طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

نيسان | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠١٧

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد القائد
صدام حسين

الأمين العام للحزب:
لنستثمر المتغيّرات الدوليّة والإقليميّة لصالح قضيّة أمّتنا العادلة

المهرجان المركزي:
نقف ضد الاحتلال الأجنبي، وضد نظم القمع، وضد قوى التكفير الديني

مهرجان الهبارية:
الشهداء بأطيافهم كافة جمعهم هدف تحرير الأرض من الاحتلال

معركة الأمعاء الخاوية: انتصار الضحية على الجلاد

كلمة الطليعة

الثوابت الوطنية والقومية أمام استحقاق المتغيرات الدولية

في عصر القطبية الأميركية الواحدة أعدَّت الولايات المتحدة الأميركية خطة لتفتيت أقطار الأمة العربية، شقَّت طريقها للتنفيذ في الوطن العربي. وكانت إدارة اليمين الأميركي المتطرف برئاسة جورج بوش الإبن قد مهَّدت لها، بإطلاق مزاعم الإرهاب والديكتاتورية بعد مسرحية تفجير برجي جارفرد هارد في نيويورك في شهر أيلول من العام ٢٠٠١. حينذاك وللبدء بتنفيذ مخطط السيطرة على العالم أعلنت الإدارة المذكورة أن العراق ضالع في تصدير إرهاب القاعدة المتهمة بالتفجير، كذريعة لاحتلاله. ولأنه محور لدائرة محيطة به من أقطار الوطن العربي والإقليم المجاور له، حاسبة أنه إذا سقط هذا المركز فستتداعى أحجار الأنظمة المحيطة به كما تتساقط أحجار الدومينو، قامت باحتلال العراق في العام ٢٠٠٣. ولكن لما انطلقت المقاومة الوطنية العراقية، تجمَّدت عجلات المشروع عند حدود العراق. وأصيب مشروع الاحتلال بالفشل، وحصلت الهزيمة الأميركية في العراق كما أصبح واضحاً.

وأصبح من البديهيات أيضاً أن المقاومة الوطنية العراقية هي التي عرقلت المشروع وجعلت سقف الاستراتيجية الأميركية مكشوفاً، وأسقطت كل البراقع البراقة عن وجهها التقسيمي وأهدافها الخبيثة، وألحقت الهزيمة به في العراق، وكبحت السرعة في تنفيذ حلقاته في الأقطار الأخرى من الوطن العربي.

لم تنفع المساحيق التي حاولت إدارة أوباما أن تجمِّل بها وجه الاحتلال لتضفي عليه صفة الشرعية الدولية، وكانت تلك المساحيق تتكون من عنصرين اثنين: عملية سياسية يديرها لصوص وخونة، وتلزيم الاحتلال للنظام الإيراني، هذا ناهيك عن أن بعض الأنظمة الرسمية العربية التي ساعدت بشكل أو بآخر في احتلال العراق لم تلتفت إلى ما يحمله التدخل الإيراني من مخاطر على أمنها الوطني.

وأما تلزيم إدارة العملية السياسية لأنواع وأشكال من السياسيين مما ذكرنا، فلأن مواصفاتهم متطابقة مع الأيديولوجية الاستعمارية للاحتلال. وأما تلزيم العراق للنظام الإيراني فيعود إلى عامل الثقة التي يتمتع بها لدى الإدارة الأميركية. تلك الثقة مبنية على أطماع ذلك النظام ببناء دولة إمبراطورية ذات نزعة توسعية على حساب الوطن العربي، ومواصفاته الإيديولوجية مطابقة لمشروع الشرق الأوسط الجديد التقسيمي الأهداف. وقد التحق النظام التركي لاحقاً بتنفيذ المشروع خوفاً من أن يفوته القطار فيخرج من دون حصة له.

ولم تنفع المساحيق لأنها فاسدة قائمة على عاملين مضادين لبناء دولة المواطنة التي تمتلك الحق لوحدها بتقرير مصيرها. وكلاهما، العملية السياسية والنظام الإيراني، لا يجيدان إدارة دولة أو بنائها، بل يجيدان سلخ ثرواتها ونهبها وتفتيتها. فأثبتت المساحيق فشلها، لأنها قائمة على أسس من الظلم والعدوان والانتهازية والحقد.

فبالنسبة للعملية السياسية في العراق، فقد أثبتت ليس فشلها فحسب، بل سقطت أيضاً سقوطاً ذريعاً أمام الرأي العام على شتى المستويات العراقية الشعبية والدولية الرسمية أيضاً. وما بقاؤها حتى الآن في ظل ظروف الرفض الشامل لها، سوى مسألة وقت. فقد ضاق العراقيون بها ذرعاً، خاصة أن فشلها على شتى المستويات، ساعد على تراكم حالة الاحتقان عند الشعب العراقي، وهي الحالة التي لا بُدَّ من أنها تشكل بداية لانفجار مُرتقب. وإذا عمَّت الثورة الشعبية العراقية، لأن شروطها أصبحت مكتملة، فسوف تأكل يباس الوضع القائم، لأنه لم يبق فيه ورقة خضراء تشفع لاستمراره.

وأما بالنسبة للعامل الإيراني، فقد ألحق بالإدارة الأميركية خسارتين، وهما:

-بعد أن تحول دوره من التابع إلى السيد المطاع، انقلب النظام الإيراني على صاحبه الأميركي فاحتكر سرقة ثروات العراق، وحوَّل الدور الأميركي إلى تابع يستجدي حصته من السرقات، الأمر الذي أدَّى إلى متغيرات في الموقف الأميركي تجاهه، وهذا ما أعلن عنه دونالد ترامب، الرئيس الأميركي الجديد، قائلاً: إن من دفع الدم والمال لاحتلال العراق، هو من يحق له أن يستولي على ثرواته. وما يجري الآن من قبل أميركا من تهديد لذلك النظام، لهو من مظاهر تلك المتغيرات. ولكن كما أن في هذا المتغير وعداً للرأي العام العربي، ففيه الكثير من احتمالات التسويف والتراجع عنه إذا ما أخطأ العرب وسائل الاستفادة الفعلية من هذه الفرصة. ومن أخطر الاحتمالات أن تعمل أميركا لاسترجاع ما تسرقه إيران من العراق لمصلحة الشعب الأميركي، كما وعد ترامب، أي لتستبدل سارقاً بسارق آخر، وهذا ليس فيه حلاً لقضية احتلال العراق. فالحل الصحيح هو في أن يعود العراق سيداً على ثرواته، وصاحب القرار بأوجه التصرف فيها بما يعود بالفائدة على الشعب العراقي، وليس لفائدة أي قوة أخرى، إقليمية كانت أم دولية.

-كان تلزيم الإدارة الأميركية العراق للنظام الإيراني، بعد هزيمتها، وبعد سحب جنودها، قد أثار مخاوف دول الخليج العربي التي شعرت ولو متأخرة أن أمنها القومي والمجتمعي مهدَّدان بالفعل، الأمر الذي أدى إلى مواجهة

خليجية – أميركية، لم ينفع فيها ترغيب أوباما أو ترهيبه. وهذا عامل آخر من العوامل التي أرغمت الإدارة الأميركية على إحداث متغيرات في استراتيجيتها.

وبالنتيجة العامة، فباحتلال العراق، لم تخسر أميركا العراق فحسب، بل أيضاً أصبحت صداقة دول الخليج على محك التقويض أيضاً، فجاء ترامب ليعلن أنه حان وقت إيقاف مسلسل الخسائر.

ففي المعركة الانتخابية أعلن الحزب الجمهوري، على لسان مرشحه لرئاسة الإدارة الأميركية، فشل مشروع احتلال العراق، ووصفه بأنه أسوأ قرار في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية. وبفوز دونالد ترامب بالرئاسة أخذت تصريحاته تنبئ بمتغيرات على صعيد العالم والوطن العربي والإقليم المحيط به.

لذلك، وقبل المراهنة على المتغيرات التي تلوح في الأفق في هذه المرحلة، انتظاراً لتدر لبناً وعسلاً على الوضع العربي والعراقي، على القوى العربية التي تشكل محور القرار أن تسجل أمامها على أية طاولة للتفاوض، أن المتغيرات في المواقف الأميركية، ليست مِنَّة من أحد، بل أخذها العرب عِنوةً بفعل عاملين عربيين أساسيين، وهما:

-العامل الأول: الهزيمة العسكرية التي ألحقتها المقاومة العراقية بالاحتلال الأميركي.

-العامل الثاني: الممانعة الديبلوماسية التي أبدتها دول الخليج ضد سياسة إدارة أوباما، عندما قامت بتلزيم احتلال العراق للنظام الإيراني.

وإذا كان الشيء يُبنى على مقتضاه، وتقيَّم الحلول على أساس النتائج.

وإذا كانت المتغيرات في السياسة الأميركية تنبئ بمعالجة أوضاع العراق الداخلية على أسس جديدة، كما تعد الإدارة الأميركية. كما أنها تنبئ بمعالجة الخلل في دفع الخطر الإيراني عن الاستمرار في خرق الأمن القومي العربي، كما تدل ظواهر الأمور حتى الآن. لا نرى مبرراً أن يضيِّع العراقيون والعرب الفرصة في التفاوض. ولكن على أن يكون عدم تضييع الفرصة مرتبطاً بعاملين ثابتين، وهما: التمسك بأوراق القوة التي يمتلكونها مما ورد ذكره أعلاه: تأثير العامل العسكري للمقاومة العراقية، وتأثير الضغط السياسي لدول الخليج العربي.

فالدخول إلى أية طاولة مفاوضات، يتطلَّب التمسك بالدور المقرر للطرف العربي، ذلك الدور الذي فرض نفسه عبر السنوات السابقة، وعبر عوامل القوة التي يمتلكها العرب أنفسهم. كما يتطلب عدم النزول دون سقف الثوابت التالية:

-إعادة العراق دولة عربية موحدة متكاملة السيادة في داخل العراق وفي خارجه.

-عدم النزول دون سقف ضمان الأمن القومي العربي كاملاً غير منقوص.

إن المحافظة على هذين الثابتين يقع في غاية من الأهمية، لأنه لو تمَّ التفريط بهما، أو بأي منهما، سينعكس سلباً على كل أقطار الوطن العربي. وأية ثغرة فيهما، على قاعدة اتخاذ قرارات غامضة، كما حصل في تجارب الأمة السابقة سيقود إلى متاهات، أو الوقوع في أفخاخ، على العرب أن يترقَّبوا نصبها من قبل الإدارة الأميركية ذاتها.

فعلى صعيد القضية العراقية، إذا لم يتم دفن مشروع التقسيم إلى الأبد، فسوف تبقى جراثيمه ماثلة للانتشار في أية لحظة. وهي جراثيم زُرعت ليس لتقسيم العراق فحسب، وإنما كان مشروع تقسيم العراق يشكل الأنموذج الذي سيعمل المشروع الأميركي – الصهيوني – الإيراني على تعميمه في أرجاء الوطن العربي انطلاقاً من الأقطار الأقرب للعراق فالأبعد. إن التركيز على هذا الجانب يوجبه الحذر من أن ما تعلنه إدارة دونالد ترامب، قد يكون غير ما يبطنه. وما يخيف فيه تبييت نوايا المحافظة على نظام الأقاليم في العراق التي ترمى هنا أو هناك، كبالونات اختبار، ولتحويل تلك الأقاليم حصصاً طائفية أو عرقية توزع جوائز لترضية هذه الدولة أو تلك من دول الوطن العربي أو دول الإقليم، وخاصة النظامين الإيراني والتركي. وإن إبقاء أفخاخ تقسيم العراق ليس شأناً عراقياً فحسب، بل هو شأن قومي عربي قبل أي شيء آخر، لأنه إذا نجح فسيكون الأنموذج لتطبيقه في كل الدول المحيطة بالعراق.

وعلى مقياس ذلك، تفوح روائح تقاسم المصالح في العراق بين أقطار عربية وإقليمية، وهي ما يمكن تمريره من بين سطور التقسيم، ومؤداه تبرير إبقاء وتد لـ(جحا الإيراني) في جنوب العراق. وفي هذا ما فيه من خداع لإخماد الفتيل الإيراني في العراق مرحلياً، بانتظار التوقيت المناسب من أجل إعادة تشغيله.

وعن ذلك، فعلى العرب، في ظل امتلاكهم أوراق قوة على طاولات المفاوضات التي تنصب في السر أو في العلن، أن يحذروا من أن تقسيم العراق سيبقيه لغماً قابلاً للتفجير، وفي هذا ما فيه من استمرار المخاطر على الأمن القومي العربي برمته.

إن إبقاء البوابة الشرقية للوطن العربي معرَّضة للاختراق من الشرق، لا يضمن على الإطلاق أمن الأقطار العربية. وكذلك إبقاء أي بوابة أخرى في الغرب أو الشمال أو الجنوب، مفتوحة جزئياً أو كلياً فيه ما لا يُطمئن بال، أو يهدِّئ خواطر. ولهذا فإن لحماية الأمن القومي العربي ثوابت وأسس، وأولها أن يحميه قرار عربي واحد على شتى الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية، وأن يكون عامل المقاومة العراقية في طليعة تلك الثوابت. وأن يكون أمناً عربياً غير مدفوع الأجر لأي كان، لأن الأمة العربية تمتلك كل أسباب القوة لحمايته وعلى شتى الصعد، إذا ما أحسن العرب استخدامها.

ولأن السيادة الوطنية ثابت يتناقض مع الاحتلال أو التدخل في الشؤون الداخلية. فإن الأمن القومي العربي أيضاً يشكِّل كتلة واحدة لا تتجزأ يتناقض مع التدخل الخارجي في شؤون الأمة القومية، شاملاً أمن كل الأقطار العربية.

خطاب الرّفيق عزّة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ بمناسبة الذّكرى السّبعين لتأسيس الحزب: لنستثمر المتغيرات الدولية والإقليمية لصالح قضية أمتنا العادلة

بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، ألقى الرفيق الأمين العام خطاباً متلفزاً، وهذا نصه الحرفي:

يا أبناء شعبنا العراقيّ العظيم
يا أبناء أمّتنا العربيّة المجيدة
يا أحرار العالم وثوّاره في كلّ مكان

تحلّ علينا اليوم الذّكرى السّبعون لتأسيس حزبنا حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، وأمّتنا العربيّة تمرّ بمنعطف تاريخيّ خطير يهدّد وجودها بوصفها أمّة عربيّة واحدة ذات رسالة خالدة أبد الدّهر، لقد أدّت الدّور الأساسيّ في تقدّم الإنسانيّة وازدهارها وبناء حضارتها الإنسانيّة، إنّها تمرّ اليوم بأخطر التّحدّيات وأشدّها على الإطلاق، إذ تكالبت عليها قوى الشّرّ والرّذيلة في العالم واستنفرت كلّ ما لديها من أحقاد وأضغان على العروبة ورسالتها وأبنائها وخصوصاً قواها الحيّة النّاهضة الثّائرة بوجه قوى البغي والعدوان.

إنّ ما تعانيه الأمّة اليوم من وضع كارثيّ يرتّب واجبات ومهام إضافيّة على حزبنا، وعلى طلائع الأمّة ومناضليها عموماً في ساحات المواجهة كافّة، في العراق وفلسطين وسوريا واليمن والأحواز وليبيا وفي منطقة الخليج العربيّ.

يا أبناء أمّتنا المجيدة،
يا أحرار العروبة وقواها القوميّة التّحرريّة،
يا جماهير شعبنا الأبيّ

إنّني أخاطبكم في هذه المناسبة العزيزة على قلب كلّ حرّ عربيّ أصيل لكي أضع أمامكم واقع الأمّة المخيف وما تعانيه، وأضع أمامكم وبين أيديكم موقفنا وفهمنا لما يجري في وطننا الكبير، وذلك من أجل التّفاعل معكم والإصغاء لصوتكم، والاستجابة لإرادتكم لأنّكم جميعاً تمثّلون مصدر قوّتنا وشرعيّتنا وهدف نضالنا مثلما أنّكم تمثّلون في الوقت نفسه معيار صواب مواقفنا وسياستنا في المراحل الصّعبة والحاسمة.

أدعو قوى النّضال والتّحرّر في الأمّة إلى لقاء المصارحة والمكاشفة حول فهمنا وتقييمنا لحقيقة ما يجري لأمّتنا اليوم، والكشف عن تعقيدات الأوضاع بتفاصيلها الضّروريّة، ثمّ طرح خطط مواجهتها لأنّ ذلك يُعدّ من صلب مقوّمات النّصر ومتطلّباته، فلا نصر إلاّ باللّقاء المباشر وبالمصارحة والمكاشفة والحوار بين قوى والنّضال والكفاح والتّحرّر العربيّة وتحديد الأهداف المطلوب الوصول إليها بدقّة عالية وفقاً لإرادة الجماهير العربيّة صاحبة المصلحة الأساسيّة في كلّ تغيير ثوريّ تحرّري تقدّميّ.

لقد اخترت هذه المناسبة لكي أخاطبكم لتعزيز الصّلة بيننا وتمكينها من البدء بعمليّة تحالف مصيريّ معنا وبيننا ولكي تعلم الأمّة وجماهيرها أنّ البعث قد تحمّل العبء الأكبر من التّضحيات ولا زال يشعر بالتّقصير اتّجاه الأمّة وقضاياها الأساسيّة، ويشعر بالتّقصير اتّجاه قوى الأمّة التّحرّريّة.

أيّها العراقيّون الثّائرون النّشامى

لقد واجه حزبكم حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ ظروفاً بالغة القسوة والتّعقيد قبل الاحتلال وبعده وأنتم تعرفون بعضاً منها بحكم التّلاحم التّاريخيّ المصيريّ معكم.

لقد كان من أهمّ أهداف الغزاة هو القضاء على

البعث بصفته طليعة مسيرة الأمّة، ويمثل أهمّ القوى المناضلة المجاهدة، وهو المعبّر عن تطلّعها وتحقيق أهدافها، ولكن بإرادتكم وبصمودكم وبتضحياتكم، وبالتفافكم حول البعث فشل الاجتثاث، وخسئ الغزاة وعملاؤهم، وبقي حزبكم شعلة وهّاجة منيرة في وطن ساد فيه الظّلم والظّلام والقتل والتّدمير والخراب، واعلموا أنّه لولا هدف تدمير البعث واجتثاثه وإسقاط الحكم الوطنيّ بقيادة البعث وتدمير تجربته لما أقدمت أميركا وبريطانيا ودول عظمى عديدة على غزو العراق وتقديم تضحيات بشريّة ماديّة وسياسيّة وعسكريّة هائلة وصلت إلى أرقام قياسيّة لم تصلها في كلّ حروبها العدوانيّة السّابقة.

لقد خسرت أمريكا في غزو العراق عشرات الألوف من القتلى، ومئات الألوف من الجرحى والمصابين والمعوّقين على يد شعب العراق ومقاومته الوطنيّة الباسلة حسب إحصائيّاتنا وإحصائيّات بعض مراكز البحوث الدّوليّة، وفي إحصائيّة نشرتها مؤسسة المحاربين القدامى في وزارة الدّفاع الأمريكيّة بلغت خسائر الجيش الأمريكيّ منذ عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ أكثر من ثلاثة وسبعين ألف قتيل ومليون وستّمائة ألف جريح ومعوقّ نفسيّاً، ولذلك فإنّ عدد قتلى الجيش الأمريكيّ وفق هذه الإحصائيّة إلى يوم انسحابهم في نهاية ٢٠١١ لا يقلّ عن مائة وثلاثين ألف قتيل ومليوني جريح ومعوّق جسدياً ونفسيّاً، هذا فضلاً عن الخسائر الماديّة الباهظة التي قدّرها الرّئيس دونالد ترامب مؤخّراً أنّها وصلت إلى ثلاثة ترليونات دولار، وهذه الخسائر في الأموال والأرواح لم تتعرّض لها أميركا في كلّ حروبها العدوانيّة السّابقة التي تجاوزت عددها خمسين حرباً.

إنّ هذه الخسائر الباهظة هي التي دفعت أميركا إلى الانسحاب من العراق، وإنّ هذه الخسائر هي التي أكّدت للعالم وللأمّة عظمة شعب العراق ومقاومته الوطنيّة، وإنّ الحقد الأسود الدّفين للإدارة الأمريكيّة والكيان الصّهيونيّ على العراق هو الذي دفع الإدارة الأمريكيّة لتسليم العراق إلى إيران.

لقد حسب الغزاة وبجميع أشكالهم وألوانهم أنّ البعث سينتهي، وأنّ شعب العراق سيستسلم ويتحوّل إلى بقرة حلوب للغزاة، لكن حزب الرّسالة وجماهيره وفصائل المقاومة الوطنيّة والقوميّة والإسلاميّة وقفت كالطّود الشّامخ تتصدّى للغزاة وتلحق بهم الخسائر الفادحة التي أجبرتهم على الهروب من العراق، وهكذا دفعهم حقدهم الدّفين على العراق والعروبة إلى تسليم العراق إلى إيران العدوّ التّاريخيّ للعراق والعروبة لكي تُكمل مهمّة تدميره وتقسيمه.

يا أحرار العروبة،

أيها المقاتلون والمناضلون في عراق الصّمود والتّحدّي بالرّغم ممّا تعرّض له حزبنا من قتل وتشريد واضطهاد، إلاّ أنه صمد في ساحات المواجهة، وقاد جنباً إلى جنب مع بقيّة فصائل المقاومة، والملايين من أبناء شعبنا العراقيّ العظيم لطرد الاحتلال وإلحاق الهزيمة به، وهو اليوم بعد أن ضمّد جراحه وأعاد

وضع الأمة الكارثي يرتب على حزبنا واجبات ومهمات إضافية

تنظيم صفوفه وفق متطلّبات المرحلة يواصل النّضال على جميع الجبهات وفي كلّ الميادين من أجل تحرير العراق من الغزو الإيرانيّ المباشر.

ولقد خاب ظنّ الأعداء، فالحزب الآن في العام الرّابع عشر من الغزو الأمريكيّ الفارسيّ وهو أقوى على المستوى الشعبي داخل العراق وخارجه، وفي الوطن العربي الكبير، وأكثر تلاحماً وتفاعلاً حيث أدت التحديات غير المسبوقة التي واجهها وفي مقدمتها حملة اجتثاث البعث إلى تعزيز بنيانه وتفعيل إرادته، واستنفار قواه، وقد حصل ذلك على قاعدة الحكمة التي تقول إنّ نيران الأزمات تُصلِّب عود القوى المناضلة بدلاً من القضاء عليها.

أيّها المناضلون

يا رجال البعث

إنّ حزبنا بهذا الأداء والإبداع، وبهذه التّضحيات السّخيّة قد أعاد تأكيد ثوابته الوطنيّة والقوميّة والإنسانيّة وعمّق ورسّخ في عقل الجماهير وضميرها كونه ممثّلها الشّرعيّ الصّادق الأمين الثّابت المقتدر، ولذلك أثبتت مسيرة الصّراع الدّامي مع الغزاة على مدى أربعة عشر عام أنّ عقيدة البعث النّقيّة الطّاهرة قد جسّدت متطلّبات رسالة السّماء الرّوحيّة والقِيميّة والأخلاقيّة وضرورات الحياة الماديّة المتجدّدة على الأرض في آنٍ واحد لدمجها وتفاعلها على نحو مُبدع خلاّق، فكانت عقيدتنا العربيّة القوميّة هي الأكثر والأصدق تعبيراً عن واقع الأمّة العربيّة وتطلّعها إلى التّطوّر والتّجدّد والتّحرّر، والأقرب إلى نبض الإنسانيّة وتطلّعها إلى الحرّيّة والتّحرّر.

لقد تراجعت بشدّة وانحسرت كلّ العقائد الأخرى الشّرقيّة والغربيّة لفشلها أو لسوء فهمها لحاجات الأمم والشّعوب الحقيقيّة وخاصّة الرّوحيّة والقيميّة التي تشكّل المحرّك الأساس لحياة الإنسان ولعطائه وإبداعه.

لقد تعرّت العقائد المستغلّة للإنسان عن طبيعتها الشّيطانيّة المتوحشّة وسقطت كلّ شعاراتها الزّائفة حول حقوق الإنسان والحرّيّات الفرديّة والدّيمقراطيّة والحرّيّة والتي استخدمت على العكس من معانيها ومراميها، واستخدمت بالضّدّ من مصالح أمّتنا، واستخدمت لتدمير استقلال الشّعوب وتدمير ثقافاتها الوطنيّة وإنجازاتها الحضاريّة، كما نرى اليوم في العراق وسوريا وليبيا واليمن وكثير من مناطق العالم الأخرى.

أيّها الرفاق المناضلون

لقد خرجت عقيدة البعث الإيمانيّة التّقدميّة التّحرّريّة الإنسانيّة من بين أمواج الأعداء المتلاطمة لأنّها فهمت النّاس وطبائعهم وخصوصيّاتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم، ولبّت احتياجاتهم وعبّرت عن تطلّعاتهم وفي مقدّمتها الإيمان بالله الواحد الأحد، وحتميّة تحقيق العدالة الاجتماعيّة لكلّ النّاس دون تفريق وتمييز، وإنهاء كلّ أشكال الاستغلال والتّمييز الطّبقي والعنصريّ والدّينيّ والطّائفي وإنهاء التّفرّد والتّكبّر والتّعالي إلى الأبد.

أيّها المناضل الشّجاع في صفوف البعث

أيّها المقاتل المجاهد البطل في صفوف المقاومة الوطنيّة

أيّها الجنديّ الباسل في صفوف قوّاتنا المسلّحة

إنّك اليوم وحدك صانع مفاخرنا وعزّنا حقاً في عصر الاسترخاء العربي والتّراجع والانحطاط. بكم أيّها المناضلون والمقاتلون تقدّمنا حيث تراجع الآخرون، وبكم أنجزنا الكثير حيث فشل الآخرون، وبكم صمدنا حيث انهار الآخرون، فهنيئاً للمقاتلين المجاهدين في فصائل المقاومة الوطنيّة والقوميّة والإسلاميّة، وهنيئاً للبعث المجاهد الذي يقف اليوم مزهوّاً فخوراً بعقيدته التي خرجت من تحت ركام نظام عربيّ فاسد متخاذل خانع، يتلاعب فيه الغزاة الأشرار، والفاسدون من العملاء والخونة والأنذال، خرجت قويّة راسخة في وعي الجماهير وضميرهم.

أيّها المناضلون والمجاهدون

تمرّ علينا اليوم الذّكرى السبعون لميلاد حزبنا وهو يقود معركة المصير الواحد للأمّة، وهو أصلب عوداً وأقوى شكيمة من الماضي، وإنّ سلاحه الماضي الفتّاك هي تجربة نضال متصاعد متعدّد الأشكال على مدى سبعين عاماً، منها ثلاثة عقود ونصف من حكمه الوطنيّ في العراق، حقّق فيه إنجازات عظيمة لشعب العراق، وحقّق فيه انتصارات تاريخيّة للعراق والأمّة يتذكّرها اليوم العراقيّون، ويتذكّرها كلّ عربيّ حرّ أبيّ شريف.

إنّ فخر البعثيّ واعتزازه وزهوّه بحزبه اليوم يستند إلى الإنجازات التّاريخيّة وتلك الانتصارات العظيمة المنظورة والمرئية مرأى العين.

لقد كان من أهمّ أهداف الاحتلالين الأمريكيّ والفارسيّ للعراق هو اجتثاث البعث بمعانيه الواسعة والعميقة، أي اجتثاث الوجود العربيّ ليس في العراق فحسب بل في كلّ الوطن العربيّ، وما نراه اليوم في العراق وسوريا واليمن دليل قاطع على ما نقوله ونؤكّده على الدوام.

دعوة قوى النضال والتحرر في الأمة إلى لقاء مصارحة ومكاشفة

فانظروا إلى العراق كيف فرض الغزاة على مجتمعه هويّات فرعيّة تجاوزها الزّمن في عراق التّاريخ والحضارات، مثل الطّائفيّة والدّينيّة والعنصريّة والعشائريّة والمناطقيّة.

ونتيجة لسياسة الاجتثاث قدّم حزبكم أكثر من مائة وستّين ألف شهيد، وحُرِم عشرة ملايين عراقيّ من التّعليم وحقّ العمل بسبب الاجتثاث، لكنّ الحزب بقي بفضل الله وبإرادتكم حيّاً قويّاً عصيّاً متحدّياً يتقدّم الصّفوف ولا يلتفت إلى الخلف، وهو الآن أشدّ تماسكاً وأصلب عوداً وأرسخ جذوراً وأوسع انتشاراً في المدن والقرى والأرياف من البصرة جنوباً إلى زاخو شمالاً، وبالرّغم من أنّ السّنوات الأربعة عشر الماضية كانت سنوات امتحان عسير وتمحيص، إلاّ أنّها شهدت تحقيق الحزب انتصارات باهرة في كسر قيود الاجتثاث والحصار، وفي مقدّمتها محاولات عزله وخنق صوته وحرمان مناضليه وجماهيره حتّى من حقّ العيش الحر الكريم.

ولعلّ المؤتمرات والنّدوات والفعاليّات السّياسيّة والإعلاميّة والثّقافيّة التي عقدها الحزب وحلفاؤه وأصدقاؤه ومناصروه وشهدتها الكثير من عواصم العالم والفضائيّات ومنصّات التّواصل الاجتماعيّ، إلاّ أمثلة على قدرته على إيصال صوته وتأكيد حضوره الفاعل عربيّاً ودوليّاً إضافة للدّاخل العراقيّ.

وممّا يعتزّ به البعث أنّ شعبنا العراقيّ هو المموّل والدّاعم الوحيد للبعث ومقاومته، خلاف كلّ الأحزاب الوطنيّة والقوميّة وحركات التّحرّر في العالم، ممّا جعل الكثير من دول العالم وأحزاب وجهات ومنظّمات أمميّة وإقليميّة تعترف أنّ لا حلّ لمشكلة العراق بدون البعث، وأنّ أيّ حلّ سيكون مصيره الفشل.

أيّها الرّفاق المناضلون

رغم ظروف الحصار والاجتثاث فإنّ حزبنا في طريقه إلى إكمال ملاكاته القياديّة على المستويين القوميّ والقُطريّ، وقد شرع بالعمل وبهمّة عالية على تعزيز تقاليده الحزبيّة والنّضاليّة وفي مقدّمتها القيادة الجماعيّة حيث لا مكان للفرديّة بعد اليوم، والدّيمقراطيّة المركزيّة حيث لا مكان للدّيكتاتوريّة بعد اليوم، ومبدأ النّقد والنّقد الذّاتي حيث لا حِجْر على الرّأي الحرّ الأصيل بعد اليوم، كما أكّد الحزب على مبدأ أن تكون الأفضليّة فيه لمن يعمل ويبدع ويتقدّم ويتصدّر الصّفوف في الجهاد والنّضال ويكون أوّل المضحّين وآخر المستفيدين، ولذلك فإنّ الحزب قد أعدّ من الإجراءات والاحتياطات والاستعدادات لمواجهة مراحل أصعب وأشدّ ممّا سبق لكي يبقى طليعة في التّصدّي لأعداء الأمّة، وممّا أعدّ لهذه المرحلة المشروع الوطنيّ للحلّ الشّامل للقضيّة العراقيّة الذي يمثّل حلقة من سلسلة من المحاولات التي سبقت، وحلقة أساسيّة من سلسلة حلقات أقرّتها قوى وطنيّة تحرّريّة أخرى، وقد نُشر قبل فترة على نطاق واسع.

أيّها المناضلون

يا أحرار الأمّة

لقد ارتكبت الإدارة الأمريكيّة السّابقة أكبر جريمة بحقّ العراق والأمّة العربيّة وبحقّ الإنسانيّة إذ سلّمت العراق لإيران وأعانتها على كلّ ما قامت به من قتل وتخريب وتدمير وتهجير وتشريد وتغيير ديموغرافيّ وسلب ونهب وسرقة أموال الدّولة وأموال الشّعب.

لقد هُجّر ثمانية ملايين عراقيّ وشرّدوا من وطنهم وديارهم وقُتل أكثر من مليونين من أبناء العراق وزُجَّ بمئات الألوف في السّجون والمعتقلات الرّسميّة والسّريّة.

إنّ ما أصاب العراق على مدى أربعة عشرة عاماً من الصّراع الدّامي مع الغزاة وضع العراق على كفّ عفريت ممّا دفع حزبنا أن يكرّر مشاريعه الشّاملة لإنقاذ العراق وقد أعلن آخرها في هذه الأيّام للنّقاش الواعي والمخلص من قبل كلّ الخيّرين في شعبنا وأمّتنا لبناء درع وطنيّ وجدار قوّي لصدّ موجات التّخريب والتّشريد والتّقسيم والتّفتيت التي تهدّد وحدة العراق وهويّته ومستقبل أجياله.

إنّ مشروع الحزب مبنيّ على أساس إنهاء المحاصصات الطّائفية والعرقيّة البغيضة ووضع دستور وطني يقوم على قاعدة المواطنة الحقّة ووحدة العراق واستقلاله والمحافظة على هويّته الوطنيّة والقوميّة وتحقيق مصالحة وطنيّة حقيقيّة بين كلّ القوى السّياسيّة العراقيّة وأبناء العراق الغيارى الذين يؤمنون بالعراق أرضاً وشعباً وتاريخاً وهويّة، ويجعلون الانتماء الوطنيّ فوق كلّ اعتبار.

يا أبناء العراق النّشامى

أؤكّد في هذه المناسبة العزيزة أنّنا في الحزب لا نطمح ولا نفكّر في هذه المرحلة في العودة إلى السّلطة أو المشاركة فيها، وإنّما همّنا الأوّل وهدفنا الأعزّ والأسمى هو تحرير العراق من الاحتلال الفارسيّ

الحزب الآن أقوى على المستوى الشعبي داخل العراق وخارجه وداخل الوطن العربي الكبير

وإنهاء معاناة شعبه وتوفير الأمن والأمان والحرّيّة والعيش الكريم لكلّ أبنائه، هذا ما تمليه علينا عقيدتنا الوطنيّة القوميّة الإنسانيّة التي تعتبر جماهير الأمّة غاية سامية ووسيلة حاسمة في تحقيق ما يصبو إليه عراقنا وأمّتنا.

إنّ إنهاء مشكلة العراق وإحلال السّلام فيه لا يمثّلان ضرورة للعراق وحده، بل هما حاجة ماسّة وملحّة لكلّ دول المنطقة بل لكلّ دول العالم.

لقد أثبتت تجربة فلسطين وسوريا واليمن أنّ السّلام واحد لا يتجزأ وإنّ أي اضطراب وفوضى تحدث في أجزاء مهمة من العالم تمتدّ إلى بقيّة مناطقه وتهدّد أمن واستقرار وسلامة شعوبه.

إنّ القضاء على الإرهاب ومصادره يبدأ من إزالة الظّلم والقهر والتّسلّط على الشّعوب سواء من حكّامها أم من جهات خارجيّة طامعة في خيرات الشّعوب والأمم، أو معادية أو حاقدة عليها. فهلمّوا أيّها المناضلون في أمّتنا إلى وحدة كفاح تحرّريّة لاستعادة حقّ أمّتنا المشروع في تحرّرها وحرّيّتها ووحدتها وبناء مستقبل أجيالها وذلك لنستعدّ ونتهيّأ لاستقبال المتغيّرات الدّوليّة والإقليميّة لكي نستثمر أيّ فرصة تتاح لصالح قضيّة أمّتنا العادلة، وعلينا أن نرتقي لكي نتابع معاً وأن نتدارس المتغيّرات ونتعمّق في دراسة وضع فلسطين والعراق وسوريا واليمن وليبيا وأقطارنا المسلوبة وعلى رأسها الأحواز وثورة شعبها المباركة على طريق النّضال والكفاح من أجل التّحرّر والاستقلال، وهذا لا يتمّ على الوجه المطلوب إلاّ بتوحيد صفوفنا وتصعيد استعداداتنا للتّعامل إيجابياً مع كلّ التّطوّرات والمستجدّات التي تؤدّي إلى طرد إيران من العراق وسوريا واليمن وتقليم أظفارها.

ولذلك أؤكّد أنّنا في حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، وفي القيادة العليا للجهاد والتّحرير، وفي قوّاتنا المسلّحة على استعداد كامل مع أيّ مسعى لأيّ طرف عربيّا كان أم إقليمياً أم دوليّاً لطرد إيران من العراق وبقيّة الدّول العربيّة.

يا أبناء أمّتنا العربيّة المجيدة

كما كنّا نظنّ ونتوقّع وننبّه أشقّاءنا مراراً منذ بداية الثورة عام ١٩٦٨ ونقول إنّ ما يتعرّض له العراق وخصوصاً ما تعرّض له عام ١٩٨٠ من عدوان فارسيّ غاشم وطائش وحاقد لن يكون مقتصراً على العراق، بل هو بداية للعدوان على الأمّة العربيّة، وأنّكم ترون اليوم الحقيقية رؤيا العين.

فمنذ الانسحاب الأمريكيّ من العراق، شهد وطننا العربيّ عدواناً فارسيّاً مدمّراً غير مسبوق يهدف إلى تدمير الدّولة وتفكيك المجتمع بما يدسّ من طائفيّة وعرقيّة وإطلاق فوضى هدّامة مخطّط لها مسبقاً لتهيئة الظّروف الملائمة للتّدخّلات الخارجيّة ولإطلاق العصابات والمليشيّات الإرهابيّة لكي تعيث في الأرض فسادا، وتخرّب وتدمّر كلّ ما بناه العرب بمالهم وجهدهم على امتداد قرون من الزمن.

يكفي المرء أن ينظر إلى ما حلّ في العراق وسوريا واليمن وليبيا لكي يدرك أنّ النّار قادمة إلى كلّ الأقطار العربيّة شاء حكامها أم أبوا، فليس لهم من الأمر شيء، لذلك ندعو إلى التّسامي فوق الخلافات العربيّة والإسراع إلى توحيد الموقف العربيّ الرّسميّ من جهة، وإقامة الجبهة العربيّة التّقدّميّة من جهة ثانية للوقوف بوجه المؤامرات العدوانيّة المدمّرة.

أيّها الرفاق المناضلون في حزبنا
يا جماهير الأمة وأحرارها

نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي بحكم عقيدتنا ومبادئنا واستراتيجيّتنا الكفاحيّة بعيدة المدى ننظر إلى كلّ أقطار الأمّة بمنظار واحد من حيث المبدأ فهي عزيزة علينا بجماهيرها وأرضها ومياهها وثرواتها وتاريخها، وإنّ تحرّر واستقلال وتقدّم وتطوّر أيّ قطر من أقطار الأمّة يصب في مسيرة النّهوض الحضاريّ للأمّة.

إنّ ما حصل من تطوّرات وتغيّرات وتحوّلات خطيرة في العقدين الأخيرين قد غيّرت مجرى الصّراع في وطننا.

نحن اليوم لا نواجه الغزو الصّهيونيّ الاستيطانيّ لفلسطين فقط علماً أنّ حزبنا أوّل من تبنّى الموقف القوميّ الأصيل اتّجاه فلسطين فجعلها قضيّة العرب المصيريّة ودعا إلى توجيه كلّ جهود الأمّة صوبها ودعمها قولاً وفعلاً، أمّا الآن فللأسف لدينا أكثر من فلسطين في وطننا العربي في كلّ واحدة منها تحدّ يفوق ويتجاوز التّحدّي في ساحة فلسطين، ففي العراق اليوم يجري تغيير هويّته الوطنيّة العربيّة وذلك بتهجير الملايين من أبنائه وقتل الملايين ويُوَطّن الملايين من الفرس والأفغان ومن قوميّات وبلدان أخرى مكانهم، أي أنّ الفرس استنسخوا ما فعله الكيان الصّهيونيّ في فلسطين، ولكن على نطاق أوسع وأعمق بحكم الفرصة التي أتيحت للفرس في العراق، كما تتعرّض سوريا لذات المخطّط الذي تعرّض له العراق واليمن وليبيا ممّا يقتضي منّا أن نولي الاهتمام الضّروري لجميع التّحدّيات التي تواجه شعبنا العربيّ.

لا نفكر في هذه المرحلة بالعودة إلى السلطة وهدفنا تحرير العراق من الاحتلال الفارسي

إن قضايانا القوميّة في فلسطين والعراق وسوريا واليمن والأحواز وليبيا والخليج العربيّ وفي الصّومال والسّودان والمغرب العربيّ كلّها قضايا أساسيّة ومترابطة عضويّاً ولا يمكن فصلها وتجزئتها لأنّ ذلك يسهّل للعدوّ الانفراد بكلّ قضية على حدة لتصفيتها لصالحه، ولا يجوز التّخلّي أو تقديم أي قضيّة عربيّة فيها تحدّ أو تهديد للأمن القوميّ تحت أيّ غطاء كان أو تبرير وإلاّ نكون قد تخلّينا عن إيماننا بأنّ الأقطار العربيّة كلّها متساوية في القيمة من منظورنا القوميّ، لذلك فإنّ من يُفرّط في عروبة العراق وسوريا واليمن وليبيا والأحواز والسّودان والصّومال لا يمكنه إطلاقاً الدّفاع عن عروبة فلسطين، ومن يستخدم قضيّة فلسطين للتّغطية على غزو إيران للعراق وسوريا واليمن واحتلال الأحواز والجزر العربيّة الثّلاث وتدخّلها السّافر في دول الخليج العربيّ فإنّه لا يخدم الغزاة فحسب ولا يخدم إيران فقط بل سيلحق أفدح الأضرار بقضيّة فلسطين المركزيّة لأنّ عزلها عن العرب هدف صهيونيّ يمهّد لإنهاء حقوق شعبنا العربيّ في فلسطين، فلنجدد هممنا ونصعّد نضالنا من أجل كلّ قضايانا القوميّة الأساسيّة وفي مقدّمتها قضيّة العراق وفلسطين وسوريا والأحواز واليمن وليبيا والدفاع عن عروبة الخليج وإيقاف إيران الباغية المعتدية عند حدّها.

حان الوقت لنقف جميعاً بوجه المدّ الإيرانيّ

الصّفويّ، وحان الوقت لكي نعزّز اللّحمة الوطنيّة في كلّ قطر عربيّ، حان الوقت لانطلاق وحدة النّضال والكفاح القوميّ العربيّ بوجه كلّ التّحدّيات الخطيرة التي تواجه الأمّة.

واعلموا أيّها الرفاق أنّ التمسك بالانتماء الوطنيّ في كلّ قطر من أقطار الأمّة وتعزيز الهويّة القوميّة العربيّة هما الضّمانتان الأساسيّتان لحماية الوطن والمواطن والهويّة ومنع التّقسيم والتّصدي للتّدخّلات الخارجيّة.

أيّها المناضلون الأحرار

يا جماهير أمّتنا العربية

أقول وللأسف على أمّتنا وجماهيرها، إنّ أغلب الدّول العربيّة وبسبب الخنوع والخضوع لإرادة أميركا تتعامل مع قضيّة العراق العظيم المهدّد بالدّمار والزّوال بما يخدم المصالح الأمريكيّة، هذا هو ما جاء به مؤتمر القمّة العربيّة الأخير للأسف وبدأت تلك الدّول وحسب إرادة أميركا وأوامرها تقيم العلاقات السّياسيّة والاقتصاديّة وحتّى الأمنيّة مع حكومة العمالة والخيانة، وبدأت تتّصل وتتواصل مع ممثّلي طوائف وأديان وأعراق وتقدّم لهم الدّعم والمساندة وكلّهم غارقون في مشروع التّقسيم والتّفتيت وتتناسى أنّ العراق قطر عربيّ أساسيّ في الأمّة كان يمثّل السّدّ المنيع بوجه

الاستقرار في العراق والوطن العربي هو في الحل الوطني الشامل الذي أعلنه البعث

موجات الشّرّ القادمة من الشّرق التي استهدفت الأمّة أجمعها ومتغافلة عن إرادة الشّعب العراقيّ المتمثّلة بالمقاومة الوطنيّة العراقيّة، وبذلك فإنّها تقوم بتنفيذ أهداف المحتلّ وإنجاح مشروعه في العراق وفي الوطن العربيّ وفي منطقة الشّرق الأوسط صراحة ودون خجل أو وجل الذي تشكّل العمليّة السياسّية في العراق نواته الأولى.

إنّ الاعتراف بحكومة العملاء والخونة الفرس والصّفويّين وتبادل السّفراء معها مؤلم لنا ولشعبنا لأنّه يضفي شرعيّة عربيّة رسميّة مزيّفة على احتلال إيران للعراق، وإنّ من العار على بعض الأنظمة العربيّة، وعار على جامعتهم أنّهم يرون الذّبح في العراق على الهويّة حيث يقتل الملايين ولا يهزّهم داعي شرف أو ضمير أو نخوة عربيّة.

أقول في يوم واحد قُتل في الموصل وحسب إحصائيّات دوليّة أكثر من خمسمائة مواطنا رجالاً ونساءً وأطفالاً، وفي بعض إحصائيّات أهل الموصل أنفسهم تجاوز عدد القتلى خمسة آلاف قتيل في يوم واحد، ولم نر قطراً عربياً واحداً يستنكر ويدين هذه الجريمة الكبرى البشعة التي ارتكبتها إيران، بينما يهرع النّظام العربيّ برمّته حين يقتل إنسان واحد في أوروبّا أو في أمريكا يشجب ويدين ويعزّي دول القتلى أو دول القتيل، إنّه استخذاء وانهيار قيميّ وأخلاقيّ لم تشهده الأمّة في تاريخها.

قضايانا القومية كلها قضايا أساسية ومترابطة عضوياً

أيّها المناضلون والأحرار في كل مكان

إنّ حزبنا حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ وفق عقيدته القوميّة الإيمانيّة الإنسانية يدعو إلى ضرورة احترام القيم الإنسانيّة وحرّيّة الإنسان والالتزام بمبدأ الرّحمة والتّعاطف بين كلّ البشر ويدعو بقوّة لوضع حدّ لهذا الظّلم والعدوان وازدواج المعايير في تعامل أمريكا ودول أوروبّا مع قضايانا الأساسّية.

وإنّنا اليوم ننتظر ما ستفعله الإدارة الأمريكيّة الجديدة بعدما استقبلنا تصريحات الرّئيس الجديد دونالد ترامب قبل فوزه وبعد فوزه بكلّ إيجابيّة واحترام وخصوصاً في قوله بأنّ غزو العراق كان أسوء قرار اتّخذ في تاريخ الولايات المتّحدة الأمريكيّة على الإطلاق، وقوله من يحكم العراق ليسوا عراقيّين وكلّهم سرّاق وفاسدون، وإنّ إيران هي صاحبة اليد الطّولى فيه، وإنّ إيران هي مصدر الإرهاب.

إنّ تطلّعنا أنّ تنفّذ الإدارة الأمريكيّة الجديدة وعودها وتطرد إيران وميليشيّاتها وعملائها من العراق، وتعيد العراق إلى أهله الشّرعيّين.

إنّ من مصلحة أمريكا وكلّ دول العالم الاستجابة لدعوة القوى الوطنيّة العراقيّة وفي مقدّمتها حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ لإعادة حقوق العراق التي انتهكتها إيران وعملاؤها وميليشيّاتها ليعود العراق دولة موحّدة قويّة تساهم في تحقيق التّوازن في العلاقات الدّولية وتضمن المصالح المشتركة مع كلّ دول العالم وتحافظ على الأمن والسّلم الدّوليّين.

إنّ التّجربة التّاريخيّة قد أثبتت أنّ عراقاً موحّداً قويّاً يحكمه نظام وطنيّ ينتهج سياسة معتدلة ومتوازنة ونزيهة وقادرة على تنفيذ الأمن والاستقرار وتحقيق

المساواة والعدالة الاجتماعيّة ويملك قراره المستقلّ سيكون عاملاً مهمّاً لتعزيز السّلم والأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع.

إنّ الاستقرار يتحقّق في العراق وفي وطننا العربيّ وفي المنطقة بتنفيذ المشروع الوطنيّ للحلّ الشّامل الذي أعلنه البعث والذي ينصّ على إنهاء الاحتلال الإيرانيّ وحلّ ميليشيّاتها المسلّحة وتصفية نفوذها وإزالة مخلّفات الاحتلال ونتائجه وإنهاء التّفرّد الأجنبيّ بكلّ أنواعه، وعقد مؤتمر وطنيّ تحضره جميع القوى العراقيّة وبضمانات عربيّة ودوليّة مُلزمة لتغيير العمليّة السّياسيّة وإعادة كتابة الدّستور وإلغاء جميع القوانين المنتهكة لحقوق الإنسان وإنهاء سياسة المحاصصة الطّائفيّة وقوانين الاجتثاث والحظر والإقصاء والملاحقة غير القانونيّة، وتأسيس نظام إداريّ حديث، ووضع خطّة شاملة لإعادة إعمار وبناء العراق من خلال الاستثمار الأمثل لموارده خصوصاً النّفط وفق مبدأ النّفط مقابل البناء والإعمار، أي بموارد النّفط نعمّر بلدنا ومن غير ذلك سيفشل مشروع الحلّ، لأنّ شعب العراق سيقاتل ويقاوم الاحتلال الفارسيّ وأيّ احتلال جديد بكافّة الوسائل المتاحة مهما طال الزّمن وغلت التّضحيات.

إنّ الظّلم والعدوان والفساد والإفساد والإرهاب المسلّط على شعبنا سيكون دافعنا الأساسيّ لاستمرار المقاومة والثّورة.

أيّها الرّفاق مناضلي حزب الرّسالة

تمرّ علينا اليوم وعلى شعبنا في هذه الأيّام مناسبتان كلاهما مرّة وحزينة على شعبنا العراقيّ المجيد وهما جريمة غزو العراق واحتلاله على يد أمريكا وحلفائها، ثم الفرس وعملائهم، وجريمة محرقة حلبجة التي ذهب ضحيّتها المئات من أبناء شعبنا الكرديّ من الرّجال والنّساء والأطفال دون ذنب اقترفوه، فإنّنا في حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ ووفق عقيدتنا ومبادئنا الوطنيّة والإنسانيّة ندين هذه الجريمة بشدّة كائناً من كان فاعلها، كما ندين عمليّة الغزو والاحتلال وما نتج عنه من جرائم ونعتبرها من جرائم العصر البشعة ضدّ الإنسانيّة.

وفي الختام وفي هذه الذّكرى المجيدة لتأسيس حزبنا الخالد أحيّي الذّكرى العطرة للقائد المؤسّس الرّفيق أحمد مشيل عفلق ورفاقه المؤسّسين الذين قدّموا للأمّة العربيّة التّنظيم الطّليعيّ الثّوريّ الرّساليّ الذي نفاخر به اليوم ونناضل في صفوفه والذي غيّر مجرى التّاريخ فقزّم الكبار المستبدّين الطّغاة وسحق الصّغار عملائهم وأذنابهم، فلتعش ذكراه السّبعين..

وتحيّة إلى روح القائد المؤسّس..

وتحيّة عطرة إلى أرواح القادة الأحبّة الثّلاث أبي هيثم وأبي عدي وأبي هدى..

تحيّة إلى أرواح شهداء الحزب أعضاء القيادة ثم الذين يلونهم..

تحية وتقدير واعتزاز إلى الرّابضين في السّجون ومعتقلات الأعداء أعضاء القيادة ثم الذين يلونهم ..

تحيّة إلى شهداء الأمّة العربيّة في فلسطين وفي الأحواز وفي سوريا واليمن وليبيا..

تحيّة تقدير واعتزاز إلى أبطال المقاومة..

وإلى ملتقى النّصر المؤكّد بإذن الله..

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مهرجان مركزي لـ "طليعة لبنان" في الذكرى الـ ٧٠ لتأسيس البعث
المحامي حسن بيان: لقيام الجبهة الشعبية العربية القادرة على تشكيل رافعة النضال العربي
داعش والحشد الشعبي ليسا سوى مسميات حركية ووجهان لعملة واحدة

أكد حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي أن قيام الجبهة الشعبية العربية القومية هي وحدها القادرة على تشكيل رافعة النضال العربي وقيادة الجماهير إلى بر أمانها السياسي والاجتماعي وطنياً وقومياً، وأن الحاجة إلى قيام هذه الجبهة هي حاجة ملحة وأنه أمام تحالف وائتلاف القوى المعادية، لا خيار أمام الأمة إلا بوحدة نضالية ترتقي بالمواجهة إلى مستوى الشمولية والجماهير العربية أثبتت أنها تملك من الإمكانيات ما يمكنها من إثبات وجودها واستعادة زمام المبادرة .

واعتبر حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي أن أي تهديد واحتلال لأرض عربية هو تهديد للأمن القومي العربي برمته وهذا يتطلب إطلاق موقف سياسي ينظر إلى قوى الاحتلال بمعيار واحد وليس على قاعدة ازدواجية أو تعددية المعايير وأن على القوى الوطنية والتحررية العربية أن تتعامل مع القوى المقاومة للاحتلال باعتبارها رأس حربة متقدمة في مواجهة المحتل في نطاق تموضعه المكاني .

وحول العراق، رأى حزب "طليعة لبنان" أن مشروع الحل السياسي الذي أطلقته قيادة البعث والمقاومة في العراق يشكل المشروع الوطني الذي يمكِّن العراق من تحرير أرضه من التغول الإيراني ومخططات الاحتلال الأميركي وإعادة توحيده على الأسس الوطنية والديمقراطية وينهي كل إفرازات العملية السياسية من موبقات سياسية واجتماعية عبر إنهائه لنظام المحاصصة والفساد والارتهان للخارج الدولي والإقليمي، وقبل كل شيء إسقاط وإلغاء كل قرارات الاجتثاث والحظر والإلغاء والإقصاء وما ترتب على ذلك من نتائج .

وعن فلسطين، ناشد حزب طليعة لبنان فصائل المقاومة الفلسطينية لتوحيد الموقف الفلسطيني على قاعدة البرنامج الوطني الذي تجمع عليه كافة الأطراف وبما يخدم الأهداف الوطنية المرحلية والاستراتيجية للقضية الفلسطينية التي كانت وستبقى القضية المركزية من قضايا النضال العربي والبعث هو من

أطلق هذه المقولة وهذا ما يشكل ثابتة من ثوابت الأدبيات البعثية وحضوراً دائماً في مقولات قادة الحزب .

وفي لبنان، دعا حزب طليعة لبنان إلى إطلاق أوسع ورشة عمل سياسي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والهيئات النقابية والمجتمع المدني والحراك الشعبي من أجل تشكيل قوة ضغط شعبية تكون قادرة على الحؤول دون تمرير مشاريع إعادة توزيع المحاصصة الطائفية والمالية ومواجهة القوى الطائفية الغارقة في خطابها الطائفي والمذهبي والتي لا يمكن لها أن تنتج قانوناً انتخابياً وطنياً وإنما ستعمل على قانون جديد للمحاصصة وإعادة تشكيل السلطة على قواعد مذهبة الحياة السياسية وأن الحل لا يكون إلا بقانون انتخابي خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية ولبنان دائرة واحدة .

وفي نطاق مواجهته لقوى الترهيب السياسي والتكفير الديني أكد حزب طليعة لبنان على أن داعش والحشد الشعبي ليسا إلا مسميات حركية لها وبكل مسمياتها الأخرى ومشتقاتها وهما وجهان لعملة واحدة وبالتالي فإن مواجهة هذه القوى التي تمارس الإرهاب المنظم، هي مهمة كل القوى الوطنية والتقدمية العربية .

جاء ذلك في الكلمة القومية الشاملة التي ألقاها نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي المحامي حسن بيان في المهرجان الجماهيري المركزي الذي أقامه الحزب قبل ظهر يوم الأحد ١٦/٤/٢٠١٧ الجاري في قاعة فندق الكومودور في بيروت لمناسبة حلول الذكرى السبعين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي والثانية والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية وذلك بحضور حشود بعثية من مختلف الأعمار ومن كل محافظات لبنان يتقدمهم ممثلون لفصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، وقد استهل الحفل بالوقوف للنشيد الوطني اللبناني ونشيد البعث ثم عرض فيلم وثائقي تناول مراحل تأسيس البعث وقياداته المتتالية، فكلمة للسيدة إلهام مبارك التي رحبت بالحضور في هذه المناسبة العزيزة على قلوب البعثيين في كل أنحاء الوطن العربي متوجهة بالتحية إلى روح القائد المؤسس للحزب الأستاذ ميشيل عفلق وللشهيد صدام حسين ولقيادة الحزب وعلى رأسها الأمين العام الرفيق عزة الدوري ونائبه الرفيق الدكتور عبد المجيد الرافعي.

بعد ذلك أعطيت الكلمة للأستاذ نجاح واكيم باسم الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الذي حيا ذكرى تأسيس البعث التي تشكل واحدة من أهم روافد ذلك

النهر العظيم في حركة التحرر العربية التي حققت بوجود البعث العديد من الإنجازات والانتصارات للأمة بالرغم من النكسات التي تصيبها هذه الأيام. مؤكداً على أهمية إعادة إنتاج حركة تحرر عربية متجددة مستندة إلى تراث حركة التحرر العربية حيث أن التحديات كبيرة ولا سبيل لمواجهتها إلا بالتكاتف والتضامن ووحدة الصف.

ثم ألقى الأخ سرحان موسى كلمة الفصائل الفلسطينية مؤكداً على أهمية المشاركة في ذكرى تأسيس البعث الذي سيبقى قوياً مهما يتعرض له من تحديات ومؤامرات، وسعيه في مواجهتها ومحاربته للفكر الرجعي التكفيري وتصديه لمخططات الاحتلال الصهيوني متوجهاً بالتحية إلى روح شهيد الحاج الأكبر صدام حسين وروح ختيار الثورة الفلسطينية الأخ أبو عمار وقرأ على الحضور فحوى رسالة القائد الفلسطيني في سجون الاحتلال الصهيوني مروان البرغوثي يدعو فيها إلى خوض معركة الأمعاء الخاوية وإثارة قضايا الأسرى في معتقلات العدو من جديد .

وألقى كلمة جبهة التحرير العربية الأخ ياسين أبو صلاح الذي توجه بالتحية إلى الأمين العام للبعث المجاهد عزة الدوري وإلى قيادة طليعة لبنان وعلى رأسها المناضل الدكتور عبد المجيد الرافعي. ناقلاً إلى الحضور تحيات أمين عام الجبهة عضو القيادة القومية للبعث المناضل ركاد سالم، متطرقاً في كلمته إلى أهمية توحيد الصف الفلسطيني في هذه المرحلة المصيرية، وداعياً إلى الالتفات إلى أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان التي يجري العمل على إفراغها من ساكنيها تمهيداً لإلغاء حق العودة للفلسطينيين وهذا ما جرى في مخيم البارد سابقاً ويجري اليوم في مخيم عين الحلوة .

كلمة الرفيق حسن بيان
نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء

تحل الذكرى السبعون لتأسيس حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، والذاكرة تعود بنا إلى يوم التقت

كوكبة من المناضلين العرب في غوطة دمشقية، لتعلن انطلاق البعث كحركة قومية عربية، يحاكي تركيبها التنظيمي وبنيتها الفكرية ومشروعها السياسي واقع الأمة العربية وهي تواجه تحديات الاحتلال والتجزئة والتخلف.

هذا الحزب الذي سبق الإعلان عن تأسيسه، التبشير بأفكاره ومبادئه، كان ومنذ انطلاقته يجد نفسه في كل ساحات النضال الجماهيري والكفاح الشعبي بكل أشكاله. فهو وجد نفسه في قيادة الحركة الشعبية العربية حاملاً قضايا الجماهير ومدافعاً عنها من أجل الحرية وديموقراطية الحياة السياسية وإقامة نظام العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتوفير الحياة الكريمة للشرائح الشعبية التي تعاني من الحرمان والاستغلال الاجتماعي.

وكما وجد نفسه في صلب النضال الجماهيري، وجد نفسه أيضاً في طليعة القوى المقاومة للاحتلال على أرض فلسطين ولبنان والعراق والأحواز، حيث البعثيون كانوا سباقين للتطوع والقتال في فلسطين ضد العدو الصهيوني، وكانوا سباقين في التصدي للاعتداءات والاحتلال الصهيوني للبنان، وقرى العرقوب وكفركلا والطيبة وغيرها شواهد على ذلك. وهذا المسار النضالي للحزب في مقاومة العدوان على الأمة والاحتلال لأرضها، كان عنوانه الناصع، قيادته للمقاومة الوطنية العراقية التي تصدت لأعتى قوة عسكرية في العالم وفرضت عليها الانسحاب تحت ضغط ضرباتها والخسائر التي منيت بها قوات الاحتلال الأميركي.

إن الحزب الذي برز حضوره في فعاليات النضال الجماهيري لأجل التغيير السياسي، وبرز في فعاليات الفعل المقاوم للاحتلال الصهيوني لفلسطين وتوسعاته، وفي مواجهة الاحتلال الأميركي والمتعدد الجنسيات للعراق ومن بعدها للاحتلال الإيراني واستمرار تغوله في العراق والعمق العربي، كان دائم الحضور في فعاليات العمل الوحدوي بدءاً بدوره في إقامة أول وحدة في التاريخ العربي الحديث، وإعادة استحضار انطلاقة جديدة لآليات الوحدة بعد الانفصال والذي توج بإعلان السابع عشر من نيسان ١٩٦٣، من ثم إبقاء الدعوة للوحدة متصدرة خطابه السياسي يوم كان يقود السلطة الوطنية في العراق على مدى خمسة وثلاثين عاماً، وفي دعوته المستمرة لتوحيد الجهد العربي النضالي في جبهة شعبية عربية تكون رافعة سياسية شعبية لقيادة النضال الجماهيري ضد أعداء الأمة من داخل الوطن وخارجه.

إن الحزب الذي نحيي وإياكم الذكرى السبعين لميلاده كان همه الأساسي وسيبقى الدفاع عن قضايا

الأمة وحماية هويتها القومية في وجه من يحاول النيل منها. وهو على مدى سبعين عاماً، اختبر في معارك النضال القومي والوطني والديموقراطي. وإذا كانت شابت تجربته في سياقات النضال خارج السلطة وفي إدارتها، بعض الإخفاقات ولم يصل إلى مستوى الطموح الذاتي والتوق الجماهيري، فهذه الإخفاقات تحصل عادة مع كل الحركات الثورية في العالم، وليست خاصة بحركة الثورة العربية والحزب أبرز معبر عن أهدافها وهو قادر على تجاوزها.

إن الحزب إذ يستمر حضوراً نضالياً رغم كل ما تعرض له من عدوان ومن اغتيالات وتصفيات واعتقالات وحصار ومحاصرة وآخرها قرار الاجتثاث ومن ثم الحظر وتحت أي مسمى، فلأنه حزب ولد من رحم أمة تختلج بالحياة والحيوية وهي تسعى للإفصاح عن ذاتها.

وهو إذ استمر ويستمر في أدائه النضالي قبل استلامه للسلطة وبعدها، فلأنه حزب لم يشكل بقرار سلطوي، كي يذهب بذهابها بل جاء في سياق نضالي وأطل على الحياة العربية يوم نضجت الظروف الذاتية والموضوعية لميلاده.

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء

إن الحزب الذي انطلق رافعاً شعار الوحدة والحرية والاشتراكية، انطلق من وعي ثابت وراسخ بأن الوحدة هي مصدر القوة للأمة والتجزئة هي عنوان للضعف والهوان، فبالوحدة تتقدم الأمة، وبالتجزئة تتأخر وتتراجع ويتم الاستقواء عليها.

ولهذا فإن الأسباب التي أملت انبثاق حركة ثورية عربية لسبعة عقود خلت، لقيادة النضال العربي نحو تحقيق أهداف الأمة في التحرر والتقدم ومواجهة الاستعمار بنموذجيه الجديد والقديم، تفرض نفسها اليوم بقوة، حيث الأمة تتعرض لمخاطر جمة تهدد أمنها القومي كما أمنها المجتمعي وفي ظل ارتفاع منسوب خطاب سياسي مغرق بمفرداته المذهبية والطائفية والذي بلغ حد الغلوّ بعدما كشف النظام الإيراني عن حقيقة ما يضمره ضد العروبة كأمة وهوية قومية، وبات يلاقي بنتائج دوره الدور

الصهيوني صاحب المشروع الأصلي لإعادة صياغة الأوضاع السياسية العربية على قواعد الفرز المذهبي والطائفي والتناحر بين المذاهب والطوائف وحتى يبقى موقعه الأقوى في منطقة يعيش أبناؤها حالة احتراب داخلي.

لذلك فإن الأمة العربية وهي تواجه تحديات جسام، معنية بمواجهة كل من يهدد أمنها القومي والمجتمعي من قوى التحالف الصهيو-استعماري ومتكآته الإقليمية التي تعمل على توظيف أدوار قوى الترهيب السياسي والاجتماعي والتكفير الديني في سياق المشروع الهادف إلى النزول بالواقع العربي تقسيماً وتفتيتاً إلى ما دون ما هو قائم حالياً لتقدير أن تقسيمات سايكس بيكو لم تعد تلبي الحاجة لأمن الكيان الصهيوني وأصحاب المشاريع التي تضمر عداءً للعروبة.

ولهذا فإن الحزب يعيد التأكيد بأن الصراع الذي تخوضه الأمة ضد أعداء الخارج وقوى تخريب الداخل هو صراع قومي بامتياز وبمضمون اجتماعي تحرري. وهذا العدوان الشامل الذي يطبق على الأمة يفترض أن يواجَه برد شامل وعلى قاعدة وحدة المعايير. فمن يحتل أرضاً عربية، عدو للأمة، ومن يعتدي عليها أياً كانت التبريرات هو عدو للأمة ومن يمعن تخريباً وعبثاً بأمنها الاجتماعي هو عدو بطبيعة الحال، ومن يعمل على تغيير التركيب الديموغرافي وينفذ سياسة ممنهجة للتهجير القسري والترحيل والتشريد والفرز على أساس مذهبي وطائفي واثني هو عدو للأمة، وبالتالي فإن تطبيق وحدة المعايير في التعامل مع من يمارس مباشرة أو بالنيابة ضرب وحدة المكونات الوطنية هو موقف مبدئي يجب الأخذ به للحؤول دون نفاذ المشاريع المهددة للأمة بوجودها وهويتها.

إن الحزب الذي يجد نفسه حيث تقتضي ضرورات النضال ذلك، هو اليوم على استعداد وفي حالة جهوزية تامة للانخراط في ورش العمل السياسي الوطني والقومي لبلورة مشروع قومي تنخرط فيه كافة القوى العربية الحريصة على وحدة الأمة وتقدمها وحماية هويتها القومية. وهو إذ يطلق نداءً إلى قوى الأمة الحية التحررية لتوحيد قواها والخروج من حال الشرذمة إلى حال المأسسة، يرى بأن قيام الجبهة الشعبية العربية القومية هي وحدها القادرة على تشكيل رافعة للنضال العربي وقيادة الجماهير إلى بر أمانها السياسي والاجتماعي وطنياً وقومياً.

إن الحاجة لقيام هذه الجبهة هي حاجة ملحة، وأنه أمام تحالف وائتلاف القوى المعادية لا خيار أمام الأمة إلا بوحدة نضالية عربية ترتقي بالمواجهة إلى مستوى الشمولية. والجماهير العربية أثبتت أنها تملك من الإمكانات ما يمكنها من إثبات وجودها واستعادة زمام المبادرة.

أيها الرفاق أيها الأخوة والأصدقاء

إننا في هذه المناسبة، مناسبة الذكرى السبعين لميلاد حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، والذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية نقول أن الأرض العربية هي بنفس المستوى من القدسية وكل انتهاك واحتلال لها وأياً كانت هوية المحتل هو انتهاك لقدسيتها وحرمتها، سواءٌ تجسد هذا الاحتلال مادياً على أرض فلسطين أو العراق أو الأحواز أو لبنان أو سوريا أو الجزر وبالتالي، لا سبيل لإنهائه إلا بالمقاومة والكفاح الشعبي بكل أشكاله وانطلاقاً من اعتبار أن أي تهديد واحتلال أرض عربية هو تهديد للأمن القومي العربي برمته وهذا يتطلب:

أولاً: إطلاق موقف سياسي ينظر إلى قوى الاحتلال بمعيار واحد وليس على قاعدة ازدواجية أو تعددية المعايير.

ثانياً: أن تتعامل القوى الوطنية والتحررية العربية مع القوى المقاومة للاحتلال باعتبارها رأس حربة متقدمة في مواجهة المحتل في نطاق تموضعه المكاني، وهذا يملي عليها تقديم كل وسائل الدعم السياسي والمادي والتعبوي لها. وهذا ينطبق بشكل خاص على واقع المقاومة في فلسطين والعراق والأحواز.

إن الحزب وهو يؤكد على هذين المنطلقين في التعامل مع المحتل، والمقاومة له، يؤكد على قوى المقاومة العربية، أن تقرن مشروعها الكفاحي المقاوم للاحتلال صهيونياً كان أميركياً أم إيرانياً أم تركيا بمشروع سياسي للبناء الوطني يكون أساساً لحل سياسي وطني يتظلل الجميع بخيمته، ويفسح المجال أمام إعادة التأهيل السياسي والاجتماعي على قاعدة المساواة في المواطنة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص. وهنا فإن الحزب وفي هذه المناسبة يرى في مشروع الحل السياسي الذي أطلقته قيادة الحزب في العراق المشروع الوطني الذي يمكن العراق من تحرير أرضه من التغوّل الإيراني ومخلفات الاحتلال الأميركي وإعادة توحيده على الأسس الوطنية والديموقراطية وينهي كل ما أفرزته العملية السياسية من موبقاتٍ سياسية واجتماعية عبر إنهائه لنظام المحاصصة والفساد والارتهان للخارج الدولي والإقليمي، وقبل كل شيء إسقاط وإلغاء كل قرارات الاجتثاث والحظر والإلغاء والإقصاء وما ترتب على ذلك من نتائج.

وما نؤكد عليه لجهة أهمية المشروع السياسي الوطني الذي يرى فيه الحزب حلاً لما يعاني منه العراق ووضع حد لطاحونة الموت وتتالي المجازر التي ترتكب

بحق شعبه وآخرها مجازر الموصل، فإننا نؤكد عليه بما يتعلق بفلسطين، إذ إن الحزب في الوقت الذي يدعو فيه إلى تصعيد الكفاح بكل أشكاله يدعو قوى الثورة الفلسطينية إلى مغادرة وهم التسوية إن على أساس المبادرة العربية أو غيرها، ويناشد فصائل المقاومة إلى توحيد الموقف الفلسطيني على قاعدة برنامج وطني تجمع عليه كافة الأطراف وبما يخدم الأهداف الوطنية المرحلية والاستراتيجية وتوظيف التحول الإيجابي في الرأي العام الدولي ضد العدو الصهيوني وسلوكه العنصري إلى مادة لحشد الرأي العام العالمي حول الحقوق المشروعة لشعب فلسطين. وهنا لا بد من توجيه تحية للمناضلة العربية ريما خلف التي فضلت الاستقالة على سحب تقرير "الإسكوا" الذي يصنف "إسرائيل" دولة ابارتايد أي دولة فصل عنصري.(

إن الحزب وهو يؤكد بأن قضية العراق بما هي قضية تحرير وتوحيد وحماية هوية قومية باتت قضية مركزية للأمة وهي باتت معياراً لتقويم المواقف من الذين يناصبون الأمة العداء على مختلف مشاربهم ومواقعهم، لا يرى في ذلك انكفاء للموقع الذي تحتله القضية الفلسطينية من الاهتمام القومي، بل هي كانت وستبقى قضية مركزية من قضايا النضال العربي والحزب هو من أطلق هذه المقولة، وهذا ما يشكل ثابتة من ثوابت الأدبيات البعثية وحضوراً دائماً في مقولات قادة الحزب.

فالقائد المؤسس، ربط تحرير فلسطين بالوحدة، والقائد صدام حسين، الذي لم ينس فلسطين في أقسى الظروف حراجة في حياة الإنسان، كان يؤكد دائماً، بأن فلسطين في قلوبنا وعيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع، وهذا موقف مبدئي وأملنا أن ترتقي القوى الأخرى إلى هذا الموقف المبدئي الذي يعتبر كل تهديد لأمن مكوّن وطني عربي هو تهديد للأمن القومي العربي وعليه تؤسس المواقف من الأخرين.

أيها الأخوة والرفاق والأصدقاء

في هذه المناسبة التي نحييها وإياكم، فإن الحزب يعود ويؤكد بأن الحلول السياسية للأزمات البنيوية في العديد من الساحات العربية هي السبيل الوحيد الذي يخرج هذه الساحات من اختناقاتها القاتلة وهذه الحلول يجب أن تكون منطلقةً من حوار سياسي يكون قادراً على بلورة مخرجات سياسية وطنية تشكل أساساً لبناء سياسي جديد تصان من خلاله وحدة الأرض والشعب والمؤسسات ويعيد هيكلة الحياة السياسية على قواعد الديموقراطية والتعددية وحكم القانون وينهي تسلط المنظومات الأمنية على إدارة شؤون البلاد والعباد.

إن هذه الحلول السياسية، هي التي تضع حداً لكل أشكال التدخل الخارجي، دولياً كان إقليمياً، وهي التي تسقط حالات الانكشاف الوطني وتنهي أدوار القوى الطائفية والمذهبية التي باتت مجالاً خصباً تستثمر فيها القوى الدولية والإقليمية خدمة لمشاريعها وأجندة أهدافها الخاصة وعلى حساب أمن المكونات الوطنية وأمن الجماهير الاجتماعي.

إن قوى الترهيب السياسي والتكفير الديني والاجتماعي، هي من إفرازات الاحتلال وهي خطر مضاف إلى الخطر الذي تجسده مشاريع التحالف الصهيو- استعماري المتماهي مع مشاريع القوى الشعوبية، وبالتالي فإن مخاطرها باتت ترتقي حد التهديد الجدي للمكونات المجتمعية العربية، وهي تضرب حيث يطلب مشغلوها أن تضرب.

وإن "داعش" والحشد الشعبي ليسا إلا مسميات حركية لها بكل مسمياتهما الأخرى ومشتقاتهما وهما وجهان لعملة واحدة. وبالتالي فإن مواجهة هذه القوى التي تمارس الإرهاب المنظم هي مهمة كل القوى الوطنية والتقدمية العربية بالنظر إلى الخطر الذي باتت تشكله على تماسك النسيج الاجتماعي وعلى الاستقرار المجتمعي. وإن أكثر الأطراف تضرراً من سلوك هذه القوى هي القوى الوطنية والقومية والتقدمية العابرة للطوائف والمذاهب فكراً وتنظيماً وممارسة والحزب في طليعتها الذي كان وسيبقى في طليعة القوى التي تواجه التصدي للاحتلال وأصحاب المشاريع التقسيمية على مستوى المكونات الوطنية وعلى المستوى المكونات المجتمعية.

وأما بالنسبة للبنان، فإننا لا نراهن أبداً على هذه الطبقة السياسية في اجتراح حلول سياسية للأزمات المستعصية ومنها أزمة استيلاد قانون انتخابي جديد، لأن هؤلاء الذين يتصدرون طرح مشاريع حلول لمكافحة الفساد السياسي والإداري والمالي فكيف لهم أن يفعلوا ذلك؟ وهم غارقون في فسادهم وإفسادهم! وأن القانون الانتخابي الذي يشتد السجال حوله، ليس هو القانون المرتجى الذي يعول عليه لإبراز حقيقة التمثيل الشعبي. إن القوى الطائفية الغارقة في خطابها المذهبي والطائفي، لا يمكن أن تنتج قانون انتخابياً وطنياً، بل سيكون قانوناً جديداً للمحاصصة وإعادة تشكيل السلطة على قواعد مذهبة الحياة السياسية وتحويل الطائفية السياسية من نظام للحكم إلى نظام مجتمعي تتدرج فيه الطائفية من كونها ثقافة سياسية للطبقة الحاكمة إلى ثقافة شعبية وإن الطريق الأقصر للتغيير هو إلغاء الطائفية السياسية.

ولذلك، فإن الحل لا يكون إلا بقانون انتخابي خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية ولبنان دائرة وطنية واحدة، وكل ما عدا ذلك، هو مراوغة وكسب للوقت لتمديد الأزمة انطلاقاً من تمديد آخر للمجلس النيابي وإن إقرار تعليق جلسات المجلس النيابي لم يعلق اجتماعاته وحسب بل علق إقرار الموازنة ومعها سلسلة الرتب والرواتب ولم يبق إلا قوانين التشريع العشوائي وأبرزها قانون الإيجارات التهجيري الظالم.

وإننا في هذه المناسبة ندعو لإطلاق ورشة عمل سياسي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والهيئات النقابية وهيئات المجتمع المدني والناشطين في الحراك الشعبي لأجل تشكيل قوة ضغط شعبية تكون قادرة على الحؤول دون تمرير مشاريع إعادة توزيع المحاصصة الطائفية والمالية على الطبقة التي تمسك بمفاصل السلطة ولأجل بلورة مشروع وطني تنعكس فيه إرادة التمثيل الشعبي وتشكل منطلقاً لإدامة المحاسبة والمساءلة الشعبية لرموز الفساد السياسي والمالي والإداري والاجتماعي.

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء

فلنعد إلى المرجعية الجماهيرية التي هي الأساس في تصويب المسار النضالي. ونحن كنا وسنبقى نقف على الضفة التي يقف عليها الشعب ضد الاحتلال الأجنبي، وضد نظم القمع والاستبداد وضد قوى الترهيب والتكفير الديني.

تحية للبعث في ذكرى ميلاده، وتحية لجبهة التحرير العربية في ذكرى انطلاقتها،

تحية للرفاق المؤسسين وعلى رأسهم القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق

تحية للأمين العام للحزب الرفيق عزة إبراهيم وهو يقود مسيرة المقاومة لتحرير العراق وإعادة توحيده وحماية عروبته،

وتحية للرفيق نائب الأمين العام للحزب الدكتور عبد المجيد الرافعي ونتمنى له الشفاء وإلى كل الرفاق في كل مستوياتهم القيادية وإلى كل كوادر الحزب ومناضليه في لبنان وعلى مساحة الوطن العربي الكبير.

تحية لشعب فلسطين وثورته، وتحية لشعب العراق ومقاومته وتحية لشعب الأحواز ومقاومته،

تحية للشهداء الذين واكبوا مسيرة الحزب النضالية وعلى رأسهم الشهيد القائد الرفيق صدام حسين،

تحية لشهداء الأمة في لبنان و فلسطين والعراق وكل ساحة عربية سقطوا وهم يقاومون الاحتلال ونظم الاستبداد والقمع.

الحرية للأسرى والمعتقلين.

عشتم، عاش البعث، عاشت جبهة التحرير العربية، عاشت الأمة العربية..

حفل استقبال بالذكرى الـ ٧٠ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في مزبود

أقام حزب ،"طليعة لبنان العربي الاشتراكي"، ولمناسبة الذكرى ٧٠ لتأييس حزب "البعث العربي الاشتراكي"، حفل استقبال بالمناسبة في استراحة الوفاء في بلدة مزبود، حضره رؤساء بلديات وأعضاء القيادة القطرية ومخاتير وممثلون عن الأحزاب وشخصيات، وجرى خلاله تكريم عدد من مناضلي الحزب.

استهل الحفل بالنشيد الوطني، ثم نشيد حزب البعث، وتلاه تقديم وترحيب من رامي بو عرم، وألقى أمين سر فرع جبل لبنان الدكتور محمد نصر الدين كلمة، فأكد على مواصلة مسيرة الحزب بقيادة الأمين العام عزت إبراهيم، ونائبه الدكتور عبد المجيد الرافعي، على الرغم من التحديات الكبيرة، معتبراً أن هناك مشروعاً فارسياً يهدف إلى ضرب الأمة العربية لمصلحة الكيان الصهيوني.

وألقى كلمة المكرمين الرفيق زيد الحجار، فتناول تاريخ ومسيرة الحزب النضالية، لافتاً إلى أن الحزب تأسس في العام ١٩٤٧ على يد الأستاذ ميشيل عفلق وعدد من الأساتذة في دمشق، رداً على احتلال فلسطين، مشدداً على متابعة المسيرة والدفاع عن الحقوق العربية.

حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وبلدية الهبارية أحيوا ذكرى الشهيد سليم عبد اللطيف بركات

أحيا "حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي" وبلدية الهبارية وعائلة شهيد المقاومة الوطنية للاحتلال الصهيوني شهيد حزب البعث العربي الاشتراكي المناضل سليم عبد اللطيف بركات، الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاده في عملية في كوكبا- قضاء حاصبيا، في مركز يوسف نور الدين الاجتماعي في البلدة يوم الأحد ٩/٤/٢٠١٧، بحضور أعضاء قيادة قطر لبنان للحزب ، رئيس اتحاد بلديات العرقوب محمد صعب، رئيس دائرة أوقاف حاصبيا ومرجعيون الشيخ جهاد حمد، مفوض النبطية في كشافة التربية الوطنية القائد شكيب سلامة على رأس وفد من المفوضية الأمين العام ل"الحزب الديمقراطي اللبناني" وليد بركات، مسؤول التثقيف في منسقية حاصبيا ومرجعيون في تيار "المستقبل" كرم إبراهيم ، ممثلون عن القوى والأحزاب ورجال دين، ممثلو الأندية والجمعيات، وحشد من أهالي البلدة وقرى الجنوب ورفاق الشهيد من كافة المناطق اللبنانية.

بعد قراءة آيات من الذكر الحكيم، والنشيد الوطني ونشيد البعث ترحيب من عريف الحفل ودقيقة صمت تحية إلى روح الشهيد وأرواح شهداء الأمة وشهداء البعث، ،وقصيدة لرفيق الشهيد محمد أبو علي تلا ذلك عرض فيلم وثائقي يؤرخ لحياة الشهيد تحت عنوان الشهيد سليم بركات من الولادة إلى الشهادة.

كلمة الأحزاب والقوى الوطنية
الرفيق رجائب أبو همين

ثم ألقى عضو اللجنة المركزية في "الحزب الشيوعي اللبناني" رجائب أبو همين، كلمة باسم الأحزاب والقوى الوطنية، وجه فيها التحية إلى روح الشهيد بركات "وكل الشهداء الذين منحونا التحرير من العدو الغاشم، وقد علمنا الشهيد بركات الأحرف الأولى من الشهادة والمقاومة."

كلمة رئيس بلدية الهبارية
الأستاذ أحمد بركات

كما وجه رئيس بلدية الهبارية أحمد بركات "تحية محبة وفخر لكل شهيد قدم روحه ليحيا الوطن، فالشهادة ثقافة حياة لا يفهم معناها إلا من ينعم بالحرية والكرامة ولا ينالها إلا الرجال الرجال الذين يهبون أنفسهم للذود عن مبادئهم". وتوجه لروح الشهيد بركات بالقول: "إن دماءك أيها الشهيد سليم بركات ودماء الشهداء أمثالك أتاحت لنا فرصة الإحساس بالأمل والشعور بالحرية، فكانت على طريق التحرير الكبير الذي نلناه بعد رحيل كوكبة من الشهداء."

واختتم الاحتفال بقصيدة شعرية للشاعر عمر شبلي ثم توجه الحضور ووضعوا إكليل من الورد على ضريح الشهيد.

كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
ورفاق الشهيد
ألقاها الرفيق حسن خليل غريب

أهل الشهيد وأبناء بلدته
رفاق الشهيد

أيها الحضور الكريم

نجتمع اليوم لإحياء الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاد رفيقنا سليم بركات، الذي ارتفعت ذكراه تاجاً فوق رؤوسنا وكللتها بالغار. نستعيد ذكرى بطولاته حيث ننعم اليوم بفيء أرضنا، ونعتز بكرامتنا وحريتنا. إن ما حصلنا عليه الكثير من النعم التي لم تكن لو لم يقدم سليم وكل الشهداء أرواحهم مهراً لهذه الأرض. لقد كرَّمت التشريعات الدينية والمدنية الشهداء بما لهم من دور في إعطاء الحياة لمجتمعاتهم، وعن ذلك، اعتبر القرآن الكريم الشهداء أحياءً عند ربهم يرزقون. واعتبر الرسول العربي الكريم شهيداً كل من يموت في سبيل الدفاع عن أرضه وعرضه.. وأخيراً اعتبر صدام حسين، أن الشهداء أكرم منا جميعاً، فقدَّم حياته وحياة ولديه ثمناً لتحرير وطنه وأمته العربية.

لقد لبى الرفيق الشهيد، منذ نعومة أظافره، نداء ربه وحزبه، فانضم إلى المقاومة الوطنية اللبنانية، بين صفوف قوات التحرير لحزب البعث العربي الاشتراكي، سالكاً منذ تلك اللحظة درب المقاومة.

أيها الحفل الكريم

لقد وضع البعث في لبنان المداميك الأولى للمقاومة الوطنية اللبنانية. وكانت كفركلا والطيبة انطلاقتها الأولى منذ العام ١٩٦٩، فأينعت التجربة عندما قدَّم الحزبيون حياتهم في معارك خاضوها ضد العدو الصهيوني في العام ١٩٧٥. فكانت عائلة الرفيق علي شرف الدين، الأب وولداه، أول العنقود في سلسلة الشهادة، وتلاهم الرفيق عبد الأمير حلاوي القائد الميداني لبناء تلك التجربة.

لقد تعمقَّت التجربة وتوسَّعت عندما انخرط في صفوفها بعض الحركات السياسية وأحزاب الحركة الوطنية اللبنانية، فدفعوا شهداء نعتز بهم ونتشرَّف بشهادتهم. وكبرت أكثر وأكثر بعد انطلاقتها الثانية عندما احتل العدو الصهيوني معظم الأراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢، حينذاك انخرط في صفوفها كل الذين آمنوا بأنه ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلاَّ بالمقاومة الشعبية، فعمَّت المقاومة كل شبر محتل في لبنان، وشملت معظم أطياف لبنان الدينية والسياسية.

منذ تلك اللحظة أصبحت المقاومة الرقم الصعب، فكانت الجامع الوطني، والجامع المشترك، والمثال الذي يُحتذى في حماية الأوطان وبنائها. وهذا ما ندعو إلى إعادة استذكاره في مناسبة إحياء ذكرى شهادة رفيقنا البطل سليم بركات. وإذا كنا نعيد التذكير بكل ذلك فمن أجل إعادة بناء لبنان الجديد الذي عليه أن يتَّسع لكل أبنائه ويحتضنهم، فيفتحوا الصدور والقلوب

لاحتضانه وحمايته.

ولأن تحرير لبنان من أي ترهيب صهيوني يشكل منارة مشرفة لكل اللبنانيين، ولأنه لا يحمي لبنان شيء آخر غير زنود أبنائه، فعلى كل اللبنانيين أن يصطفوا إلى جانب عقيدة المقاومة ويتشبعوا بها أجيالاً تلو أجيال، واعتبار أنه لا يضيع وطن وراءه مقاوم. وتنطبق هذه العقيدة في كل الظروف والأحوال التي ما يزال فيها عدو صهيوني يحتل أرض فلسطين، أو مستعمر يحتل أي شبر من أرضنا العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

عائلة الشهيد وأبناء بلدته

لقد أسهمتم بهذا الواجب الجليل، واجب تحرير الأرض، فقد قدمتم سليم شهيداً، فهو فخر لكم ولنا. وهو شمعة تضيء سماءنا التي رفضت الخضوع لمحتل أثيم. فهنيئاً لكم عندما تفخرون بابن لكم، أو بأحد أبناء بلدتكم قدَّم روحه قرباناً مقدساً من أجل جميع اللبنانيين.

ويا رفاق الشهيد

لقد أتيتم من كل الأصقاع لتؤدوا التحية إلى رفيق لكم، كان المثال والأنموذج في النضال البعثي. لقد نذر كل منكم نفسه من أجل هذا الواجب. أنتم نذرتم

أنفسكم لمقاومة كل محتل أثيم تجرأ على تدنيس شبر ولو واحد على أرض العروبة المترامية الأطراف. وإن تم تحرير معظم الأرض اللبنانية باستثناء جزء منها، سيبقى هذا الجزء علامة لن تنسوها، بل سيظل الحافز أمامكم لاعتباره هدفاً مقدساً. وإن كنتم أصحاب أرض محتلة، فإن هذا الهدف لن يكون الوحيد، بل أمامكم ساحات فلسطين المحتلة التي تستنجد كل العرب لتحريرها. أرض فلسطين المغتصبة هي قضية العرب المركزية، التي لو منعنا احتلالها لما كانت أرض لبنان قد احتلَّت، ولكي نحمي لبنان علينا أن نضمن تحرير فلسطين. ولو حمينا فلسطين لما كانت أرض العراق قد احتلَّت، وإننا لن ننعم بحماية كرامتنا العربية وحماية أمننا القومي العربي، إذا بقي العراق محتلاً. فمنكم نرفع التحية إلى المقاومة العربية في فلسطين ولبنان والعراق.

لقد رفع حزبكم شعار المقاومة منذ تأسيسه في العام ١٩٤٧، وآمنتم بالمقاومة طريقاً لكم طالما ظلت الأطماع الاستعمارية والصهيونية حية في مخططات التحالف الأميركي – الصهيوني. فهي لم تشبع نهمها بل هي الآن متجهة لاحتلال غير فلسطين ولبنان والعراق، وهي تستخدم طرق الحرب العسكرية وغيرها من الوسائل الخبيثة. فلتبقى شعلة المقاومة حيَّة في قلوبكم كما علَّمكم حزبكم أن كل أرض عربية هي أرضكم، وأي احتلال لأي أرض عربية هو احتلال لأرضكم.

أيها الحضور الكريم

لقد عانيتم ثقل عبء احتلال أرضكم، ولكنكم كنتم مثالاً للصمود في هذه الأرض الأبية كإبائكم. لقد قدمتم المثال في الصمود في هذه الأرض، وكنتم مثال المقاومين كل من موقعه، وحسب إمكانياته وقدرته. ونلتم جزاء ذلك نعمة الحرية بعد هزيمة العدو. وإن حضوركم إحياء ذكرى شهادة أحد أبنائكم الأوفياء، لهو حرص منكم على تكريم كل من قدَّم نقطة دم في سبيل التحرير، وخاصة كل من قدَّم روحه في سبيل بلوغه. وإننا نشعر وإياكم بالفخر بكل أولئك الشهداء من دون النظر إلى دين أي منهم أو معتقده السياسي. أولئك وإن اختلفت أديانهم ومعتقداتهم السياسية، فقد جمعهم هدف تحرير الأرض من الاحتلال. ونحن اليوم نتذوق طعم النصر بمعناه الإنساني والوطني والقومي المطلق، فليكن هدفنا في بناء وطن تتعدد أديانه ومذاهبه وقواه السياسية، على أن يجمعهم هدف أساسي عابر للطوائف الدينية والمعتقدات السياسية، هو هدف الدفاع عن هذا الوطن الذي يأوينا جميعنا تحت سقف واحد، وتحت سماء واحدة، وأرض واحدة، ففي المقاييس الإنسانية كما نعتقد فلا السماء لها نزعات دينية متعددة فقد خلقها إله واحد، ولا الأرض تختزن مصادر للعيش تنخرها النزعات الطائفية فالأرض سوَّاها إله واحد، فكلنا سواسية لدى الخالق العظيم.

يا شهيدنا البطل

في الذكرى السبعين لميلاد حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي احتفلنا بذكرى تأسيسه منذ يومين، نرفع تحيتنا في هذه المناسبة إليك، ونحن نقف خاشعين في محرابك.

وأخيراً، يعاهدك رفاقك في لبنان وكل أقطار الوطن العربي الكبير، على أنهم يحملون الأمانة، ويمتشقون البندقية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، حيث تقع أطراف وطننا العربي الكبير، يمتشقون قوة الإيمان لإبطال مفاعيل ما تتعرَّض له أمتنا من موجات من الحروب النقَّالة والدامية التي يدفع فيها العربي حياته في مواجهة العربي، ويخرِّب فيها العربي بيديه بنية بلاده التحتية. والأشد أسفاً من كل ذلك، أن المستفيد الأول من كل ما يجري من خراب ودمار وموت وتهجير هو التحالف الأميركي الصهيوني الذي يقتات من دمائنا وأرواحنا ليضمن مصالحه وحده على حساب مصالحنا وحقنا بالعيش بكرامة.

وتحية لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة من الله وبركاته.

حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في طرابلس
أحيـا ذكـرى شـهدائـه

أقام حزب "طليعة لبنان العربي الاشتراكي" احتفالا تكريميا إحياء لذكرى شهدائه طلال العتري وعارف العلي وسمير حمود وأحمد هوشر ومحمد ديب الترك، في دارة النائب السابق رئيس الحزب الدكتور عبدالمجيد الرافعي، في حضور ممثل الرئيس نجيب ميقاتي خلدون الشريف، ممثل الوزير محمد كبارة زكي مقصود، ممثل النائب محمد الصفدي أحمد الصفدي، الوزير السابق أشرف ريفي، ممثل الوزير السابق فيصل كرامي عبدالله ضناوي، رئيس تجمع اللجان والروابط معن بشور، النقيب السابق للمحامين فهد مقدم وممثلي أحزاب وقوى وطنية وفصائل فلسطينية وأعضاء مجالس بلدية واختيارية وهيئات مجتمع مدني.

بداية النشيد الوطني وكلمة لليلى الرافعي تحدثت فيها عن مزايا العتري "فهو من خيرة شباب طرابلس، ملتزم، حريص على مصالح الحزب وسلامة رفاقه وقدم نفسه فداء للوطن والأمة والحزب".

الرفيق هشام عبيد

وألقى الرفيق هشام عبيد كلمة الرافعي رأى فيها أن "ليس غريباً أن تتصدر طرابلس قائمة الشرف وأن تقدم خيرة شبابها فداء للوطن. طلال العتري كان له شأن كبير في العمل النضالي منذ نشأته، وقد ظهرت إمارات القيادة عليه باكراً، فكانت له الصولات والجولات. ترعرع هذا المناضل بين صفوف الحزب، حتى غدا الرجل الصادق والأمين على الكثير من الأسرار الحزبية، وكان الحلقة الرابطة للكثير من المجموعات الحزبية التي نظمها في صفوف الحزب، الأمر الذي جعله قادراً على القيام بالكثير من النشاطات الحزبية الأمنية وغير الأمنية حفاظاً على سلامة الحزب والرفاق. استشهد العتري في مدينته دفاعاً عنها ولحق به رفيقه عارف العلي. وأما الشهداء الآخرون حمود وهوشر والترك فاستشهدوا في جنوب لبنان دفاعاً عن تراب الجنوب والمقاومة الفلسطينية".

الدكتور خلدون الشريف ممثل الرئيس ميقاتي

من جهته، أكد الشريف أن "طرابلس كانت وستبقى رغم كل الصعوبات وفية للمبادئ التي أرضعتها لأبنائها وهي مبادئ العروبة والتمسك بالحق. وفلسطين هي الحق المطلق في هذا الزمن الغدار وفي هذا الزمن الجائر، وهي قضية كل الأحرار، كانت وستبقى قضية العرب الأولى والمركزية إلى أن ينجلي هذا الاحتلال الغاشم".

الوزير أشرف ريفي

وألقى ريفي كلمة قال فيها: "جئت لأدلي بشهادة، أن الدكتور عبدالمجيد الرافعي ضمير هذه المدينة وكان حكيمها ولا يزال. نحن الجيل الذي عاش نضالات عبدالمجيد، كما لا يمكننا إلا أن نذكر دور السيدة ليلى في هذا المشوار السياسي، ويحق لنا أن نعتز بكم لأنكم عملتم بالسياسة بشرف وبأخلاق عالية. نعم لقد كنتم نموذجاً لنا بأن التعاطي السياسي يجب أن يكون بأخلاق عالية. حافظتم على عروبة هذه المدينة ولا زالت هذه المدينة قلعة العروبة الصامدة وستبقى إن شاء الله، واجهتم الأطماع الإيرانية وصمدتم ونحن سنكمل الطريق وسنواجه تلك الأطماع وسنصمد، وسنثبت أننا عرب، شاء من شاء وأبى من أبى".

أضاف: "أوجه كلمة للدكتور عبد المجيد أن المدينة تحفظ لك صورة ناصعة، لقد طببت كل أطفال هذه المدينة ليل نهار دون أن تتعب أو تتذمر، أنا أذكر عيادتك في السرايا العتيقة وأذكر هذا المنزل الكريم وآمل أن يبقى مفتوحاً للشرفاء والأحرار في هذه المدينة. أن يكرم هذا البيت ثلة من الشهداء الكبار فهي رفعة اخلاقية، وهذا تراث وثبوت لهذه المدينة، نحن ننحني معكم إجلالاً أمام ثلة الشهداء هذه. استشهدتم فداء لهذه المدينة، ونحن سنكمل المشوار إن شاء الله وسنثبت أننا ثابتون ومستمرون على هذه الطريق".

وختم: "تهنئتي لكم يا دكتور عبدالمجيد، هذه المدينة فعلاً تفتخر بكم وترى فيكم نموذجاً للإنسان الراقي، للإنسان الإنسان وللسياسي المحترم الذي مارس السياسة طيلة حياته بنزاهة وعفة وكرامة وكبرياء".

الرفيقة إلهام مبارك

ثم كانت كلمة الحزب ألقتها عضو القيادة القطرية إلهام مبارك قالت فيها: "في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها أمتنا العربية، ظروف التجربة والامتحان، ظروف المحنة والمعاناة، وفي ظل هذه الهجمة الصهيونية الإمبريالية والغزوة الأميركية الظالمة، والأطماع الفارسية المتجددة، أحوج ما نكون إلى التذكير والاستذكار بأبطالنا العظماء وشهدائنا الميامين، لنستمد من مواقفهم وتضحياتهم القوة والصبر والعزيمة والإيمان والثبات، فالشعب الذي يملك أبناؤه إرادة الصمود والتصدي، إرادة التضحية والشهادة، هو الشعب الذي يملك حتمية النصر والبقاء، وهكذا هم أبطال شعبنا العربي في لبنان فلسطين والعراق، وفي كل بقعة من بقاع أرضنا".

أضافت: "أول متطلبات الذكرى أن نفي شهداء الوطن والأمة الذين تساقطوا طوعاً ليرووا بدمائهم الطاهرة شجرة حرية الأمة ونبتة كرامتها، ولو قسطاً من حقهم من الإجلال والاكبار، فهم أولى بالذكرى والاعتبار، لقد ضحوا بأغلى ما يملك الإنسان من أجل وطنهم وأمتهم".

وختمت: "باب الرمل المنطقة الوادعة التي تحمل البساطة والتواضع لكنها تختزن كنوزاً من التضحية والعطاء تتمثل بأبنائها المناضلين الأشداء مثل طلال العتري الذي هو مثال للمناضل الذي حمل هم القضية في كل مساحات الوطن فدافع حتى طلقة الغدر الأخيرة التي أودت به شهيداً مقاوماً مع رفيقه الشهيد عارف العلي ابن البعث الذي ما قصر في بذل روحه في سبيل عقيدته والقضية، أما الشهداء سمير حمود وأحمد هوشر ومحمد ديب الترك، فشكلوا البذرة الأولى في أرض المقاومة الوطنية اللبنانية، وكان خيارهم البعث والاستشهاد في معركة الهبارية على أرض الجنوب في مواجهة مع العدو الصهيوني".

بدنا نحاسب اليوم من صيدا
صيدا عاصمة الجنوب، وحاضنة المناضلين

بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٢١/ ٤/ ٢٠١٧، وبدعوة من حركة (بدنا نحاسب) في الجنوب، التقى العشرات من المواطنين والمواطنات أمام قلعة صيدا البحرية، رافعين اليافطات التي تستنكر تلكؤ الطبقة الحاكمة في الاتفاق على قانون للانتخاب. وضمن هتافات المعتصمين، ألقى الرفيق صادق علي بحلق الكلمة التالية:

من أمام قلعتها التاريخية، نحيي أهل صيدا الكرام الذين تميّزوا دومًا بمواقفهم الوطنية وكانوا دومًا السبّاقين في مساندة ومؤازرة القضايا المطلبية، والتصدّي للطبقة السياسية الفاسدة.

صيدا تجمعنا اليوم لنؤكّد على مطلبنا الأساس وهو إقرار قانون نسبيّ عادل خارج القيد الطائفي وأن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة.

نطالب بالنسبية لأنها تنهي دور المحادل الجاثمة على صدورنا.

نطالب بالنسبية لأنها تقضي على المحاصصة والفساد.

نريد القانون النسبي الذي يحفظ حقّ المواطن ويُخرجنا من قيود المذاهب وحواجزها، ويدفن الأحقاد التي غُرست في نفوس أبناء المجتمع الواحد.

سنتصدّى لكلّ القوانين المطروحة لأنها مفصّلة على قياسات زعماء الطوائف وسماسرة السلطة، ولا تعبّر عن إرادة الشعب ولا مصلحتِه ولا تعطي التمثيل الصحيح.

نحن وإياكم اليوم نقول:

إنّ الضجيج "الإعلامي" الذي نعيشه ليس سوى مضيعة للوقت من أجل استنزاف المهل القانونية لترهيب المواطن من الفراغ والحرب الأهلية.

نحن نعيش الفراغ منذ لحظة التمديد لأنهم لم يقدّموا للوطن شيئًا أكثر من التمديد والتأجيل تلو التأجيل.

إنّ التهويل بالفراغ وتأجيج النفوس بالحكّ على جراح الطائفية هو أسلوب ليس بجديد من أساليب أمراء الحروب والطوائف الذين بنوا زعاماتِهم في الحروب العسكرية والاقتصادية التي كان المواطن اللبناني وقودها وضحيتها...

أيها السياسيون كفاكم تسلطًا وترهيبًا، فما نعيشه اليوم لهو أصعب وأقسى من الحرب. لقد أوصلتم الوطن إلى المجاعة والعَوَز، أوصلتموه إلى شفير الهاوية.

آن لبطونكم أن تشبع من سرقة قوت الشعب وحقّ الشعب.

التمديد لهؤلاء جريمة موصوفة لن تمرّ مرور الكرام. ونحن نعدهم أننا سنواجه هذا التمديد حيث يجب أن نواجهه، وليعلموا أن الخيارات كلها مفتوحة بوجه الاغتصاب الجديد لحق لمواطن اللبناني بإيصال ممثليه إلى الندوة البرلمانية .

كفاكم تلهّيًا بطرح قوانينَ كلّ على قياسه، تخدم منافع من يطرحها وتقضم حصة من هنا وتزيد مكسب هناك !!

اليوم مثل الأمس دأبنا أن نؤكد أن مفتاح الحل واحد، فنطالب بقانون انتخابي على قياس الوطن يتمثل به الجميع ولا يلغي من يرفض ركوب موجة الطوائف.

لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس تدعو المستأجرين للمشاركة الفعالة في المظاهرات والاعتصامات

يوم الثلاثاء الواقع في ٣/ ٤/ ٢٠١٧، بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس والميناء عقد في مقر منظمة كفاح الطلبة، لقاء حضره ممثلون عن القوى الوطنية والتقدمية وهيئات المجتمع المدني في طرابلس..

وتوقف المجتمعون أمام رد المجلس الدستوري للطعن في قانون الإيجارات والذي تقدم به ثلاثة عشر نائباً والسبل الآلية للوقوف والتصدي للقانون التهجيري وإسقاطه في الشارع.

كما قرر المجتمعون . التأكيد على حق المستأجرين في الدفاع عن حقوقهم المشروعة بحقهم بالسكن والمأوى الذي كرسه الدستور والمواثيق الدولية..

كما تم البحث في حث المستأجرين على المشاركة الفعالة في المظاهرات والاعتصامات .وأبقت اجتماعاتها مفتوحة تحسبا لأي توجه قد يطرأ في الأيام والأسابيع المقبلة.

حراك المتعاقدين الثانويين يشجب تآمر التجار والمسؤولين

شجب حراك المتعاقدين اليوم الخميس الواقع في ٢٠/ ٤ / ٢٠١٧، في بيانٍ له تآمر بعض التجار وبعض المسؤولين الحكوميين الذين اغتنموا فرصة التناحر الطائفي والتناحر الانتخابي ليرفعوا أسعار المحروقات مجدداً ولترتفع صفيحة البنزين نهار الأربعاء إلى حدود ٢٤ألف ليرة وليدفع المواطن والمتعاقد ثمن هذا الارتفاع المشبوه في ظل حرمان المتعاقد من بدل النقل كحق شرعي مكتسب له على الدولة.

واستغرب البيان تلك السرقة الرسمية الممهورة بغلاف رسمي فترتفع الأسعار دفعة واحدة ألف ليرة بينما إذا هبطت الأسعار عالمياً تنخفض بمقدار مئة ليرة.

وتوجه الحراك إلى الاتحاد العمالي العام والى كافة الحركات المطلبية بالتهيؤ والاستعداد للنزول إلى الشارع في القريب العاجل لردع ووقف هذه العصابات التي تسرق المواطن والممهورة والمحمية من السياسيين النافذين.

بيروت في ٢٠-٤-٢٠١٧

حراك المتعاقدين الثانويين

الموقع الإلكتروني لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي،
ففي الرابع من شهر كانون الثاني ٢٠١٥
بدأت مرحلته الفعلية تابعونا على العنوان التالي:
www.taleaalebanon.com

لقاء القوى الوطنية والأهلية والاتحاد العمالي في الشمال: لتعزيز دور مؤسسات الرقابة الإدارية والمالية وإطلاق يد السلطة القضائية للتحقيق بملفات الفساد

محمد سيف

عقد لقاء القوى الوطنية والنقابية والأهلية والاتحاد العمالي في الشمال، اجتماعه الدوري في مقر "منظمة كفاح الطلبة"، في طرابلس .

قيّم خلاله المجتمعون الاعتصام الذي نفذ يوم الأحد ٢٦ آذار الماضي في ساحة جمال عبدالناصر-التل رفضاً للضرائب الجائرة.

وتم التشاور في جملة قضايا مطلبية، لاسيما في السياسات الاقتصادية والاجتماعية للطبقة الحاكمة.

بعد الاجتماع أصدروا بيانا جاء فيه":

١- يتوجه اللقاء بالتحية والتقدير لكل القوى والشخصيات والمواطنين الذين لبوا دعوته للاعتصام رفضاً للضرائب الجائرة يوم الأحد ٢٦ آذار الماضي في ساحة جمال عبد الناصر "التل"، والذي شكل صوتاً مدوياً للدفاع عن حقوق الناس في مواجهة السياسات الضرائبية والاقتصادية للطبقة الحاكمة.

٢- يعتبر اللقاء أن الفضائح والاتهامات التي يتبادلها أهل السلطة فيما بينهم تؤكد صوابية العناوين المطلبية للتحركات الشعبية لجهة رفض الهدر والفساد والسرقات ونهج المحاصصة وتقاسم المغانم وتوزيع أموال الخزينة العامة على المصارف ووضع اليد على موارد الدولة بصورة مشبوهة.

٣- يطالب "اللقاء" بتعزيز دور مؤسسات الرقابة الإدارية والمالية وإطلاق يد السلطة القضائية للتحقيق بملفات الفساد واعتبار ما جاء على لسان بعض النواب إخبارات تحتاج إلى مزيد من التحريات لكشف الحقائق وإنزال العقوبات بمن استباحوا المال العام وانهكوا الاقتصاد الوطني وراكموا الديون التي سترهق الأجيال اللبنانية القادمة.

حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يشارك في مهرجان يوم الأرض

إحياء لذكرى يوم الأرض وبدعوة من الأحزاب الوطنية والقومية في مدينة النبطية نظم المهرجان الجماهيري في ساحة النبطية بحضور ممثلي الأحزاب، وشارك رفاق من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في المهرجان. وفيه رفعت أعلام فلسطين ولافتات تدعو لتحرير الأرض من العدو الصهيوني. وألقيت فيه كلمات وقصائد تمجد يوم الأرض وتطالب بالحقوق الفلسطينية، وتدعو الفصائل الفلسطينية إلى الوحدة والمقاومة. كما دعت الكلمات جميع العرب إلى تحمل مسؤولياتهم بالتحرير كحق ثابت ومقدس.

قانون الانتخاب ومسؤولية الناخب اللبناني

كتب المحرر السياسي

خلافاً للاتجاهات العامة التي تضع وزر الواقع الفاسد في لبنان في رقبة المسؤولين، وتعفي الشعب من المسؤولية. وبناء على أن الدولة تدار على أسس العلاقة بين الشعب والطبقة الحاكمة. فكما أنه من المنطقي أن تحمِّل الحاكم مسؤولية تقصيره في ضمان حقوق المواطنين، فمن المنطقي أيضاً أن تحمِّل الشعب وزر تقصيره في محاسبة الحاكم.

واستناداً إلى ذلك، نتساءل: من يتحمل مسؤولية التأجيل والتسويف في إقرار قانون الانتخاب، المعضلة الدائمة التي تستعصي على الحل منذ عشرات الأجيال؟

علماً أن المماحكات والتسويف في إقراره ليست وليدة العام ٢٠١٧، بل هي تدور وتدور منذ الخمسينيات من القرن العشرين. فلا الحكام أصيبوا بالدوخان، ولا الشعب يشعر أنه يدوخ. وهنا يكمن جوهر المشكلة. ولأن الحكام إذا أصيبوا بالدوخان فإنهم يقطفون دائماً ثمرات تعبهم وجهدهم بقطاف وفير. وقطافهم هو في ما يحصدون من نواب يُتقنون رفع الإصبع تأييداً لأميرهم، وتقديراً لما يقطف أمراؤهم من مصالح، ومصالح الأمراء تكون دائماً على حساب مصالح الشعب.

ولأن الجدال والمساومة حول قانون الانتخاب بين الأمراء يدور في حلقة مفرغة، يعني أنهم لم يتفقوا على تقسيم جبنة الأصوات. فكل منهم يريده على مقاييس جسمه. ولأن قانوناً واحداً لا يمكن تفصيله على مقاييس أجسام ثمانية عشر أميراً من أمراء الطوائف، فعبثاً يجد الجهابذة في القوانين خياطاً يستطيع أن ينفِّذ المهمة. فيا خياطي العالم ساعدوا الشعب اللبناني وأنقذوه من ورطته.

لم تكن الورطة موجودة لو كان النظام السياسي في لبنان خارج القيد الطائفي السياسي. فالقيد الطائفي للنظام السياسي في لبنان يعود تاريخه إلى العصر العثماني، ولما أصبح اللبنانيون خارج العصر كلياً، عليهم أن يعيشوا مرحلة التحديث التي ابتدأت منذ أكثر من قرن ونصف القرن من الزمن. عليهم أن يعيشوا روح العصر، خاصة أن العصر العثماني قد تجاوزه العثمانيون أنفسهم منذ ما يقارب القرن من الزمن أو أقل منه بقليل من جهة، وأن اتفاق الطائف قد نصَّ على إلغاء الجزء الأكبر منه قبل ربع قرن من الزمن من جهة أخرى.

لقد ظلَّ العهد العثماني يشكل روح العصر في لبنان على الرغم من الزعم أن لبنان اعتنق النظام الديموقراطي في كل مناحي حياته. نقول ذلك مع أن الزعم هو حديث خرافة. لأنه إذا كانت الديموقراطية لا تستقيم من دون نظام مدني علماني، فإن نظام المحاصصة الطائفية عدوٌّ للديموقراطية. فمدنية النظام في لبنان مجرد قشرة ديموقراطية تغطي تحتها ديكتاتورية الطائفية. وإذا كانت ديكتاتورية الطائفية حكراً على أمراء الطوائف، فإن الشعب اللبناني هو الضحية الأكبر لأنه من دون أن يشعر فإنه يسلِّم رقبته لأمراء الطوائف تحت شعار هدف زائف هو حماية الطائفة. وإن كان الشعب اللبناني يدري هذه الحقيقة ويتصرف على العكس منها فتلك مصيبة. وإن كان لا يدري فالمصيبة أعظم.

ولكي تكون الجماهير اللبنانية حريصة على أن تكون ملاذاً آمناً لمصلحتها، فعليها أن تعرف من أين تؤكل حقوقها. وطالما الشعب اللبناني يعرف أن أمراءه هم ذلك الآكل الذي لا يشبع، وطالما يوجِّهون أصابع الاتهام إلى غيرهم من الأمراء، فإن هذه الجماهير ستبقى عدواً لنفسها. وبالتالي لا يُلام ذئاب الطوائف في عدوانهم على حقوق من يمثلون إذا كان الشعب يجهل أن الذئب سيبقى عدواً للغنم.

ليس العيب في الديموقراطية، بل العيب فيمن يجهل حقوقه. وليس العيب في الذئب إذا كان الشعب يؤيد الذئاب التي تنهش بلحمه من دون أن يصرخ من الألم. وعندما قيل: إن القانون لا يحمي المغفلين، كما الذئب لن يحمي الخراف، نقول نحن: إن الشعب اللبناني يتحمل مسؤولية الهدر في حقوقه والاستخفاف بها، طالما ظلَّ يؤمن بأن ذئاب الطوائف هم حماة حقوق الطوائفيين. وطالما ظلَّ الحال على هذا المنوال فعبثاً ينتظر الشعب حقوقاً، لأنه لن يحصل على حق ولا على ما يحزنون.

٢٠١٧/٤/١٥

سوريالية المشهد السياسي اللبناني المرتبك والمأزوم

نبيل الزعبي

ماذا كانت هذه الحكومة والمجلس النيابي الممدد له، لينتظراه وقد أنزلا على اللبنانيين قانوناً جائراً للإيجارات لا يقل ضحاياه عن المليون مواطن ومواطنة لن يجدوا غير الشارع مسكناً لهم ولو بعد تسعة من الستين ستتراكم خلالها كل هموم الدنيا عليهم والتي لم تعد محصورة بالسكن، وإنما أضيف إليها سلسلة طويلة من الضرائب الجائرة وكل واحدة منها كفيلة بإصدار حكم الإعدام على المواطن في صموده ومناعته وهو يلهث وراء لقمة عيشه ولا مفر أمامه سوى التآخي مع الجوع والفقر البطيء المحتم وكل ما يفقده الإحساس بالانتماء لهذا الوطن .

ماذا كانت هذه الحكومة والمجلس النيابي الممدد له، لينتظراه، وقد سرَّب من سرَّب على الناس القائمة الموعودة للضرائب الجائرة عليهم، فما كان من نتائج فورية سوى الاستفزاز العارم الذي الهب مشاعر الناس فنزلوا إلى الشوارع والساحات بكثافة غير معهودة ليفرضوا على هذه الحكومة التنصل من القائمة والتبرؤ منها وهي التي لم تكن لتدري أن وجع الناس قد فاق كل طاقة من التحمل فتراهم في الخامس عشر من شهر آذار المنصرم قد توحدت كلمتهم في مواجهة هذه السلطة ومن تمثل من حيتان المال وميليشيا الطوائف والمذاهب وأمرائها .

أضف إلى هذا وذاك، ماذا ستنتظر هذه الحكومة والمجلس النيابي الممدد له أيضاً وأيضاً، من ارتدادات سلبية على رد المجلس الدستوري للطعن الصادر عن عدد من نواب الأمة عقب قانون الإيجارات الجائر، ليتسبب هذه الرد بوضع ما يقارب المليون لبناني على قائمة التشرد المحتمل ليعيشوا ما ينتظرهم من قلق "مطاطي" يتراوح بين التسعة والاثني عشر عاماً وليس غير الخالق بعدها يعلم، أية شوارع ستستوعب أطفال الحقوق المغيبة للمستأجرين القدامى، وأية موبقات سترمي بهم في مجهول التفكير بالخروج من هذا الواقع اليائس، وكم من أفكار جهنمية ستتلقفهم وتبني على مآسيهم تيارات متطرفة لا تجد سبيلاً لها للتطور والانتشار سوى في البؤس الذي يعيش داخل الجدران المتهاوية وسقوف التنك والصقيع شتاء، وحرارة القيظ صيفاً فلا يعود من جلجلة أمام الضحايا سوى المزيد من الانفكاك المعنوي والمادي أمام كل ما يربطهم بالوطن وبالمواطنية وحتى في تبادل المودة وحسن المعشر بين أبناء وطن يعيش أبناؤه صيفاً وشتاءاً على سطح واحد.

ماذا تراها الطبقة السياسية الحاكمة فاعلة بعد اليوم، وقد أغلقت كل أبواب الأمل بالتغيير السياسي أمام الشعب الذي تتحكم به، فلم تترك له حتى أقل الثغرات لينفذ منها بعض من يحلمون باعتماد النسبية في قانون الانتخابات النيابية الموعود، وهم يحلمون بإيصال صوتهم إلى داخل الندوة البرلمانية علهم يحققون اختراقاً متواضعاً في بنية هذا النظام ومؤسساته التشريعية والتنفيذية التي ما عادت تعبر سوى عن مصالح "الاوليغارشية الجديدة" المتمثلة بتحالف هذه السلطة وما تضم من ميليشيات طائفية ومذهبية مستندة إلى طبقة الرأسمالية الجديدة (النيوليبرالية) الوافدة على البلد منذ ما بعد اتفاق الطائف ولم تزل تتمدد ويتشبث نفوذها في المجتمع اللبناني على حساب اندثار الرأسمالية الوطنية وما تبقى من طبقة وسطى لطالما كانتا صمام الأمان للبنان في مختلف الأزمات والمحن .

ماذا ينتظر اللبنانيون بعد هذا ذاك والأمور إلى مزيد من التأزيم في الأشهر القادمة ولا شيء صار يدعو إلى التفاؤل بعدما نجحت السلطة في إخماد جذوة التحرك النقابي المطالب باعتماد سلسلة عادلة للرتب والرواتب غير مرتبطة بالضرائب الجائرة التي تطال الفقراء والمعدمين ومتوسطي الحال بشكل أساسي، لتعمد بعدها إلى ترك الناس يضيعون وسط معمعة المشاريع المتبدلة والمعدلة لقوانين الانتخابات النيابية، وتمادي التضليل الإعلامي في ممارسة سطوته على العقول مستخفاً بذكاء البشر ولو اقتضت مصالح الأطراف مجتمعة إلى التحكم بأقليات مأزومة باتت تعيش عملاً بمقولة المتنبي "وتعظم في عين الصغير صغارها، فترى كل مجموعة تفتعل حروبها الذاتية الصغيرة داخل بيئتها وكانتونها الخاص، فتعلن عن انتصارات وهمية في معارك "دون كيشوتية" تتجسد تارة في صراعات الخط الواحد بين الموالي والأكثر موالاة للخط، أو الانقلاب على من عاش

وتربى وترعرع في البيئة التي يرفع لواءها، ثم وجد من يكشف له تجاوزاته وتعدياته على أبناء هذه البيئة دون أن يصرح، لِمَ كل هذا السكوت عن هؤلاء "المارقين" طوال العقود المنصرمة من السنين، تارة أخرى، في الوقت الذي لم يجد الموقع الأول في هيئة التشريع اللبناني حرجاً من

التصريح بأنه "لولا الطائفة والمذهب "لما بقي أحد منا في مواقعه حتى اليوم ."

إنها سوريالية المشهد السياسي اللبناني المرتبك والمأزوم، بعد أن أفقدت هذه السلطة مواطنيها كل ما يربطهم بالوطن والمواطنية على حساب الولاء للطائفة والمذهب، فتراه العامل اليوم يضيع في مواجهته لرب العمل خاصة إذا كان هذا الأخير أميراً للبيئة التي ينتمي إليها العامل في نفس الوقت، وبات الإتباع في هذا المقلب وذاك، لا يميزون بين من يستغلهم طبقياً ومن يستعبدهم مذهبياً مستبدلاً قوانين العمل والعقد الاجتماعي، بخطاب داخلي فيه من السياسة والتخويف من الآخر والحقن المذهبي ما يجعل من هذا الخطاب دستوراً للمرحلة حيث بات التمسك به من المقدسات فوق أي مقدس آخر .

هذا المشهد الذي زاد في التقزز والاشمئزاز عشية الذكرى الثانية والأربعين للثالث عشر من نيسان المشؤوم بعد تهديدات سياسية حادة أحيت في نفوس اللبنانيين أيام تلك الذكرى اللعينة وهم يتوجسون شراً من التمديد الثالث الذي كاد أن يحصل للمجلس النيابي الممدد له لمرتين، لولا إشهار سلاح المادة ٥٩ من قبل الرئاسة الأولى، لتعود الأمور إلى المراوحة حتى الخامس عشر من أيار المقبل، على أمل أن لا يحفر هذا الموعد (١٥ أيار) في ذاكرة اللبنانيين اليوم ما حفره في ذاكرة الفلسطينيين العرب عام ١٩٤٨ يوم سُلبت منا فلسطين واُغتصبت ونحن لم نزل "نتناتش" وطناً نمعن فيه شرذمة وتقسيماً وأبقيناه مصلوباً على كف عفريت !

واقع الاستشفاء في لبنان

إن الاستشفاء هو عقد اجتماعي بين الدولة وشعبها، ويتحقق هذا من خلال مكونات ثلاث هي: المستشفى - الطبيب - المريض.

والمريض هو العنصر والهدف الأساس في عملية الاستشفاء، والهدف من ذلك العقد الاجتماعي واي خلل في عناصر الاستشفاء لجهة المستشفى أو الطبيب يذهب ضحيتها العنصر الثالث وهو المريض ولم يعد للعقد الاجتماعي أي قيمة وفاعلية.

وحتى يسلك هذا العقد مجراه الإنساني لا بد أن يحترم هذا العقد بقوة القانون ومصلحة المتعاقدين بحيث يلتزم كل طرف بما له من حقوق وعليه من واجبات. وهذا يدعو لأن نسلط الضوء على وضع الاستشفاء في لبنان

في لبنان ١٣٦ مستشفى خاص مرخص منها ١٠١ مستشفى معتمد من وزارة الصحة بإقامة قصيرة ومتوسطة و٢٨ مستشفى للإقامات الطويلة التي تعالج الإعاقات الجسدية والعقلية ودور العجزة .

أما المستشفيات الحكومية فعددها ١٢ مستشفى تتوزع على الإقامة القصيرة والمتوسطة وهذه ميزة واضحة بين المستشفيات الحكومية والخاصة من حيث العدة والعدد.

عدد أسرة المستشفيات الخاصة ٨٦٠٠ سرير بينما الأسرة في المستشفيات الحكومية ١٢٠٠ سريراً وهذا فرق واضح بين القطاعين.

الجهات الضامنة لعملية الاستشفاء تغطي مليوني ونصف المليون مريضاً وما تبقى من الشعب اللبناني دون تغطية يعالجون على نفقة وزارة الصحة. وهنا تبرز مشكلة أن العلاج هو تحت سقوف زمنية ومادية وفيها الكثير من الإرباك والتعقيد للمريض وتتهرب معظم المستشفيات من استقباله. إلى جانب مشاكل عديدة في هذا القطاع الذي نشأ على المبادرات الفردية الهدف المعلن إنساني خدماتي اجتماعي وحقيقته عند الأكثرية تجاري يصبح فيه المريض كأي سلعة خاضعة للعرض والطلب.

أما القطاع الذي استلمته الدولة وصل إلى حائط مسدود من الناحية الإدارية والمالية والاستمرارية واصبح وضع هذا القطاع كباقي القطاعات العامة خاضع للتجاذبات السياسية والابتزاز والمحسوبية والتخريب على حساب المريض لصالح مافيات المستشفيات الخاصة التي لا ترحم مريضاً، همها جمع الأموال ولو على حساب صحة المواطن.

والكلام حول هذا القطاع ومشاكله تطول وتطول لان المشكلة ليست في مكان واحد فهي في عدة أماكن: هي عند الدولة اولاً، وعند المستشفى، وعند الطبيب الذي لم يعد في معظم الأحيان صديقاً للمريض، فاصبح المريض عنده كأي زبون في متجر. المشكلة عند نقابة الأطباء التي نزلت من برجها العاجي فيما مضى لترتمي في أحضان المحسوبيات السياسية المبتذلة، ونسيت قسم أبو قراط أن الطبيب هو في خدمة المريض، أي في الطب لا دين لا مذهب لا لون لا عرق، فقط هو إنسان أمام طبيب واجبه أن يعالجه حتى لو مجاناً.

لجنة الأطباء المكتب المهني لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

كامل رمضان كوكب بعثي آخر يهوي

بعد صراع طويل مع المرض انتقل إلى رحمة ربه تعالى الرفيق كامل سليمان رمضان يوم ١٥/٤/٢٠١٧ وجرى تشييعه عند الساعة الرابعة عصراً وسط حشد من رفاقه ومحبيه ومعارفه في بلدته الجنوبية بلاط.

وستظل ذكراه ماثلة في قلوب رفاقه ووجدانهم وفي نضالهم من أجل تحقيق أهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

منذ كان البعث كانت الشهادة وساماً يطرِّز راياته. ومنذ أن ينتسب البعثي للبعث ينذر نفسه شهيداً في ساحات النضال. وما الشهادة سوى أحد مظاهر التضحية البعثية سواءٌ أكانت بفعل العمل المقاوم في ساحات الصراع مع العدو، أم كانت بفعل موت البعثي عندما يحين موعد الموت، ويبقى مُثقلاً بهموم أمته، لا يغفو له جفن طالما ظلَّت الأمة هدفاً لأطماع الطامعين فيها من خارجها من الاستعماريين، ومن داخلها من المستفيدين من قوة السلطة ورأس المال.

عايشتك يا كامل منذ اعتنقت فكر البعث، ومنذ أن حملت السلاح في أوائل السبعينيات دفاعاً عن عروبة لبنان، وعروبة فلسطين، وعروبة العروبة.

لقد ظلَّت صورتك حية في ذاكرتي عندما كنت تلبي نداء الدفاع عن لبنان في مواجهة العدو الصهيوني الطامع في أرضنا. وعندما دعاك الواجب القومي للدفاع عن المقاومة الفلسطينية بعد أن أخذت تتعرض لعملية اجتثاثها في لبنان، بدءاً من العرقوب، المنطقة التي كنت أحد أبنائها.

لقد رحلت يا كامل، ليس في ساحة النضال العسكري الذي التحقت به، وتلك كانت أمنيتك. ولكنك رحلت وقد امتلأ قلبك قيحاً مما تتعرض له الأمة العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

صورتك لم تبرح الذاكرة، منذ أوائل السبعينيات من القرن العشرين، عندما كنت تلبي نداء حزبك في دعم التجربة الفذَّة التي بدأها في القرى الحدودية المحاذية لأرض فلسطين المغتصبة. حينذاك كنت تسهم في حراسة كفركلا إلى جانب فرسانها بقيادة عبد الأمير حلاوي. وحملت السلاح في مواجهة العدوان الصهيوني الذي لم ينقطع منذ أن انتزعت المقاومة الفلسطينية حقها في الكفاح المسلح، انطلاقاً من تلال العرقوب وجبل الشيخ. كل هذا بالإضافة إلى قيامك بواجب الدفاع عن منطقة مرجعيون ضد الأطماع الصهيونية بعد أن احتل العدو جديدة مرجعيون ليشكل منها قاعدة انطلاق لتأسيس ما سمي بالشريط الحدودي لاحقاً.

لم يكن رحيلك غير منتظر، لأننا كلنا راحلون. ولم تستشهد في معارك الدفاع عن عروبة لبنان لأن موعد شهادتك لم يأت. بل رحلت عنا في الوقت الذي سبقك رفاق آخرون، فكان رحيلكم بالنسبة لي شخصياً مصدر ألم شديد، خاصة أنني كنت أواكبكم فرداً فرداً، فحفرتم في وجداني وفي ذاكرتي من نضالاتكم ما يفخر به حزبكم. فشكَّل رحيلكم ألماً في قلبي بما لم أعد أستطيع أن أتحمله. ومرد هذا الألم هو أن أقوم بتأبينكم وأنا الأكبر سناً بينكم.

بالأمس البعيد رحل مئات الرفاق، إما شهيداً في المعارك القتالية، وإما أرداه المرض صريعاً، وكنت أؤمن بأن كل ذلك كان ثمناً لانتمائهم إلى حزب الشهادة. ولكنني في السنوات الأخيرة وجدتكم تسبقونني في الرحيل وأنتم تعضون على جذوة البعث من دون تردد. فغصَّ وجداني بالألم الشديد، وكنت أصاب بالغصة عندما كان دوري تأبين الواحد منكم فيتبعه الآخر. وتتوالى المشاهد ولا أجد محطة من الراحة النفسية ألوذ بها.

بالأمس رحل أبو فؤاد وعفيف وأبو ابراهيم، وجميل وجمال، وعبد الأمير وعبد الكريم، وغيرهم وغيرهم... فخلت نفسي كالأب أو الأخ الأكبر الذي يفقد أبناءه أو يفقد إخوته وكأنهم يسابقونه الشهادة أو الرحيل من هذه الدنيا. وهنا كانت مأساتي الشخصية في أنني أصبحت في موقف من يؤبن أولاده وإخوته في حياته، بما لانعكاس هذا الموقف من قسوة اللحظة وحرقة الألم.

رحلت يا رفيق الدرب، يا رفيق البعث، وهذه إرادة الله في خلقه فما علينا سوى التسليم بما أراده. ولكنه من جانب آخر، خلق فينا قوة الإيمان والإرادة في متابعة النضال في سبيل الأرض والعرض، وتلك أهم القيم وأكثرها حاجة لبناء مجتمع متماسك. وأنت بقيت تعض على الجروح التي تناثرت في جسد مجتمعنا، وتعمل على أساس مداواتها في كل الوسائل المتاحة لديك. فما قصَّرت وما وهنت على الرغم من المرض الذي غزا جسدك. فبقيت مكابراً وعنيداً ترفع شعار النضال من أجل تخليص الأمة من أدرانها الداخلية، وحمايتها من المخاطر الخارجية.

حزب طليعة لبنان
يدين العدوان الأميركي على سوريا

تعليقاً على القصف الأميركي لسوريا أصدرت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي البيان الآتي :

إن ما قامت به أميركا صبيحة يوم الجمعة السابع من نيسان، هو عدوان موصوف بكل ما للكلمة من معنى وهو يشكّل استحضاراً لمشهدية العدوان على العراق قبل الاحتلال وبعده .

إن القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، إذ تدين هذا العدوان بشدة، تدين في الوقت نفسه كل الجرائم التي ترتكب بحق شعب سوريا بالسلاح الكيماوي أو غيره كما تدين الجرائم التي ترتكب بحق شعب العراق وآخرها جريمة الموصل تدعو لمواجهة هذا التمادي في العدوان على الأمة من الأطراف الدولية والإقليمية وما تفعله تخريباً قوى الترهيب السياسي والتكفير الديني، وبالتالي لا بد من حلول سياسية، تضع حداً لحالات الانكشاف الوطني، وتوفر أرضية لإعادة البناء السياسي بما يحفظ المكونات الوطنية وعبر إطلاق عملية سياسية تعيد هيكلة المجتمعات الوطنية على قواعد الديمقراطية والتعددية والعدالة الاجتماعية .

وإن هذا يتطلب دعوة الجميع للتعامل مع كل أشكال العدوان الذي تتعرض له الأمة بمعيار واحد هو اعتبار كل من يهدد الأمن الوطني والمجتمعي ويمعن تخريباً وتدميراً وقتلاً وتشريداً وتغييراً للتركيب الديمغرافي هو عدو للأمة وبالتالي يجب مواجهته والتصدي له بكل الإمكانات المتاحة .

القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
في ٧/٤/٢٠١٧

من شعارات الحملة المطلبية
لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

في إطار حملته الوطنية لمكافحة الفساد ومواجهة الأزمات الاقتصادية والمعيشية الخانقة ووقوفاً في خندق الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة وبعد أن بات الجوع يهدد غالبية اللبنانيين نظم حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي حملة مطلبية من خلال رفع الشعارات وتوزيع البيانات في مختلف المناطق اللبنانية بالإضافة إلى ما يقوم به من جهد دائم في إطار الهيئات النقابية وتحركها من أجل انتزاع حقوق المواطن والتصدي للأزمات التي باتت تهدد غالبية اللبنانيين بعض من الشعارات المرفوعة

نعم لقانون انتخاب نسبي ولبنان دائرة واحدة

سلسلة الرتب والرواتب مطلب محق وعادل

لا لفرض ضرائب جديدة على الشعب

وفد من جبهة التحرير العربية يزور الدكتور عبد المجيد الرافعي

في ٥/ ٤/ ٢٠١١، قام وفد من قيادة جبهة التحرير العربية في الشمال يتقدمه أمين سر الجبهة الرفيق أبو عيسى بزيارة الدكتور عبد المجيد الرافعي، نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وقدَّم له درع الوفاء بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والذكرى ٤٨ لانطلاقة جبهة التحرير العربية.

وفي اللقاء تحدث الدكتور الرافعي عن دور طرابلس القومي في نصرة القضية الفلسطينية، وخص بالذكر المناضل القومي الكبير فوزي القاوقجي. ثم تكلم الرفيق أبو عيسى وشكر الدكتور وقيادة الحزب على الدور الذي قاموا به في خدمة القضية الفلسطينية..

وفي الختام قدم أمين سر جبهة التحرير العربية في منطقة الشمال الرفيق أبو عيسى درع عربون ووفاء للدكتور عبد المجيد الرافعي.

في الذكرى ٤٨ لانطلاقتها: مهرجان جماهيري لجبهة التحرير العربية في برج البراجنة

أحيت جبهة التحرير العربية الذكرى ال٤٨ لانطلاقتها والذكرى ال ٧٠ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في احتفال مركزي حاشد في قاعة الشعب في مخيم برج البراجنة صباح الأحد ٩/٤/٢٠١٧ بحضور عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر فلسطين وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية الرفيق حسين رميلي، عضو المجلس الثوري لحركة فتح الأخ رفعت شناعة، ممثلو فصائل الثورة والقوى الإسلامية الفلسطينية، ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية؛ مختار منطقة برج البراجنة نبيل عبد العزيز الحركة؛ ممثلو اللجان الشعبية وقوى الأمن الوطني في بيروت؛ كوادر وأصدقاء ومناصرو ورفاق جبهة التحرير العربية

بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت وقراءة سورة الفاتحة عن أرواح شهداء الثورة الفلسطينية والأمتين العربية والاسلامية، تلاه النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني.

وكانت الكلمة الأولى لجبهة التحرير العربية ألقاها مسؤول الساحة اللبنانية حسين رميلي جدد فيها عهد الجبهة في البقاء جنوداً للقضية الفلسطينية حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب رميلي فصائل الثورة الفلسطينية بإنهاء الانقسام المميت بين الفصائل لما فيه من مصلحة لفلسطين والشعب الفلسطيني ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كما دعا إلى انعقاد المجلس الوطني و لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية

وأدان رميلي الأحداث التي تشهدها بعض المخيمات الفلسطينية مطالباً الضرب بيد من حديد لكل من تسوّل له نفسه العبث في امن المخيمات لأنها الممر الوحيد للعودة إلى فلسطين وارضها، داعياً الفصائل الفلسطينية إلى التوقيع على ميثاق شرف لعدم العبث بأمن المخيمات وطالب الدولة اللبنانية بوضع نظام يضمن الحقوق المدنية للشعب ومساواة العامل الفلسطيني بالعامل اللبناني في الحقوق والواجبات

وكانت الكلمة الثانية لعضو القيادة القومية المحامي حسن بيان رأى فيها أن فلسطين هي التي توحد الشعوب العربية باعتبارها القضية المركزية للامتين العربية والإسلامية.

وأكد بيان أن النزوح القسري للشعب الفلسطيني يحتم على اللبنانيين احتضان الشعب الفلسطيني في مخيماته، والوقوف إلى جانبه في محنته حتى عودته إلى أرضه فلسطين، مؤكداً إيمان حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي على ما كان يقوله الرئيس الراحل

صدام حسين من أن فلسطين بحاجة إلى الحضن الدافئ أكثر من حاجتها للمال والسلاح.

واعتبر بيان أن مسؤولية تحرير فلسطين هي مسؤولية قومية وليست مسؤولية الفلسطينيين وحدها، لان الوحدة هي مصدر قوة الأمة العربية وفي التجزئة انفراط عقد الامة، لان مواجهة العدو يحتم الوحدة بين الشعوب العربية.

وناشد بيان فصائل الثورة الفلسطينية إلى التوحد حول البرنامج الوطني لان المستفيد الوحيد من ذلك هو الكيان الصهيوني الذي يعمل يومياً على طمس الهوية الفلسطينية؛ مدعوماً من مجتمع دولي منحاز إلى إسرائيل على الرغم من كونها دولة للفصل العنصري.

وكانت الكلمة الثالثة لممثل منظمة التحرير الفلسطينية عضو المجلس الثوري لحركة فتح رفعت شناعة حيا في بدايتها الشعب الفلسطيني في انطلاقة جبهة التحرير العربية التي آمنت بأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة العربية، وهذا ما عمّق العطاء والنضال والكفاح الشعبي للجبهة في الإطار الفلسطيني.

ورأى شناعة أن التعدد الأيديولوجي والفكري الفلسطيني أعطى زخماً نضالياً للقدس وفلسطين. محذراً من نجاح المحاولات اليومية للصهاينة لمصادرة القرار الفلسطيني وإجبار الشعب الفلسطيني وقيادته على الاعتراف بيهودية الدولة العبرية. مؤكداً على القرار الفلسطيني وقيادته على حق الشعب الفلسطيني في فلسطين على كامل التراب الفلسطيني.

وطالب شناعة فصائل الثورة الفلسطينية إلى إنهاء مأساة الانقسام الحاصل بين الفصائل لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، مطالباً بتفعيل المجلس الوطني الفلسطيني وانضمام فصائل الثورة الفلسطينية داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا شناعة الفصائل الفلسطينية إلى تشكيل حكومة وحدة فلسطينية ممثلةً بكافة الفصائل الفلسطينية حتى تستطيع بوحدتها مواجهة التحديات الإقليمية والدولية؛ وتفعيل المجلس الوطني الفلسطيني؛ وإجراء الانتخابات للمجلس الوطني؛ لاختيار من يقود الشعب الفلسطيني سياسياً على المستويين الداخلي والدولي.

وأعلن شناعة أن ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا يشكل تهديداً جدياً على القضية الفلسطينية. وتطرق شناعة إلى الأحداث التي يشهدها مخيم عين الحلوة؛ معتبراً أن الأشكال المفتعل يؤرق الأمن الفلسطيني وأمن الجوار، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية لن تتراجع حتى إنهاء حالة بلال بدر ومجموعته الخارجة عن الإجماع الفلسطيني، واصفاً مجموعة المتشدد بدر بالمصيبة الوطنية.

كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الذكرى السبعين لتأسيس حزب البعث، والثامنة والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية

ألقاها الرفيق حسن بيان نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

أيها الأخوات والأخوة

أيها الرفاق والأصدقاء

عندما نلتقي بكم في مناسبات سياسية كالتي نحييها اليوم، وهي الذكرى السبعون لميلاد البعث، والثامنة والأربعون لانطلاقة جبهة التحرير العربية، أو في مناسبة ذات طابع اجتماعي وإنساني، فإننا نعيش لحظات انفراج نفسي رغم الضغط الذي ننوء تحت أعبائه من جراء تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. لأنكم وأنتم الذين حشرتم في هذه البقعة الضيقة، لا نرى فيكم صفة اللجوء، بل أنتم عينة من شعبنا العربي في فلسطين فرض عليه النزوح قسراً، وحق على أمته أن توفر الحضن الدافئ له. والمخيم الذي تقاس مساحته بالأمتار، لا نرى فيه رقعة جغرافية معزولة عن عمقها الوطني اللبناني وعن عمقها القومي بل هي جزء من مساحة الوطن العربي الكبير الذي تتساوى أرضه بالقدسية أياً كانت الهوية الوطنية التي أضفيت على مكوناته.

وعندما ندخل إلى المخيم الذي تضيق زواريبه ويكتظ بقاطنيه، تتفتح صدورنا بعكس ما يظن البعض، لأننا نشم منه رائحة أزهار بيارات ليمون يافا، وأريج زهور الجليل ونحن إذ نكبر فيكم صبركم ومصابرتكم وصمودكم، فلأن هذه من ميزة الشعوب المكافحة التي تكابد الحياة بكل شظفها، لأجل حياة حرة كريمة.

نقول هذا الكلام، لأن فلسطين أكثر من مساحة جغرافية، ونرى في جماهير فلسطين أكثر من سكان ينتمون بالهوية الوطنية إلى هذه البقعة الجغرافية، إننا نرى في فلسطين الجغرافيا، جزءاً من الوطن العربي الكبير، وفي فلسطين الشعب جزءاً من الأمة العربية، ولهذا اعتبر البعث، أن فلسطين هي عنوان للقضية القومية العربية بأبعادها القومية ومضامينها الاجتماعية التحررية.

إن الحزب الذي أكد ومنذ انطلاق مسيرته، على أهمية موقع القضية الفلسطينية من قضايا النضال العربي، فلأنه وعى جيداً بأنها لم تكن مستهدفة لذاتها وحسب، بل الأمة العربية برمتها. وقد جاءت سياقات

الأحداث لتثبت ذلك.

إن قضية فلسطين التي تبوأت موقعاً متميزاً في فكر الحزب وأدبياته وخطابه السياسي وسلوكه النضالي، شكلت ثابتة من ثوابت الحزب المبدأية وهذا ما بدا واضحاً في مقولات القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق عندما قال أن فلسطين هي طريق الوحدة، والوحدة هي طريق فلسطين، وفي ما كان يؤكد عليه الرفيق القائد الشهيد صدام حسين، عندما كان يقول دائماً، بأن فلسطين هي بحاجة للحضن القومي الدافئ أكثر من حاجتها للمال والسلاح فالمال والسلاح يمكن الحصول عليه من مصادر عديدة، أما الحضن الدافئ فلا توفره إلا الأم. والأمة العربية هي أم لفلسطين رضاعة وحضانة ورعاية، وعندما يقول أن فلسطين هي في قلوبنا وعيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع، ولم ينسها في أقسى الظروف حراجة عندما نطق بالحرية لفلسطين العربية قبل النطق بالشهادتين فهذه أدلة تثبت الموقع الذي تحتله فلسطين في الوجدان البعثي.

أيها الرفاق، أيها الأخوة والأصدقاء

عندما انطلقت ثورة فلسطين أعطى البعث توجيهاً لكل مناضليه بالانخراط في صفوف الثورة وخاصة حاملي الهوية الوطنية الفلسطينية، ولم يتوقف عند إشكالية الأطر التنظيمية، لأن المهم بالنسبة إليه كان حشد الإمكانات لرفد مسيرة الثورة وبعيداً عن حسابات الكسب السياسي الفئوي.

وأن يكون ميلاد البعث لسبعين سنة خلت جاء تزامناً مع اشتداد وطأة الهجمة الصهيو-الاستعمارية على فلسطين وهو الذي جعل القضية الفلسطينية في صلب منظومته الفكرية والسياسية، فهذا كان أحد أشكال الرد من الأمة على من أراد أن يجعل من احتلال فلسطين وإقامة كيان غاصب على أرضها، منطلقاً لضرب مقومات الأمة وتوقها نحو التحرر والتقدم والوحدة.

وأن يبادر الحزب بعد اثنين وعشرين عاماً على تأسيسه بإطلاق جبهة التحرير العربية والتي نحيي وإياكم الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقتها، فلأن ذلك كان انعكاساً لرؤيته في اعتبار الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع قومي بامتياز وأن مهمة تحرير فلسطين ليست مسؤولية فلسطينية وحسب، بل هي مسؤولية قومية، ولهذا جاء إطارها جبهوياً وبعدها قومياً عربياً.

وأن يكون ميلاد البعث في السابع من نيسان/١٩٤٧، هو زمن احتدام الصراع على أرض فلسطين، وانطلاقة الجبهة في التاسع من نيسان/١٩٦٩، هو احتدام متجدد للصراع مع أعداء الأمة بعد عدوان حزيران وما تولد عنه من نتائج، فهذا ليس إلا دليلاً على أن الأمة قادرة على الإفصاح عن نفسها بتجليات نضالية وكانت الثورة الفلسطينية واحدة منها أيضاً.

إن البعث الذي انطلق رافعاً شعار الوحدة والحرية والاشتراكية، انطلق من وعي ثابت وراسخ بأن الوحدة هي مصدر القوة للأمة، والتجزئة هي مصدر الضعف والهوان وبالوحدة تتقدم، وبالتجزئة تتأخر ويتم الاستقواء عليها من داخل الوطن العربي ومداخله، وهذا الذي يؤكد عليه الحزب بأهمية الوحدة العربية في تفعيل المسار التحريري لفلسطين ولكل أرض عربية أخرى محتلة، يشدد عليه أيضاً بما يتعلق بالساحة الفلسطينية. فالعدو لا يمكن مواجهته وهزمه إلا بوحدة وطنية فلسطينية مفتوحة على عمقها القومي، وأنه بدون هذه الوحدة على قاعدة البرنامج السياسي المقاوم والمتوجه نحو التحرير، سيبقى التشرذم قائماً وسيبقى الصراع على السلطة يتقدم على الصراع مع العدو.

وأين هي السلطة التي يتم التصارع عليها، أنها السقوط في فخ الانقسام الذي يشتت القوى وينعكس سلباً على الحركة الجماهيرية التي تجددت شخصيتها النضالية من خلال الانتفاضة ولم يرتق الموقف السياسي إلى مستوى التوق والطموح الجماهيري.

ولذلك، فإننا ندعو لا بل نناشد كل فصائل المقاومة وأياً كانت إطاراتها التمثيلية أن تغادر تشرذمها التنظيمي لمصلحة التوحد على قاعدة البرنامج الوطني الذي يجد الجميع أنفسهم فيه وإلا فإن سياسة العدو بقضم الأرض وهضمها وفرض التهويد على كل معالم الحياة في فلسطين ستتصاعد، ولا تجد رادعاً لها في ظل الرعاية والدعم الدوليين لما يسمى أمن الكيان الصهيوني، واستغلال قوى الإقليم للقضية الفلسطينية لأهداف وأجندات سياسية خاصة، وتخاذل لا بل تواطؤ النظام الرسمي العربي ضد المقاومة استمراريتها.

أيها الأخوة، أيها الرفاق والأصدقاء

إننا مع فلسطين وثورتها وليس على قاعدة معها ظالمة كانت أم مظلومة، لأن فلسطين ما كانت يوماً ظالمة، بل مورس عليها أقسى أنواع الظلم وآخره تحول "إسرائيل" إلى دولة أبارتايد. إن فلسطين هي عنوان للمظلومية القومية والإنسانية. وهذه المظلومية التي تجلت في الجانب السياسي بوقوف النظام الدولي مع الظالم ضد المظلوم، فإنها في الجانب الاجتماعي تتجلى في تحميل الضحية المسؤولية عن إشكالات تحصل هنا وهناك. وهنا نقول

وبكل صراحة بأن الحملة التي يتعرض لها الوجود الفلسطيني في لبنان هو ظلامة متمادية تلحق بجماهير فلسطين. وإذا كنا ومعنا المرجعية السياسية الوطنية الفلسطينية نرفض وندين كل سلوك مخالف للقانون، ونرفض أن تكون المخيمات ملاذات آمنة للخارجين عن القانون، فإن على القانون أن يكون رحيماً ومنصفاً مع الوجود الفلسطيني الذي يحرم الفلسطينيين من ممارسة أبسط الحقوق المدنية.

إن جماهير فلسطين ترفض التوطين وتصر على حق العودة، والى حين حصول ذلك يجب وضع حدٍ للحرمان المتمادي من الحقوق المدنية وأهمها حق العمل والتملك أسوة بالمواطنين العرب وبما يساعد على توفر الحد أدنى من الاستقرار والأمن الاجتماعي، وهو من الحقوق الإنسانية التي نصت عليها المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان.

في هذه المناسبة، أتوجه بالتحية لشعب فلسطين وثورته وكل شهدائه وتحية لشعب العراق ومقاومته ولشعب الأحواز ومقاومته وكل مقاومة ضد محتل أجنبي.

وتحية للقادة الشهداء من أمتنا وعلى رأسهم الرفيق الشهيد القائد صدام حسين والقائد الشهيد أبو عمار وشيخ المجاهدين أحمد ياسين.

وتحية للقائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق وكل الرفاق الذين أطلقوا هذا الصرح النضالي الكبير.

وتحية للأمين العام للحزب والقائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير الرفيق عزة إبراهيم وهو يقود مسيرة الحزب لتحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

عاش البعث وعاشت جبهة التحرير العربية.

عشتم وعاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر.

بيروت في ٩/٤/٢٠١٧

... وإكليل على نصب شهداء فلسطين في صيدا

في العيد السبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والثامن والأربعين لانطلاقة جبهة التحرير العربية، وضعت قيادة الجبهة وكوادرها إكليلاً من الزهر على نصب الشهداء في مقبرة سيروب يوم الثاني من نيسان ٢٠١٧.

وفي الاحتفال الذي حضره ممثل التنظيم الشعبي الناصري وعضو مكتبه السياسي الأخ محمد ضاهر وممثلو حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، بالإضافة إلى ممثلي الفصائل الوطنية والقومية والإسلامية الفلسطينية وكذلك الاتحادات واللجان الشعبية ألقى الرفيق كمال الحاج مسؤول منطقة صيدا في الجبهة كلمة جاء فيها:

نقف اليوم في حضرة الشهادة والشهداء، نستلهم تضحياتهم نتذكر الوعد والعهد الذي استشهدوا من أجله، نجدد لهم القسم بوفائنا للدماء الطاهرة الزكية التي سقطت على طريق الحرية والعودة والاستقلال.

في نيسان شهر التجدد والعطاء، شهر الشهادة والمقاومة شهر الكرامة رداً على ليل الهزيمة واليأس، وقبل أيام احتفل شعبنا ومعه أحرار أمتنا بيوم الأرض الخالد في ذاكرة ووجدان شعبنا في وجه أبشع احتلال على وجه الأرض، فتحية لشهداء الأرض في المثلث والجليل والنقب.

وفي هذا اليوم المجيد من تاريخ أمتنا حيث تأسس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب فلسطين، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، وانطلاقة جبهة التحرير العربية فصيلاً قومياً جسد عروبة المعركة من أجل فلسطين.

فالتحية لشهداء البعث العظيم، تحية وسلام لروح الشهيد الرمز صدام حسين ورفاقه قادة العراق العربي وللقائد الرمز ياسر عرفات.

وبعد أن توجه بالتحية لشهداء الجبهة مستذكراً الشهيدين عبد الوهاب الكيالي وعبد الرحيم أحمد وكوكبة من الشهداء والقادة من مختلف الفصائل توجه بالتحية لكل شهداء العروبة وفلسطين.

ثم أكد على أهمية إنجاز المصالحة الوطنية الشاملة وبناء مؤسساتنا الوطنية على قواعد الشفافية والصدق وحق شعبنا بالمقاومة بكافة أشكالها لانتزاع حقوقنا ومضى يقول بوحدتنا وتلاحمنا ننتصر، بصمودنا ننتزع حق شعبنا، بتغليب المصلحة الوطنية العليا لشعبنا نحقق حلم الشهداء، بتوفير الأمن والاستقرار لشعبنا ننجز أهدافنا ونحصن الساحة الداخلية في وجه الاختراقات المشبوهة.

واختتم الحفل بوضع الإكليل وقراءة سورة الفاتحة للأكرم منا جميعاً، الشهداء.

مسيرة جماهيرية لجبهة التحرير العربية في مخيم البداوي

أحيت جبهة التحرير العربية الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقتها والذكرى السبعون لتأسيس حزب "البعث العربي الاشتراكي"، بمسيرة في مخيم البداوي، شارك فيها ممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، ومؤسسات المجتمع المحلي وفاعليات مخيمي البداوي ونهر البارد.

تقدم المسيرة الفرق الكشفية وحملة الأعلام والرايات، والوحدات العسكرية المشاركة التي جابت شوارع المخيم وصولا إلى مقبرة الشهداء، حيث وضع إكليل باسم الأمين العام للجبهة ركاد سالم.

ثم ألقى عضو قيادة الشمال في الجبهة إبراهيم البهلول كلمة حيا فيها "شهداء شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية، وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد ياسر عرفات، وشهيد العصر الرفيق المجاهد صدام حسين المجيد"، مؤكدا أن الجبهة "سوف تبقى ملتزمة بالمبادئ التي انطلقت من أجلها".

واعتبر أن ما يجرى في عين الحلوة من محاولات لضرب الخطة الأمنية التي أجمعت عليها كافة الأطراف والفصائل الفلسطينية ما هي إلا جريمة مستمرة ومتمادية بحق قضية الأمة قضية فلسطين وتصب في المحصلة في خدمة أعداء القضية الفلسطينية

كما حمل الأونروا مسئولية التقاعس في عملية الإعمار من خلال سياستها التآمرية بحق أبناء شعبنا

بعد ذلك، تمت إضاءة الشعلة ثم جرى تقبل التهاني من المشاركين في مقر اللجنة الشعبية الفلسطينية.

ورحب باسم اللجنة الشعبية الفلسطينية الأخ أبو رامي خطار بالحضور في رحاب البيت الفلسطيني الجامع "اللجنة الشعبية الفلسطينية"، وقدم التهاني والتباريك لقادة وكادر وأعضاء جبهة التحرير العربية.

وألقى الأخ أبو عيسى البهلول كلمة شكر فيها الحاضرين وعموم الشعب الفلسطيني على إحياء هذه المناسبة، مؤكداً أن الجبهة ماضية على الخطى والنهج الذي انطلقت من أجله حتى تحرير فلسطين والعودة إلى ديارنا المقدسة.

جبهة التحرير العربية

الذكرى السبعون لميلاد حزب الأمة
نيسان
1947 70 2017
حزب البعث العربي الاشتراكي

طليعة لبنان في يوم الأسير الفلسطيني: إن الانتصار لقضية الأسرى هو انتصار للقضية الفلسطينية لأنهم باتوا عنواناً نضالياً

أدلى مصدر مسؤول في القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي بالتصريح الاتي:.

في يوم الأسير الفلسطيني نتوجه بالتحية للمناضلين الأسرى في سجون ومعتقلات العدو الصهيوني وعلى رأسهم القائد المناضل احمد سعدات والقائد مروان البرغوثي وندعو إلى أوسع حملة تضامن معهم على الصعيدين العربي والدولي وانطلاقاً من أن استمرار اعتقالهم لا يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وحسب بل يجسد جريمة موصوفة ضد الإنسانية وبما يجعل الشروط المادية والقانونية متوفرة لإحالة ملف الاعتقالات وكل الإجراءات التعسفية بحق الأسرى والتي يرتكبها العدو إلى المحكمة الجنائية الدولية خاصة بعدما صنفت إسرائيل دولة ابارتايد أي فصل عنصري.

إن الانتصار لقضية الأسرى هو انتصار للقضية الفلسطينية لانهم باتوا عنواناً نضالياً والواجب القومي والإنساني والقانوني والأخلاقي بات يوجب توفير الدعم والاحتضان. وبعدما ثبت أن الاحتلال وما يفرزه من نتائج مدمرة للقيم الإنسانية والوطنية هو الأخطر على حرية الشعوب. إن الاحتلال الصهيوني لا ينتهك حرمة الأرض وحسب بل ينتهك أيضاً حرمة الإنسان التي ضمنتها القوانين. الوضعية والشرائع السماوية وهذا ما ارتكبت أميركا مثيلاً له في أبو غريب. الحرية للأسرى وهم أسرى حرب ولهم الحق الاستفادة من أحكام اتفاقيات جنيف حول الأسرى.

القيادة القطرية
حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

... ويشارك في الوقفة التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين

بتاريخ السابع عشر من نيسان والذي كرس يوماً للأسير الفلسطيني، وبدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية، أقيمت أمام مركز الصليب الأحمر الدولي في بيروت وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون العدو، شارك فيها العديد من الفصائل والمنظمات الفلسطينية والأحزاب الوطنية اللبنانية. وجرى من خلالها إلقاء كلمات أجمعت على ضرورة الدعم الكامل وبكل الوسائل المتاحة للأسرى الأبطال في معتقلات وسجون الصهاينة. وقد جرى في نهاية الوقفة تسليم مذكرة إلى ممثلية الصليب الأحمر في لبنان تتعلق بما يعانيه الأسرى من تعذيب وقهر وحرمانهم من أبسط حقوق الإنسان.

عين الحلوة: عاصمة الشتات الفلسطيني تبحث عن الاستقرار

أحمد علوش

عين الحلوة... عاصمة الشتات الفلسطيني، عبارة تقابلك عند مدخل المخيم، بعد أن تجتاز حاجز الجيش اللبناني من جهة مستشفى صيدا الحكومي، وهي تذكر بالواقع المأساوي للفلسطينيين الذين يعيشون مرارة اللجوء وشظف العيش في ظل ظروف اقتصادية صعبة، وسياسات لم تعالج أوضاعهم الإنسانية ومشاكل الفقر والبطالة المرتفعة وقائمة حرمانهم من ممارسة المهن الكثيرة، كما تعكس مكانة المخيم النضالية والسياسية والأمنية بين المخيمات الأخرى، حيث يعيش فيه أكثر من مئة ألف لاجئ وحيث الكثافة السكانية مرتفعة جداً نظراً لضيق الرقعة الجغرافية التي يمتد عليها.

لهذه الأسباب وغيرها الكثير احتل المخيم دائرة الاهتمام من قبل قوى عديدة ومتناقضة حد التصارع، ورأت فيه بيئة مناسبة لتواجدها وعملها، سواء تلك التي تقف فعلاً في خندق الكفاح الوطني الفلسطيني والى جانبه، أو تلك التي أرادت استخدامه من أجل خدمة أهدافها ومشاريعها التي لا تمت لقضية فلسطين بصلة، إلا كونها شعاراً تتستر خلفه، ورأت فيه موقعاً يؤمن لها الحماية في ظل الحرب على الإرهاب والتطرف والتكفير، خاصة بعد أن استطاعت بعض هذه القوى إيجاد موطئ قدم لها داخل المخيم وتحولت مربعاتها الأمنية لاحقاً إلى ملجأ لمطلوبين وهاربين من وجه العدالة، وملاحقين من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية.

هذا الواقع، وفي ظل غياب الحسم المطلوب من قبل المرجعية السياسية الفلسطينية ربما بسبب عدم القدرة أو التردد أو بفعل عوامل كثيرة أخرى، جعل المخيم في حال لا يحسد عليه إذ تحولت الشوارع والأزقة والأحياء إلى مربعات أمنية على طريقة الكانتونات المغلقة مما أدى إلى الفوضى والفلتان الأمني وارتفاع منسوب الاغتيالات والاشتباكات شبه اليومية وخلق حالة من عدم الاستقرار بددت الهدوء داخله وشكلت تهديداً للاستقرار والسلم الأهلي في المحيط وبالتالي الاستقرار في لبنان برمته في ظل أوضاع معقدة ودقيقة جراء الأوضاع الخطرة التي تركت تداعياتها على الساحة اللبنانية جراء ما يجري في المحيط خاصة في الجوار القريب، وقد شكلت هذه الحالة مناسبة لقوى عديدة أن تصوب ليس على السلاح الفلسطيني فحسب، بل على الوجود الفلسطيني في لبنان برمته، ووضعته في سلة واحدة مع النزوح السوري، وطالبت بسلة واحدة أيضاً لمعالجة الملفين متجاهلة لأهداف مقصودة وغايات ليست بريئة أوجه الاختلاف في كل التفاصيل والظروف والمعطيات.

القيادة الفلسطينية التي أدركت منذ زمن مخاطر هذا الوضع وتداعياته حاولت قطع الطريق على أي استهدافات مستقبلية للمخيم وكل المخيمات الأخرى عبر سلسلة من المواقف عبر عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارته الأخيرة لبيروت حيث أكد على خضوع الفلسطينيين كل الفلسطينيين للقانون اللبناني وسلطة الدولة بما في ذلك داخل المخيمات وأبدى رغبة واضحة في تنفيذ كل ما تطلبه الحكومة اللبنانية وأجهزتها الأمنية ملامساً حتى قضية السلاح الفلسطيني داخل المخيمات، مما ساهم في تنفيس ولو محدود لأجواء الاحتقان خاصة وأن الأجهزة الأمنية اللبنانية ضاقت ذرعاً مما وصلت إليه الأوضاع، وبدأت تضغط ولو بوسائل ناعمة ونبرة عالية على الجانب الفلسطيني لحسم الأوضاع الشاذة إلا أنها ظلت تتصرف بحذر واع ومسؤولية تجاه تعقيدات الوضع الفلسطيني مع المطالبة بتنفيذ قرار لبناني لا يمكن التساهل فيه، وهو أن لا تبقى المخيمات ملجأ للمطلوبين اللبنانيين، وضرورة تسليم المتواجدين منهم داخل المخيم الذين يتمتعون بحماية قوى معروفة ومحددة وفي مربعاتها الأمنية التي تكرست بفعل الأمر الواقع..

في ظل ما أشرنا إليه من أوضاع ظل منسوب الخطر

يرتفع بوتائر عالية تجاوزت كل الخطوط الحمر وسط تساؤلات معلقة الإجابات عن جدوى الاستسلام للأمر الواقع، وعما إذا كان غياب الحسم مرده إلى تردد أو عجز أم لا مبالاة تجاه الاحتمالات، وكانت التساؤلات تحمل المرجعية السياسية الفلسطينية ممثلة بالقيادة السياسية الفلسطينية المسؤولية الكاملة منتقدة غياب موقفها الموحد وبالتالي وحدة تعاطيها. وعدم اتخاذها خطوات حاسمة لتفعيل الصيغ والأساليب التي اعتمدتها خاصة القوة الأمنية المشتركة التي لم تزود طيلة الفترة الماضية بصلاحية المضي في الحسم حتى النهاية والاكتفاء بحلول تقوم على وقف هذا الاشتباك أو ذاك على طريقة "تبويس اللحى" و"عفا الله عما مضى"، ووضع كل حادث في خانة المجهول، علماً أن الأمور واضحة ومحددة ومشخصة، وظلت عصابة بلال بدر تتصدر مسؤولية ما يقع من أحداث وما يترتب عليها من نتائج إلى أن أفلتت الأمور من عقالها في الاشتباكات الأخيرة التي وضعت وجود المخيم برمته على المحك.

أمام الواقع المستجد وجدت القيادة السياسية الفلسطينية أنه لا بد من الحسم واتخذت قرارها بهذا الاتجاه وخاضت المواجهة على أساسه رافعة شعار عدم التراجع عن تصفية عصابة بلال بدر وتسليمه للجهات اللبنانية المختصة وقد نجحت ولو بشكل محدود في الأولى، خاصة بعد رضوخ قوى معروفة لذلك علماً أنها كانت تقدم الدعم والإسناد لبلال بدر وتؤمن له التغطية المناسبة، والأكثر مشاركته الميدان، وانتهت الأمور عند حد اعتبار بلال بدر فاراً من وجه العدالة وانتشار القوة الأمنية المشتركة في حي الطيري كمقدمة لفرض وجودها في كل المخيم الأمر الذي ستكشفه الأيام القادمة، مع الإدراك أن بدر يحتمي في ظل قوى معروفة داخل المخيم وهكذا انتهت الأمور بنصف حل.

وقد راعت القيادة السياسية الفلسطينية في قبولها لنصف الحل هذا مصلحة أبناء المخيم وما لحقهم من أضرار على المستويين البشري والمادي، وكذلك ضغوطات الحالة الاقتصادية والهجرة الواسعة في المخيم بالإضافة إلى أن الاشتباكات بدأت تهدد الاستقرار في المحيط خاصة في مدينة صيدا وانعكاس ذلك ربما على كل لبنان وهذا ما يرفضه الجميع خاصة القيادة السياسية الفلسطينية التي تحرص على استقرار الأوضاع وعلى السلم الأهلي في لبنان برمته، والتي ترجمت سلوكها هذا عبر السنوات الماضية في الابتعاد عن الصراعات الداخلية اللبنانية، والوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف وبذلت جهوداً حثيثة في التصدي لمحاولات استقطاب القوى اللبنانية للفلسطينيين واستخدامهم لتعزيز أوراقها في الشأن الداخلي.

إذاً لنقل أن نصف الحل الذي تم التوصل إليه هو خطوة في الاتجاه الصحيح لا بد من تفعيلها ووضع آليات تضمن وصولها إلى نهاياتها المرجوة في إرساء الاستقرار في عين الحلوة وغيره من المخيمات الفلسطينية الأخرى بالتنسيق والتعاون مع الأجهزة اللبنانية المختصة التي تتصرف كما أشرنا بوعي عال ومسؤولية كبيرة مع تعقيدات الأوضاع في المخيمات وحساسية الوضع الفلسطيني برمته.

كما أن على القيادة السياسية الفلسطينية في لبنان أن تظل واعية وقادرة على التصدي لأية محاولات مشبوهة لخلق صدام فلسطيني – لبناني من قبل قوى في المخيم، يدرك الجميع أن تواجدها هو لتنفيذ مشروعات لا تمت لفلسطين بصلة وأن تدرك أيضاً أن الجهات اللبنانية المعنية لاسيما الجيش اللبناني لا يمكن أن يقف مكتوف الأيدي أمام أية محاولات لتهديد الاستقرار والسلم الأهلي مهما يكن، ورسالة العماد جوزيف عون قائد الجيش كانت واضحة خلال زيارته للمواقع العسكرية ومدينة صيدا عندما قال بكل وضوح أن الجيش سوف يتصدى بحزم لأية محاولة تستهدف مواقعه العسكرية أو الجوار المحيط بالمخيم، وهو موقف منتظر ومتوقع وليس جديداً القول أن هذا الموقف بمقدار ما يمتاز به من مسؤولية وصوابيه يلقى إجماعاً لبنانياً على المستوى الشعبي اللبناني لما يحظى به الجيش من التفاف وتأييد من قبل كل اللبنانيين على اختلاف مشاربهم.

في الختام، نستطيع القول أن ما تحقق على الأرض رغم الخسائر المؤلمة يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، وما حققته القيادة السياسية الفلسطينية والقوة الأمنية المشتركة من نجاحات على الأرض قد فتح الباب واسعاً أمام إقفال صفحة الفلتان والفوضى في عين الحلوة على طريق إقفال هذا الملف وإغلاقه نهائياً وإلى الأبد. إلا إذا كان اعتبار بدر فاراً من وجه العدالة وإخفائه من قبل بعضهم داخل المخيم بالذات إبقاءً للباب مفتوحاً على المجهول!؟

كلمة الرفيق رضوان ياسين في يوم الأرض

لمناسبة ذكرى يوم الارض، وبتاريخ ٦/ ٤/ ٢٠١٧، عقد في مقر دار الندوة الشمالية لقاء تضامنياً شارك فيه وفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي. وتحدث فيه كل من الأستاذ معن بشور رئيس المنتدى وكلمة الأخ أبو جهاد فياض أمين سر الفصائل الفلسطينية في الشمال. وكلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ألقاها الرفيق رضوان ياسين، وهذا نصها.

الذكرى حق علينا تتحول الأعناق نحو بدايات الدرب تلك المسيرة رواها شهيد كومة الأشواك الملقاة جانباً ما زالت مبللة بقطرات الدماء، ذلك القنديل يستمد ضياءه من عرق الجباه، ما أحلى طريق الانتفاضة وما أصعبه ما أحلاه حين تعمده التضحية وما أصعبه حين يعود المعول والقلم بديلاً للدم.

أيها الحشد الكريم.

يوم الأرض ليس مجرد ذكرى وطنية احتفالية، بل هو رمز ومأثرة كفاحية خالدة، ومعلم سياسي بارز، وحدث تاريخي في سفر سجل النضال الوطني والسياسي الذي نخوضه.

وإحياء الذكرى والتشبث بها دائماً ما يعكس الجوهر الحقيقي للصراع، بين إرادة الهيمنة والصهينة وتهويد الأراضي وإرادة البقاء والتعلق بالأرض، محطمة بذلك حاجز الخوف والعجز وهاتفة بصوت عالٍ ومسموع قائلة لصناع ومهندسي وراسمي مشاريع الاقتلاع والتهجير والتهويد العنصرية. إننا هنا راسخون كالصبار والسنديان والزعرور والزيتون، وصامدون كالجبال والصخور، وباقون في حيفا ويافا واللد والرملة وزهرة المدائن...

٤١عاماً خلت تحمل معاني ودلالات كبرى كمحطة فارقة في وجدان ووعي كل من عايش الانتفاضة، مؤكدين على أهمية نقل الرسالة لذاكرة الأجيال بصفتها بطولة أوصلت رسالة البقاء وحق الوجود على هذه الارض، وكما في كل عام تعود هذه الذكرى ليتذكر العالم الغطرسة الصهيونية بالرغم من الخذلان والتقاعس والمساومات على هذه الأرض الطاهرة...

يوم الأرض يستعيد فيه الفلسطينيون والعرب تاريخ نضال مشرف، وفي الوقت نفسه يدق الشعب الفلسطيني البطل ناقوس الخطر باستمرار القضم والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، حتى وصلت نسبة الاستغلال الصهيوني لـ٨٥٪من مساحة فلسطين، فيما حصر التواجد الفلسطيني ب١٥٪ منها، وبذلك تتعاظم أهمية معركة البناء والصمود والانتصار للمشروع الوطني الفلسطيني في الظروف الراهنة وأكثر من أي وقت مضى، وهذه بالطبع مسؤولية كل وطني غيور داخل وخارج الأراضي المحتلة، كما أن اللحظة تملي على كل عربي قومي التوجه والانتماء الأخذ بأولوية الصراع العربي الصهيوني كصراع وجود.

ما نسيناك فلسطين عن انشغال ولا عن سهو ولا عن تجاهل وإهمال، ولا حتى عن تكالب المصائب وتهاطل الابتلاءات التي ينسي بعضها بعضا... إلاك يا فلسطين... يا جرح القلب النازف الذي لم يقف نزيفه أبدا.. فالتزامنا نحوك هو العهد العمري، وما توقفنا إلا خجلاً وحزناً وعاراً، نتجرع الذل والعار مع كل ما يأتينا من بطولات أبنائك، فليس من حق الأذلاء المهانين أن يفرحوا ببطولة لم يشاركوا فيها.. بل وقفوا يتفرجون على أنهار الدم والأشلاء وجبال الأنقاض، ولو أن جيوشنا لم تحم حدود الاحتلال وحكامنا لم يتواطؤوا على جيش البوابة الشرقية متفرغين للتنكيل بأبنائهم لكان الكيان الصهيوني على وشك الانهيار. ..

يقول المقاوم الفلسطيني المتماهي مع أرضه: أصبحنا لا نملك إلا أجسادنا نجعلها قنابل ندافع بها عن أطفالنا، لم تعد القدس قدساً، صارت شيئاً آخر في زمن الردة والحدود المفتوحة، صارت مرثية بكائية تبكي نفسها، وصرنا نحلم بالقدس ونهتف لأجلها واقع مزمن ينز نزقاً وتهالكاً وبغضاً..

ومن نزق السؤال إليك يا قدس نخجل، هذه المقاومة في عيوننا في قلوبنا.. نبوس الأرض تحت نعال أبطالها...

الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال: انتصار الضحية على الجلاد

".. سدوا علي النور في زنزانة
فتوهجت في القلب شمس مشاعلي
كتبوا على الجدران رقم بطاقتي
فنما على الجدران مرج سنابلِ
وحفرت بالأسنان رسمك دامياً
وكتبت أغنية الظلام الراحل"

محمود درويش

هي صفحة جديدة من صفحات نضالهم الدامي، يخوضها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال العنصري الصهيوني عبر الإضراب عن الطعام الذي اتسع ليشمل أكثر من ١٥٠٠ معتقل فلسطيني يطالبون بتحسين أوضاعهم وظروف احتجازهم في مواجهة سياسة عنصرية تمارسها سلطات الاحتلال فتضرب عرض الحائط بكل الأعراف الدولية وميثاق الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان، حيث يلجأ العدو إلى أساليب التدمير الممنهج من خلال العزل الانفرادي الطويل، الحرمان من الطبابة والدواء، منع الزيارات، متابعة الدراسة لمن يرغب، عدم توفير الكتب والمطبوعات والأماكن المناسبة لممارسة ذلك، تجاهل حق السجين في الحصول على تهوية مناسبة والتعرض للشمس في أوقات مناسبة ومحددة (الفسحة)، ممارسة كافة أشكال القمع والتعذيب بحق المعتقلين وغياب أي رقابة قضائية وقانونية لمحاسبة السجانين وحماية حقوق الأسير، بل تشجيع كل الممارسات عبر تشريعات قضائية وإجراءات تتخذها مصلحة السجون محمية مما يسمى وزارة العدل.

من هنا صعد الأسرى الفلسطينيون نضالهم المستمر ضد ممارسات الاحتلال، وهم اليوم يضعون العالم كله أمام مسؤولياته عبر خوض معركة الأمعاء الخاوية، والإضراب المفتوح عن الطعام الذي رد عليه العدو بصلف وتعنت مما يضع حياة المئات من المعتقلين أمام خطر شديد.

هذه المعركة تتمحور كما أشرنا، حول تحسين ظروف الاعتقال وهي لم تطرح في بداياتها وحتى الآن ما يتعدى ذلك إلى أسباب الاعتقال ونوعية التهم ووسائل المحاكمة وبالتالي نظام العقوبات وأحكامه التي تتجاوز حدود العقل والمنطق وتنم عن عنصرية حاقدة لا تجد مبرراتها إلا في طبيعة هذه الاحتلال الذي يمارس حرب إبادة ويسعى إلى اقتلاع شعب من أرضه، ورغم اعتراضنا على شرعية الكيان الصهيوني الزائفة الذي يحوز على شرعية دولية مصطنعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، فإن المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان خاصة تلك المتفرعة عن الأمم المتحدة تصمت صمت أهل القبور عندما يتعلق الأمر بأبناء الشعب العربي الفلسطيني، وتتناسى عن عمد مواثيقها عن معاملة المدنيين في ظل الاحتلال، وكذلك معاملتهم أثناء الاعتقال بما في ذلك المقاومين منهم، باعتبار أن مقاومة الاحتلال مشرعة بموجب مواثيق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف، ولم تحاول هذه المنظمات في أي وقت من الأوقات إرسال بعثات متخصصة للاطلاع على أحوال السجون في الكيان الصهيوني أو الوقوف ميدانياً على المعاملة اللاإنسانية التي تمارس كسياسة ثابتة تلقى التوجيه والتأييد والتشجيع من قبل أعلى المراجع في هذا الكيان بما في ذلك الحكومة والكنيست وهيئات القضاء.

وإذا كان الحديث لا يتسع لعرض التشريعات والممارسات الصهيونية بحق الفلسطينيين فيكفي الإشارة إلى بعضها، فالكل يذكر كيف شرعت حكومة الاحتلال سياسة تكسير العظام إبان الانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة) وبأساليب بدائية وحشية، إلى جانب قانون الاعتقال الإداري، وهو قانون أقر من قبل سلطات الانتداب البريطاني ويتيح للسلطات اعتقال أي شخص بدون تهمة محددة ولأجل غير مسمى من خلال تجديده بين فترة وأخرى، بالإضافة إلى اعتقال الأطفال وتعرضهم للتعذيب الشديد وإصدار أحكام قاسية وطويلة بحقهم، ناهيك عن الاعتقالات العشوائية وسياسة العقاب الجماعي، كما أن سياسة الأحكام الطويلة وهدم البيوت والطرد أو الحرمان من الإقامة وسحب الجنسية مع مصادرة الأراضي وإقامة المستعمرات يعطي انطباعاً عن جزء من الصورة عن الأوضاع في فلسطين المحتلة، وسياسة الاحتلال في مختلف المجالات.

إن نظام "الابارتيد" التمييز العنصري في الكيان الصهيوني يمارس بطريقة هي الأكثر بشاعة في العالم، ويعود بالفلسطينيين إلى عصر "الهنود الحمر" في الولايات المتحدة وزمن العبودية، في أرض العم سام حيث امتلك الرجل الأبيض التصرف بحياة الناس وقتل من يشاء دون مساءلة أو حسيب أو رقيب، وهذا ما يحدث في فلسطين المحتلة في الوقت الحاضر إذ يحق لأي مستوطن إطلاق النار على الفلسطيني أو عدة فلسطينيين وقتلهم وكأن شيئاً لم يحدث أو ارتكاب مثل هذا الأمر بأي طريقة مناسبة، إذ يعامل كبطل في الكيان الصهيوني، ويكفي أن مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل يحظى بنصب يخلده كبطل عند مدخل إحدى المستوطنات القريبة من المدينة.

لقد خاض معتقلون فلسطينيون في وقت سابق نضالاً قاسياً ضد سلطات الاحتلال من خلال الإضراب عن الطعام، خاصة بعض المعتقلين الإداريين، وأجبروها على الرضوخ لمطالبهم رغم محاولتها تغذيتهم بالقوة على رغم من مخاطر هذه العملية ومعارضتها دولياً، واليوم يخوض المعتقلون نضالاً عظيماً وعميقاً ضد سلطات عنصرية حاقدة في ظل قوى غير متكافئة، إذ لا يملك الأسير سوى الجوع يشهره في وجه جلاديه، ولكن على الرغم مما تبدو عليه الصورة فإن الضحية هو أقوى من الجاني الذي يتمتع بكل وسائل القوة والقمع والحقد وعقلية الجريمة، بينما سلاح الأول (المعتقل) الإيمان والعزم والإرادة، وقبل ذلك كله الثقة بأن الفجر آت، ولا بد للضحية أن تنتصر على الجلاد لأنه إرادة الحق في وجه الباطل وإرادة النور في مواجهة الظلام مهما مارس العدو من أساليب واتخذ من إجراءات مثل نقل الأسير المناضل مروان البرغوتي من سجن إلى آخر، ووضعه في العزل الانفرادي.

تعرف على فلسطين
إبـــل القمـــح

احتلت قرية ابل القمح من قبل الاحتلال الصهيوني بتاريخ ١٠ أيار، ١٩٤٨، وكانت تبعد عن مركز المحافظة٣٢ كم شمال شرقي صفد، ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٥٠ متر، حيث قامت عملية عسكرية ضد أهالي القرية بزعامة يفتاح، والكتيبة المنفذة للعملية العسكرية هي الكتيبة الأولى للبلماخ/القوة الضاربة.

يمتلك الفلسطينيين من ملكية الأرض ٣،١١٦ دونم، والصهاينة يملكون١،٣٢٧ دونم ,وأما المشاع فهي من مجمل المساحة ١٧٢ دونم، ويبلغ المعدل الإجمالي ٤،٦١٥ دونم.

أقيم على أراضي القرية مستعمرة سميت كفاريوفال وقد نفذ مقاتلو جبهة التحرير العربية عملية استشهادية داخل المستعمرة في ٧ نيسان ١٩٧٥ حيث خاضوا معركة بطولية أدت إلى استشهاد منفذي العملية وسقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى الصهاينة.

كانت القرية مبنية في منطقة كثيرة التلال شمالي سهل الحولة، على بعد قليل إلى الشرق من الطريق العام المفضي شمالاً إلى المطلة (التي تبعد ٣ كلم تقريباً)، وجنوباً إلى صفد. وكانت تبعد نحو كيلومتر عن الحدود اللبنانية ,وظلت تعد جزءا من لبنان حتى سنة ١٩٢٣ يوم ضمت إلى فلسطين تحت الانتداب البريطاني. ومن معاني القسم الأول من اسم القرية، المستمد من جذر سامي: (المرج) فكان اسمها مرج القمح. في موقع كان آهلا منذ سنة ٢٩٠٠ ق.م. وظل كذلك ألفي عام على الأقل. وهذا الموقع كان موقع إحدى المدن التي استولى تحتمس الثالث عليها في سنة ١٤٦٨ ق.م. ثم تحولت في عهد داود، إلى موقع حصين استولى الآراميون عليه في وقت لاحق. وقد أشارت النقوش الآشورية إلى آبل- بيث -معاركا . في جملة المدن التي احتلوها في سنة ٧٣٣ق.م. أو في سنة ٧٣٤ ق.م. ثم يظهر اسم آبل القمح بعد زمن طويل في (معجم البلدان) الذي وضعه الجغرافي العربي ياقوت الحموي (توفي سنة ١٢٢٩). وفي سنة ١٥٩٦ ، كانت آبل القمح قرية في ناحية تبنين (لواء صفد)، وعدد سكانها ١٤٣ نسمة وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون، بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج والمستغلات كالماعز وخلايا النحل وكروم العنب. في أواخر القرن التاسع عشر، كانت آبل القمح تقع قرب أحد الجداول، وتحيط بها أرض زراعية .وكان ثمة كنيسة في القرية وخرائب قديمة بالقرب منها. وفي الأزمنة الحديثة ,كان للقرية شكل مثلث يتماشى والتل الذي بنيت عليه. وكانت منازلها مبنية بالحجارة والطين أو بالحجارة والإسمنت، أو بالإسمنت. وكان سكانها يتألفون من ٢٣٠ مسلما، و ١٠٠ مسيحي. وكانت الزراعة عماد اقتصاد القرية. في ١٩٤٥\١٩٤٤, كان ما مجموعه ٢٥٣٥ دونما مخصصا للحبوب، ٢٩٩ مرويا أو مستخدما للبساتين. وكانت حقول القمح المحيطة بموقع القرية، والمشهورة بتربتها الخصبة، تنتفع من وفرة المياه، وهذه الوفرة جعلت سكان المنطقة يدعون القرية ,أحياناً، آبل الميه (أي برج المياه). وبالإضافة إلى خرائب أخرى في الجوار كان ثمة إلى الشرق من القرية موقع أثري يقع قرب مستعمرة كفار غلعادي، ويحتوي على قبور منقورة في الصخر، وأدوات صوانية وشواهد قبور.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي إدانة اعتقال الرفيق علي الريح السنهوري ومطالبة بالإفراج عن المعتقلين

تعليقاً على اعتقال الرفيق علي الريح السنهوري، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمين سر قيادة قطر السودان مع اثنين من رفاقه وقادة وطنيين من قوى الإجماع الوطني، أدلى الناطق الرسمي باسم القيادة القومية الدكتور أحمد الشوتري بالتصريح الآتي:

إن اعتقال الرفيق الأمين العام المساعد للحزب مع رفاق مناضلين آخرين يقدم إثباتاً جديداً على مضي النظام السوداني بإجراءاته القمعية ضد القوى الوطنية والتقدمية، وهي تخوض نضالاً شعبياً بتعبيرات ديمقراطية.

إن القيادة القومية وهي تدين بشدة اعتقال الرفيق الأمين العام المساعد للحزب مع رفاق مناضلين وقادة وطنيين، من قوى الإجماع الوطني أثناء وقفة اجتماعية سلمية لهم للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين من الحركة الوطنية، فإنها تدعو النظام لإطلاق سراحهم فوراً، ووقف كل إجراءاته القمعية ضد رموز الحركة الوطنية ومناضليها.

وإذا كان النظام بممارساته التعسفية، يحاول صرف الأنظار عما آلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية من تردٍ، فهو مخطئ بذلك، لأنه وحده من يتحمل المسؤولية عن التفريط بالحقوق الوطنية، بعدما عجز عن حماية وحدة السودان، ويستمر في توظيف مقدرات البلاد لمصلحة الحاشية الممسكة بمفاصل السلطة، وعلى حساب قوت الجماهير ولقمة عيشها وأمنها الاجتماعي وحقها في ممارسة حقوقها السياسية.

إننا في الوقت الذي نكبر في الحركة الوطنية السودانية وقفتها الشجاعة، انتصاراً للديمقراطية وحرية الرأي والتعبير ندعو القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية لأن تدين الإجراء القمعي التعسفي الذي نفذته أجهزة النظام ضد رموز الحركة الوطنية السودانية واطلاق أوسع حملة تضامن معها، انطلاقاً من كون الانتصار لقضايا النضال الوطني في أي ساحة عربية هو انتصار للديمقراطية وانتصار للأمة في نضالها القومي والوطني.

تحية للرفيق المناضل الأمين العام المساعد للحزب ولكل رفاقه ولكافة مناضلي الحزب في السودان، وتحية للحركة الشعبية التي كانت وستبقى حاضنة لقوى النضال الوطني والتحرر الاجتماعي. والحرية للمناضلين المعتقلين.

الدكتور أحمد الشوتري

الناطق الرسمي باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

قيادة قطر العراق بيان في الذكرى التاسعة والعشرين لمعركة تحرير الفاو الخالدة

بمناسبة تحرير الفاو، وفي السابع عشر من نيسان ٢٠١٧، أصدرت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، بياناً من أهم ما جاء فيه:

تحل علينا اليوم الذكرى التاسعة والعشرون لمعركة تحرير الفاو الخالدة بعد ثماني سنوات حسوم في مجابهة العدوان الإيراني الغاشم قدم فيها مقاتلو جيشنا الباسل وأبناء شعبنا الأبي التضحيات السخية والتي تكللت بنصر العراق والأمة المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨، والتي اشرف عليها القائد الشهيد صدام حسين مباشرة، ومنذ ذلك النصر الحاسم والإيرانيون الفرس الصفويون يتحينون الفرص للانقضاض على العراق والعدوان عليه وقد وجدوا ضالتهم المنشودة في العدوان الأمريكي الأطلسي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق في العام ٢٠٠٣ ،

لقد خاض مجاهدو البعث والمقاومة يحدو ركبهم الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الأعلى للجهاد والتحرير مقاومة بطولية متواصلة كسروا فيها ظهور المحتلين الأمريكان الأوغاد في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ٢٠١١ وطردهم شر طردة من العراق ... والتي على أثرها سلمت أمريكا العراق إلى إيران ... ومازال قائما محققا الهيمنة الإيرانية مستهدفا الأمن القومي العربي برمته .

ودعا البيان إلى استلهام الذكرى التاسعة والعشرين لمعركة تحرير الفاو دروسها الغزيرة في تأجيج مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة. ونستذكر القادة الأبرار الذين حققوا النصر في ملحمة الفاو الخالدة وعلى رأسهم القائد الشهيد صدام حسين.

البيان الختامي
للمؤتمر الحادي عشر للجبهة الوطنية العراقية

عقدت الجبهة الوطنية العراقية مؤتمرها الحادي عشر في احد البلدان العربية يوم الثلاثاء ١٨ نيسان/افريل ٢٠١٧ تحت شعار:

(الجبهة الوطنية حجر الأساس لضمان وحدة شعبنا وإنجاز مهمة تحرير العراق)

ابتدأ المؤتمر بوقفة استذكار وترحم وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء شعبنا والأمة العربية ، وطرح اقتراح تشكيل لجنة لرئاسة المؤتمر برئاسة الأخ الأستاذ الدكتور عبد الكاظم العبودي الأمين العام للجبهة.

تضمنت جلسة الافتتاح حضور ضيوف المؤتمر من عدد من الشخصيات العراقية والعربية، إضافة إلى أعضاء المؤتمر.

باشر المؤتمر أعماله بكلمة ألقاها الأمين العام للجبهة الدكتور عبد الكاظم العبودي تناول فيها بإيجاز أهمية انعقاد هذا المؤتمر باعتباره نقلة نوعية هامة في نضال شعب العراق وحركته الوطنية، مؤكدا مواصلة الجبهة نضالها الوطني من أجل تحرير العراق وانتهاج خطط جديدة في عملها المستقبلي لتحقيق برنامجها السياسي على المستويين الوطني والقومي.

ووفق برنامج جدول الإعمال المقر من قبل المؤتمرين ألقى الدكتور ضياء الصفار، عضو المكتب التنفيذي للجبهة، كلمة الأحزاب الوطنية المؤتلفة في الجبهة أكد خلالها عزم القوى الوطنية على التمسك بالجبهة وتطوير عملها باعتبارها إنجازاً وطنياً تاريخياً التحقيق مهمات تحرير العراق ، فيما القي السيد عدنان الطالقاني نائب الأمين العام للجبهة كلمة لجان تمثيل الجبهة في الخارج، وتلاه الدكتور علي حرجان بكلمة الهيئات المهنية والشعبية في الجبهة، وأعقبته كلمات السادة الضيوف من الحضور على التوالي، منها كلمة نيابة عن كافة الضيوف في المؤتمر، وكلمة الوفود العربية الحاضرة في المؤتمر، وكلمة اللجان والهيئات العربية والدولية المساندة للشعب العراقي، تلته كلمة عن المنظمات والشخصيات الأحوازية، وكانت كلمة الختام لفلسطين العربية.

وفي الجلسة الثانية ناقش المؤتمر تقرير الأمين العام للجبهة وقرأت بقية تقارير النشاط السنوي للجبهة في كافة جوانبه ، كما جرى عرض وتحديث ومناقشة البرنامج السياسي، وتقييم عمل الجبهة خلال الفترة المنصرمة بين مؤتمرين.

كما ناقش المؤتمرون تقارير عمل اللجان والهيئات المهنية في الجبهة وحظي التقرير الانجازي لحصيلة الأنشطة لممثليات لجان وهيئات الجبهة، وتقرير مكتب الثقافة والإعلام بمناقشات مستفيضة لتطوير النشاط التنظيمي والسياسي والإعلامي للجبهة.

ولعل من ابرز المناقشات التي حظيت بها تقارير العمل والنشاط هي المقترحات المتعلقة بتعديلات النظام الداخلي للجبهة، ومنها ما أقره المؤتمرون بتعديل اسم الجبهة من (الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية في العراق) إلى (الجبهة الوطنية العراقية)، استجابة لمواكبة المستجدات السياسية.

كما تم اعتماد خطة العمل السنوية والاقتراحات العملية لتنفيذها ومتابعتها ، كما تم تجديد الثقة بالأمين العام والأمانة العامة للجبهة وتثبيت عضوية المكتب التنفيذي وزيادة عدد أعضائه ، وتكليف احد أعضائه بمهمة أمانة السر.

وفي الختام أدرجت التوصيات في تقرير سيعلن في وقت لاحق.

كلمة الدكتور خضير المرشدي
مسؤول العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي

في اليوم الأول لمؤتمر المغتربين العراقيين الحادي عشر قال مسؤول مكتب العلاقات الخارجية القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور خضير المرشدي، إن العالم لن يتخلص من داعش والإرهاب ما لم يتحرر العراق من العملية السياسية وايران وميلشياتها ومن مخلفات الاحتلال الأمريكي ونتائجه وشدد، خلال الجلسة الثانية لمؤتمر المغتربين العراقيين الحادي عشر المنعقد في مدينة اوفيدو الاسبانية، بتاريخ ٨/ ٤/ ٢٠١٧، على أن المعارك الجارية في العراق ضد تنظيم داعش الارهابي، لا يعني القضاء على هذا التنظيم اذا لم يتم وضع الحلول العادلة والشاملة لقضية العراق وسورية وفلسطين واليمن وليبيا والأحواز وغيرها.

ودعا المرشدي إلى السعي لجعل مؤتمر المغتربين مؤسسة وطنية دائمة بقيادة كفؤة تعمل وفقاً لرؤية وأهداف محددة تبعث على الامل، وإطاراً جامعا يستوعب المغتربين العراقيين والعرب بمختلف انتماءاتهم بمؤازرة الأصدقاء من أحرار العالم ومناضليه الرافضين للاحتلال ومشاريعه والاستعمار ومخططاته.

وقال أن من الواجبات المهمة للمؤتمر في هذه المرحلة اتخاذ قرار بتشكيل لجان إغاثة للاجئين والمهجرين داخل العراق وخارجه وخصوصاً أبناء مدينة الموصل المنكوبة وغيرها من المدن والمحافظات العراقية التي تعرضت للتدمير.

ورأى المرشدي أن المأمول أن يكون المؤتمر منبراً لمعارضة وطنية عراقية وعربية حقيقية خارج الوطن العربي لرفض مشروع الاحتلال ومخلفاته، وتسجيله في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية بصفة مراقب بعد استيفائه الشروط المطلوبة لذلك، وتأسيس شبكة دولية تقود حملة مستمرة ومؤثرة لدعم القضايا العربية وفقاً لخطة شاملة، داعياً إلى تشكيل مجموعات ضغط في الدول المهمة، وبخاصة دائمة العضوية في مجلس الأمن بهدف التأثير في سياسات هذه الدول ومواقفها لصالح القضايا والحقوق العربية،

كما دعا إلى إقامة وتوطيد العلاقات مع دول العالم ومؤسساتها الرسمية والمهنية والشعبية، بما يسهل تسجيل فروع لمنظمة المغتربين العراقيين في الدول التي لم تكتمل فيها هذه الفروع.

وتحدث المرشدي عن الصراع الذي يشهده العراق موضحاً أنه يدور بين إرادة وطنية لم تنحن ولم تنكسر وبين إرادة

قوى معتدية دولية وإقليمية ومحلية اتفقت على احتلال العراق وتحطيمه موجهة إهانة كبرى له ولشعبه وتأريخه وقيمه وأخلاقه، محدداً هذه القوى بأطراف العملية السياسية وقوى الطائفية والإرهاب، وإيران والكيان الصهيوني وتركيا وبعض الدول العربية، والولايات المتحدة والدول المتحالفة معها.

وأشار إلى أن العراق تحول بفعل الاحتلال من دولة مستقرة ذات مؤسسات يأمن فيها المواطن على نفسه وعرضه وماله وعمله ويتمتع بحقوق الإنسان، إلى ساحة للفوضى والإرهاب والقتل المجاني، وبات دولة فاشلة لا يحكمها قانون ولا نظام وتتحكم بها مليشيات مسلحة وأحزاب وكتل وعصابات يقودها تحالف طائفي فاسد.

وقال المرشدي أن ما يجري في العراق ليس عملية ديمقراطية كما يروج لها الأمريكان والإيرانيون وأدواتهم وعملاؤهم وليس لها علاقة بأية قيمة من قيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان، واصفاً ما يجري بأنه مهزلة ومسخرة ومجزرة ترتكب يومياً بحق شعب كريم وإهانة كبيرة لبلد عريق علم الإنسانية الكثير من القيم والمبادئ.

وتطرق إلى الخطر الإيراني على العراق ووصفه بأنه الأول والأكبر، مؤكداً أنها تحتل العراق فعلياً وتقود العملية السياسية التي أنشأها الأمريكان، وتهيمن على مفاصلها كافة وأسهمت في نهب ثروات العراق، وحمّلها المسؤولية عن تغيير البنية الاجتماعية في أكبر عملية تغيير ديمغرافي عرفها العالم شملت معظم المدن والمحافظات العراقية، وتوظيفها أحزاباً ومليشيات وخلايا سرية وعلنية لتحقيق مشروعها التوسعي مستغلة أموال العراق المنهوبة في تمويلها، واحتضانها ودعمها واستضافتها لحركات ومجموعات إرهابية ومنها عناصر من داعش والقاعدة

لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وحذر المرشدي من أن التلويح بإقامة قواعد عسكرية أمريكية دائمة في العراق والسيطرة على مقدراته وثرواته سيخلق أزمات جديدة ويعقد أي مشروع للحل مشدداً على أن شعب العراق سيبقى يقاوم أي احتلال جديد مهما طال الزمن.

وقال أن ثمة ثورة تختمر في الصدور ستعيد العراق دولة حرة موحدة يسودها العدل والسلام والتسامح والمواطنة الحقة.

وقلل المرشدي من أهمية المشاريع المطروحة للتسوية وقال أن الحديث عن تسويات سياسية في ظل الأوضاع القائمة من دون تغيير جذري وشامل هو نوع من الخداع والتضليل والاستهانة والاستهتار بعقول الناس وتضحياتهم ومحاولة لإدامة المشاكل والأزمات واطالتها، محذراً من أن قبول ومشاركة أطراف وشخصيات وطنية في مثل هذه المشاريع يمثل تفريطاً وتنازلاً ومساومة وانتحاراً وسقوطاً وطنياً مدانا.

وأكد أن التسوية الحقيقية لا تأتي إلا بتطبيق عناصر الحل الشامل والدائم لقضية العراق وإزالة العوائق الرئيسية التي تمنع المصالحة وتعيق الحل وفي مقدمتها الاحتلال الإيراني وميليشياته المسلحة وقوانين العملية السياسية ودستورها وفساد أحزاب السلطة وأجهزتها السرية والتدخل والنفوذ الأجنبي متعدد الجنسيات في العراق والدور التخريبي لبعض الدول ومنها دول عربية لا تهمها عودة العراق دولة موحدة مستقرة آمنة.

وشهدت الجلسة الثانية التي عقدت بعد ظهر اليوم مداخلات لشخصيات عربية وعراقية هي السادة: منذر ماخوس، برهان غليون، عدنان داود سلمان، محمود إسماعيل، عبد الجبار الدوري، أحمد المولى ممثل الثورة الأحوازية، د. عبد الكاظم العبودي الأمين العام للجبهة الوطنية والقومية والإسلامية في العراق، عبد الأمير الانباري، السيد شوقي السيد أحمد، الدكتورة حميدة نعنع، طرحوا خلال مداخلاتهم رؤاهم حول إنقاذ العراق وانتشاله من الأزمات التي وضعه فيها الاحتلال.

البعث استئناف النقد والمراجعات المخصبة!

إسماعيل أبو البندورة

يواصل حزب البعث العربي الاشتراكي (وهو في أوج مقاومته للاحتلال الأمريكي - الإيراني وتداعياته ومواجهته الملحمية لحملة الاجتثاث الفاشية) تقليداً سياسياً -نقدياً- معرفياً دأب الحزب على اجتراحه ومواصلته منذ تأسيسه بمراجعة ونقد أفكاره ومواقفه وممارساته، ومعاينة تفاصيل ومفردات نضاله في الوطن العربي بما يؤدي إلى ضخ أفكار ورؤى جديدة في سياقات ومسارات هذا النضال الصعب والمعقد السائد في مرحلتنا الراهنة وترنو إلى تمكينه من الالتزام التواصلي بمبدئيته وأصالته وجذرية خطه القومي المقاوم ومن استيعاب اللحظات السياسية والتاريخية المختلفة في الواقع العربي وإدراك التحولات والتغيرات التي تطرأ في الواقع المعطي وضرورة تشخيصها واستيعاب معطياتها والتعامل مع عناصرها ومفرداتها.

أدرك الحزب منذ تأسيسه ووفقاً لمقولات مؤسسه التأسيسية بأن النقد والنقد الذاتي هو الطريق والمنهج المطلوب والخيار الصحيح الذي يجدد الحيوية في فكر الحزب وأنماط نضالاته، ويوقظ فيه سبل الفهم الواعي والواقعي للحلول ويجعل فكره معاصراً للحظاته كافة، ولا غرو في ذلك إذا ما عرفنا أن الحزب وفكره قام منذ تأسيسه على النقد ومعاينة الظواهر بكافة تمظهراتها وإدراك ووعي المستجدات والتحولات وتداعياتها، وتوليد الاستشرافات الضرورية لصياغة الحاضر والتقدم نحو المستقبل، ولم يقبل الحزب منذ تأسيسه الجمود العقائدي والضحالة الفكرية والارتكاس والمنوالية وإطّراح التجديد والواحدية التي تقود إلى التكلس وتعسف البعد والمنظور الواحد.

ودأب الحزب على الوقوف أمام ذاته بشجاعة واضحة وتقديم تقييم دقيق لكل ما يطرأ في مجاله وأحواله وصدرت عن الحزب في الماضي أدبيات وكتابات حملت صيغاً وأشكال من هذا النقد الذاتي إذ يتذكر الجميع أقوال وكتابات مؤسس الحزب الأستاذ ميشيل عفلق عما حدث ويحدث في سوريا عشية انقلاب شباط عام ١٩٦٦ وفي الكثير من المناسبات، إضافة إلى ما كتبه أمين عام الحزب في تلك الفترة الدكتور منيف الرزاز في كتابه النقدي (التجربة المرّة) الذي عاين بجرأة نقدية منقطعة النظير موقع ومواقف الحزب في سوريا وعثراته، والعسكرتاريا التي قادت الانقلاب على مبادئ الحزب وتقاليده الكبرى وأخرجته من موطن ولادته.

أسست هذه الأدبيات أرضيات واضحة وعميقة وحافزة وجريئة

للنقد والمراجعة وأنهضت وشجعت الكتابات النقدية المتوالية التي تلت وتناولت تجربة الحزب ومواقفه في معظم الأقطار العربية كما أنها أسهمت في تعميق هذا البعد في عقل الحزب وفي آليات العمل الحزبي بوضعها مسألة (النقد والنقد الذاتي) على برامج وأجندات الاجتماعات الحزبية بكافة مراتبها ومستوياتها، وكان لهذا النقد الخلاق (الذي يؤمن بضرورة تعميق مبادئ الحزب الكبرى ومنطلقاته النظرية المكوّنة لأنساقه وسياقاته والانطلاق من فضاءاتها لإثراء فكر الحزب وتجديده وتمتين بنيته ومساراته) الأثر الكبير على ضبط حراكه السياسي وتحصين قراراته ورؤاه وتعميق دوره وحضوره في الوطن العربي.

ولعل في ما طرحه ويطرحه أمين عام الحزب وقائد الجهاد والمقاومة في العراق منذ توليه مسؤولياته التاريخية في الحزب والمقاومة من رؤى نقدية جديدة وتقييمات سياسية نافذه أن تكون خطوات جريئة تستأنف عملية النقد وتعيد الاعتبار لفكرة النقد الجوهرية في عقيدة الحزب ولا تتوانى في الوقوف أمام محطات عمل الحزب وأخطائه وتفتح الآفاق أمام حضوره الفاعل في العراق والوطن العربي.

أي نقد متوازن وجريء يتبدى لأولي الألباب فيما قاله الأمين العام في خطابة وأطروحاته الأخيرة (**لا عودة إلى السلطة، القيادة الجماعية ورفض الفردية، الديموقراطية المركزية ولا للدكتاتورية، إحياء مشروع النهضة والجبهة القومية**)، إنه طراز جديد من الأفكار النقدية الشجاعة التي لابد من تلقفها في نطاقات ومنظمات الحزب على صعيد العراق والوطن العربي ووضع حد للأفكار والتقولات الآثمة السائدة حول الحزب ونضالاته وكل صور الاستهتار والاستخفاف بتجربة هذا الحزب العريق الناقد لذاته والمتجدد في مواقفه. وهي أفكار تتغيا في مآلاتها أن تفتح أفقاً وزمناً من المراجعات الضرورية.

ولا شك بان تواصل النقد في الحزب ومنظماته في الوطن العربي سيؤدي إلى اشتقاق آفاق جديدة يحتاجها العمل الحزبي القومي في المرحلة الراهنة كما أنها خطوة لابد منها في كافة الأطوار والحالات والمراحل لأننا بالنقد وحده نغير الأحوال والوقائع ونتجاوز الأزمات وننطلق إلى الآفاق المستقبلية التي تؤسس لتاريخ عربي جديد يكون العرب فيه ذاتاً لهذا التاريخ لا موضوعات وهوامش شاردة على ضفافه.

تدمير الموصل جريمة أميركية – إيرانية منظمة وشعب العراق سيزلزل الأرض تحت أقدام الغزاة

كتب المحرر السياسي

منذ أن أصبح العراق هدفاً عسكرياً لآلة الحرب الأميركية، لم تعد الملاجئ المدنية تشكل ملاذاً آمناً للأبرياء من شيوخ وأطفال ونساء. ففي مناظير الوحشية الرأسمالية كل شيء مستباح طالما أنه يملأ جيوب الرأسماليين من الذهب والفضة. ولا ضير في أن تساوي حياة طفل ملغراماً من الفضة في المناظير الرأسمالية. ولا ضير أيضاً من أن يساوي تدمير أضخم المباني التزام (إعادة إعماره) بواسطة رأسمالي جشع لم تشبع نهمه بلايين الدولارات.

ومنذ أن وطأت أول قدم فارسية أرض العراق تحت حماية أميركية، تفجَّرت أحلام حاكم (ولاية الفقيه) لبناء إمبراطورية كسرى ثانية. فراح يستبيح دماء أطفال العراق ونسائه وشيوخه، ولم تعد تساوي حياة عراقي في مناظيره أكثر من حصاة تسهم في بناء صرحه الإمبراطوري. فوسَّع من جرائمه على حساب العراق والعراقيين ليبني من جماجمهم قواعد لأحلامه الإمبراطورية.

ومنذ أن استمرأ العملاء والخونة طعم السلطة، بحماية أميركية وإيرانية، حتى تفجَّرت براكين أطماعهم في تجميع الثروات من دماء أهلهم وبني قومهم، ولا ضير بمناظيرهم من أن تساوي حياة طفل أو امرأة أو مسنٍّ درهماً يُضاف إلى ثرواتهم حتى تكدَّست بالحجم الذي لم يروه في أحلامهم.

ونحن نستذكر تلك العقائد التي جُبِلت عليها نفوس الثلاثي الأكثر إجراماً في تاريخ الكون، لم تعد الجرائم التي ترتكب في الموصل لتفاجئنا على الإطلاق. فمن آمن بالجريمة قانوناً لتحقيق رغباته، يمكنه أن يرتكب جرائم أفظع من الجرائم التي يرتكبها الآن، طالما أنها تصب نتائجها في جيوب تجار الإنسانية والدين والأخلاق.

لم تكن المجازر التي يرتكبها التحالف الأميركي – الإيراني في مدينة الموصل المجزرة الأولى ولن تكون الأخيرة. فقد سبقتها جرائم ملجأ العامرية، والحويجة والفلوجة والرمادي وديالى.... وقد ترتكب جرائم أخرى أشد فظاعة وإجراماً، ما لم يقف العالم وقفة جريئة ولو لمرة واحدة، ليقولوا لأباطرة أميركا وإيران: كفاكم سفكاً لدماء الأبرياء، وكفاكم سفكاً

بحقوق الشعوب بتقرير مصيرها. وما لم يقف العرب وقفة، ولو واحدة، ليقولوا لتحالف الشر الثلاثي، أميركا وإيران وعملاؤهما: إن أرض العرب للعرب. وثروات العرب للعرب. وحماة العرب هم عرب. وتطبيق الديموقراطية في بلاد العرب لم يطلبها أحد منكم، بل ديموقراطية العرب يجب أن تكون صناعة عربية، وإعمار بلاد العرب بأيد عربية، ولا إمبراطور على العرب غير عربي.

وإذا كان العالم لم يهتز أمام هول جريمة ملجأ العامرية، ولم يهتز أمام جرائم الفلوجة والرمادي والحويجة، فهو لن يهتز أمام هول جرائم ملاجئ الموصل، ولكن على مجرمي العصر أن يتعظوا من دروس الإمبراطوريات التي دالت في التاريخ، من الإسكندر إلى الرومان. من هولاكو إلى جنكيزخان وتيمورلنك. من الحروب الصليبية إلى غزوات نابليون بونابرت. من بريطانيا وفرنسا إلى أميركا وغيرها. وإذا كانت محطات تلك الهمجيات بدأت في هذه المنطقة المقدسة، فهي انتهت أيضاً على أراضيها، وبأيدي أبنائها. وكما دارت الأيام على شعوب المنطقة، ودالت الدول الطامعة فيها، فهي ستشهد دورة أخرى لطرد الطامعين الجدد على أيدي أبطال عرب.

وإذا كانت أرض الموصل اليوم تشهد عرض مسرحية جريمة أخرى، لتطويع إرادة الموصليين، فلن تكون نهايتها غير تلك التي عرفتها نهاية مسرحيات جرائم أخرى عُرضت على مسرح أرضنا.

وإذا كان الحق لا يضيع ووراءه مطالب، فإن تحرير الأرض حق طالما يقف وراءه مقاتل. وإذا كانت إمبراطوريات التاريخ هُزمت في مواجهة الأبطال العرب، فنزعات الأميركيين والإيرانيين الإمبراطورية ستُهزم في مواجهة أبطال عرب نذروا أنفسهم وحياتهم من أجل أمتهم.

وأخيراً إلى الأميركيين الحالمين بشعار (لكي تعمِّر عليك أن تدمِّر). وإلى الإيرانيين الحالمين بشعار (إذا سيطرت على أرض فاقتل نساءها وأطفالها وشيوخها، واقتلع شجرها، ودمِّر حجرها)، ننذرهم بأنهم سوف يدفعون مما جنت أيديهم كرهاً وحقداً من الضحايا الذين فقدوا أبناءهم، أو من الأبناء الذين فقدوا آباءهم. كما أنهم سيدفعون الثمن من لعنات مواطنيهم ممن تستفيق ضمائرهم على هول الجرائم التي ترتكبها إيادي أولي الأمر منهم.

وإلى الذين خانوا وطنهم، وقبضوا من دم الضحايا من أبناء وطنهم عشرين من الفضة، أنه لن يستطيع أحد أن يرد عنهم لعنة التاريخ وعن ذريتهم من بعدهم.

وإلى أبناء الموصل، وإلى أبناء كل مدن العراق، ننتظر منهم أن تتشابك أياديهم، وتتراص صفوفهم، للثأر ممن كانوا السبب في كل الكوارث التي لحقت بهم، سواءٌ منهم الذين أوغلوا في ارتكاب الجرائم بحق أبناء جلدتهم، أو حتى ممن صمتوا على ارتكاب تلك الجرائم.

إنه العراق العربي حتى وإن كبا لفترة من الزمن، فإنه سينتفض من تحت ركام الملاجئ والأبنية التي تهدمت على رؤوس الأبرياء. إنه شعب العراق العربي، الذي إن ارتهن بعض منه لإرادة الأجنبي، فإن الأكثرية الساحقة ستزلزل الأرض تحت أقدام الغزاة.

٢٠١٧/٣/٢٦

تتبدل المعطيات في العراق وتبقى المقاومة هي الثابت الوحيد

يوسف الورداني

يوم التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣، دخلت الدبابات الأميركية إلى ساحة الفردوس في بغداد، لتعلن الإدارة الأميركية احتلال العراق .

يومها، حمل الأثير سؤالاً، حير الجميع، أين الجيش العراقي؟ ذلك الجيش الذي ظل يمتلك خبرة، وقدرة قتالية عالية، ولماذا كانت المواجهات عند أسوار بغداد ضعيفة، بعد أن شهد مطار بغداد في المعركة الأولى، أعنف المعارك، بقيادة الشهيد القائد صدام حسين شخصياً، ملحقة بالجيش الأميركي أفدح الخسائر؟

في التاسع من نيسان، كانت القيادة العراقية قد قسمت العراق إلى قطاعات عسكرية غير نظامية، نزع الجندي العراقي فيها بزته العسكرية لينضم إلى تشكيلات قتالية تأخذ طابع حرب العصابات، وذلك بعد أن انتهت مرحلة الحرب النظامية، وبخاصة بعد أن استخدم الأميركيون في معركة المطار، الفسفور الأبيض، وغيره من الأسلحة المحرمة دولياً .

مع دخول الدبابات الأميركية إلى ساحة الفردوس، بلغ الصلف الأميركي أوجه، فسأل وزير الدفاع الأميركي يومذاك دونالد رامسفيلد، قائد قواته في بغداد الجنرال سانشيس، إلى أين تريد أن تتوجه؟ إلى طهران أم إلى دمشق؟ فالمشروع الأميركي هو إنشاء شرق أوسط جديد وأنظمة الشرق اليوم باتت على مرمى نيراننا. غير أن هذه العجرفة، اصطدمت بإصرار عراقي على مقاومة الاحتلال ودحره ...

ارتبكت القيادة الأميركية، ووقفت عاجزة عن التصدي لعمليات المقاومة التي ألحقت بالجيش الأميركي آلاف القتلى والجرحى، رغم النفي والتعتيم الإعلامي، فلجأت إلى مجموعة من الخطوات:

١-استصدرت فتوى من المرجعية السيستاني بعدم جواز محاربة الجيش الأميركي المحتل .

٢- أعطت الضوء الأخضر لإيران لتحريك المجموعات الموالية لها، لمساعدة الجيش الأميركي. ونجحت في تثبيت إقدامها في أكثر المواقع السياسية والعسكرية العراقية، عبر عملائها الذين عادوا إلى بغداد مع المحتل الأميركي، فبدأت منظمة بدر وغيرها بمشاغلة المقاومة .

٣-استقدمت القاعدة إلى أرض العراق، وبدأ أحد أذرعها "أبو مصعب الزرقاوي، بتنفيذ عمليات ضد المقاومة الشعبية لإعطاء المواجهة بعداً طائفياً ومذهبياً، هدفه إضعاف المقاومة، وإلهائها عن مهماتها القتالية ضد الاحتلال.

٤-قام وزير الدفاع الأميركي رامسفيلد، بزيارة الشهيد القائد في سجنه عارضاً عليه حريته مقابل إلقائه لخطاب يطالب فيه المقاومة بوقف عملياتها ضد الجيش الأميركي، لكن الشهيد القائد رفض العرض هازئاً من الوزير الأميركي .

جميع هذه المحاولات باءت بالفشل، واستمرت المقاومة، بإنزال أشد الضربات بالجيش الأميركي، فلم يكن أمام الإدارة الأميركية سوى الإعلان عن بدء انسحاب قواتها من العراق، منهزمة خائبة .

اليوم، وقد اخترعوا ظاهرة "داعش"، وأعطوها عبر حكومة المالكي دوراً كبيراً، عندها اختصر الحشد الشعبي، جانباً من الميدان، واختصرت "داعش" الجانب الآخر، وأخذت المواجهات بين الطرفين، اسم "الحرب على الإرهاب". وفي خضم ذلك، فإن المقاومة العراقية اليوم، باقية على جهوزيتها، إيماناً منها بأن مستقبل العراق، الحر السيد المستقل، لن تصنعه سوى البندقية العراقية المقاومة .

لقد أرست المقاومة العراقية المجاهدة، ثقافة القتال للدفاع عن عروبة العراق وسيادته، وزرعت في نفوس العراقيين، أن الطبقة السياسية الحاكمة هي أدوات إيرانية لسرقة العراق أرضاً وثروات، ولم تكن المظاهرات الكبيرة التي انطلقت في البصرة، وبغداد وسواها والتي صدمت حناجرها :

بغداد حرة حرة ... إيران بره بره !

إلا تجاوباً مع أهداف المقاومة. ولكن اخترعت الإدارة الأميركية داعش، وتزعم اليوم محاربتها، لكن هذه الإدارة ستجعل من الحرب على الإرهاب "داعش" الرافدة التي ستعيدها إلى العراق مرة جديدة، وستكون المقاومة لها بالمرصاد .

* * * * *

قمة الاستجمام على البحر الميت
الرقص على الإيقاع الأميركي

أحمد علوش

واهم من يعتقد أن النظام العربي الغارق في أزماته قد يتخذ خطوة إيجابية تعيد بعضاً من التوازن إلى الوضع العربي تضعه على طريق الخروج من الحالة الراهنة، وهو في مواقفه يبحث عن الخلاص في خارج مكانه الصحيح، ويعتبر أن خشبة النجاة تتوزع بين الإقليم المجاور رغم العداوة الظاهرة، والرهان على أوهام موقف أميركي قد يغير المعادلات القائمة، وهو رهان بنظر أصحابه أولاً قبل غيرهم كمن يقبض على الريح وهو يدرك أنه لن يحصد إلا العاصفة التي قد تذهب بالعروش وتطيح بالكراسي وهي ذاهبة لتدمير المكونات وتفتيت الكيانات ورسم خرائط لسايكس –بيكو جديد يلعب الأميركيون فيه الدور الأساس دون إغفال حصة القيصر بوتين.

القمة مرت مرور الكرام، وقراراتها الباهتة لم تثر اهتمام أحد حتى المراقبين، فبيان رفع العتب لم يتخذ موقفاً واضحاً ومحدداً من أي قضية من القضايا المطروحة، وعدا التمتع بمزايا النظر إلى البحر الميت، أتحفتنا القمة بأصوات مبحوحة وأنفاس متقطعة في كلمات لزعماء عجزة لا يملكون القدرة على المشي كما يفتقدون القدرة على الكلام، وقد غارت عيونهم ونحلت أجسادهم تحت عباءات أثمن من لابسيها.

قضيتان لافتتان في القمة، فلسطين والعراق بما لهما من مركزية في هذه المرحلة من حياة أمتنا، دون أن نسقط أهمية القضايا الأخرى، ففي هاتين القضيتين كان البعض يتوقع مواقف أكثر وضوحاً على الأقل تستند إلى تقديم الدعم اللازم والضروري للمقاومة في القطرين على كل المستويات السياسية والمادية، واتخاذ مواقف حاسمة من الممارسات الصهيونية على أرض فلسطين، ومن العدوان الإيراني على العراق الذي لا يختلف في ممارساته عن ممارسات العدو الصهيوني إن كان لجهة تدمير العراق ونهب ثرواته وإبادة شعبه وممارسة سياسة استيطانية تقتلع السكان العرب في أكثر من منطقة من أرض العراق.

الحصيلة كانت مخيبة للآمال، فالدعم كان غائباً، والقرارات لم تبلغ مستوى الحبر على ورق، وفي الحالتين رقص المستجمون على الإيقاع الأميركي، رغم التأكيد على حل الدولتين في فلسطين بطريقة خجولة لا تتعدى رفع العتب، أما في القضية العراقية، فقد أكدوا وقوفهم إلى جانب أركان العملية السياسية من عملاء إيران بحجة مقاومة الإرهاب، واستجابوا بعد ذلك لإملاءات أميركا في الانفتاح على حكومة المجرمين وإعادة العلاقات الدبلوماسية معها، واستئناف الاتصالات معها على كل المستويات ومباركة حرب إبادتها ضد العراقيين في كل أرض العراق خاصة في الموصل.

... وبعد، يخرج علينا البعض بالقول أن عقد القمة أفضل من عدم عقدها، وأن يلتقي الزعماء العرب أفضل بكثير من عدم اللقاء... وجهة نظر إذا كان هؤلاء عرب؟!

الدكتور عبد المجيد الرافعي يبرق معزياً الرفيق القائد عزة إبراهيم بوفاة شقيقه

الرفيق العزيز عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير .

تلقينا ببالغ الاسى نبأ وفاة شقيقكم المغفور له الشيخ الحاج محمد إبراهيم المحسن الكبير وصاحب الأيادي البيضاء والسيرة الحسنة وإذ كان يعز علينا أن لا نكون بقربكم في هذا المصاب الأليم والخطب الجلل لكننا معكم بأحاسيسنا وشعورنا بإسمي وباسم رفاقي ورفاقكم في قيادة قطر لبنان وكل كوادر الحزب ومناضليه نتقدم منكم أيها الرفيق العزيز ومن عائلة الفقيد الكبير باحر التعازي القلبية سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جنانه بجانب الشهداء والصديقين ولكم من بعده طول العمر .

نائب الأمين العام للحزب

أمين سر قيادة لبنان / د. عبد المجيد الرافعي

21-04-2017

قيادة قطر العراق
بيان حول مؤتمر القمة العربية المنعقد في البحر الميت

بمناسبة انعقاد القمة العربية في الأردن، في ٢٨/ ٣/ ٢٠١٧، كانت قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي قد أصدرت بياناً، أهم ما جاء فيه:

لقد تكرست لدى أبناء امتنا العربية قناعات سلبية راسخة عن مؤتمرات القمة العربية منذ مؤتمر القمة العربية الأول الذي انعقد في انشاص في مصر عام ١٩٤٦ إلى مؤتمر القمة العربية الحالي المنعقد في البحر الميت وذلك للطابع البروتوكولي العام لهذه القمة والتي دائما ما كانت نتائجها وقراراتها حبرا على ورق .

ان مؤتمر القمة العربي الحالي الذي ينعقد في البحر الميت في اصعب الظروف التي تمر بها الأمة العربية على الإطلاق حيث الاحتلال الإيراني للعراق ... وحيث التمدد الإيراني التوسعي الفارسي في سوريا ولبنان واليمن واستهداف أقطار الخليج العربي بل استهداف الأمن القومي العربي برمته ..

ودعا البيان المؤتمرين إلى الارتقاء إلى مستوى التحديات الجسيمة التي تجابه الأمة العربية وما يتعرض له العراق ... ومخلفات الاحتلال الأمريكي وان يكون للقمة موقفها الواضح والحازم إزاء ما يتعرض له أبناء شعبنا الأبي في العراق من عمليات الإبادة الجماعية والتغير الديموغرافي .. وتهجير المواطنين الأبرياء من دورهم وتحولهم إلى نازحين في المخيمات وفي أوضاع إنسانية بائسة بالغة السوء...

ودعا البيان القمة العربية الانتفاض بوجه الواقع العربي المزري واستنفار طاقات وإمكانات وقدرات الأمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية كافة لمجابهة وقهر التحديات الكبيرة التي تواجهها الأمة عبر وقفة جهادية حازمة بوجه التمدد الإيراني التوسعي والتدخل العسكري للتحالف الدولي المتواطئ مع ايران والحكومة في العراق...

كما دعا لطرد ممثلي الحكومة العراقية من المؤتمر ... ومجابهة التمدد الإيراني في سوريا واليمن. وبناء الأساس المتين لتعزيز العمل العربي المشترك في مجابهة الاحتلال الإيراني ومخلفات الاحتلال الأمريكي وفي المجابهة الحازمة والفعالة للكيان الصهيوني وبما يعزز مسيرة النضال العربي لخدمة الأمة العربية والإنسانية جمعاء .

في السابع من نيسان من كل عام
تبقى العروبة طريق البعث، والبعث طريق العروبة

يمر عام تلو آخر ويبقى السابع من نيسان، يوم ولادة البعث، الثابت الذي تستقي منه الأمة العربية نسغ الحياة كلما دبَّ الوهن في أوصال أبنائها. البعث ليس متخيلاً عابراً، ولا سحراً ينام المرء على وقع أوهامه، بل البعث هو فكر وعمل، هو نضال مستمر ودائم، هو فكر يفك طلاسم الجاهلية في حياة العرب، وهو برنامج عمل يتوخى العلاج الصحيح ليعيد إلى الأمة صحتها كلما نخرتها الأمراض، وهو البلسم الذي يخفف آلام جراحها كلما اشتدَّت عليها الزلازل والعواصف وعصفت بها رياح الخارج من الشرق والغرب والشمال والجنوب.

لم يشذّ السابع من نيسان هذا العام عن سابقاته. وهو فعل إيمان مستمر، وهو البوصلة التي تتجه إبرتها دائماً نحو قطب الشمال العربي، وذلك لكي تبقى العروبة بخير. وطالما ظلّت العروبة بخير، فالبعث سيبقى بخير أيضاً. فالبعث والعروبة قطب واحد، تتجه كل أصابع الشر للفصل بينهما، وإزالة الترابط بين حديها، وأثبتت التجارب مصداقية تحليل البعث القائل بأنه إذا زال البعث تزول العروبة، وأيقن البعثيون أنه طالما بقي البعث تبقى العروبة، وطالما نجت العروبة من أفخاخ الشر فالبعث سيبقى بألف خير. فالعروبة طريق البعث، والبعث طريق العروبة.

كما ديدنها، منذ اتفاقية سايكس – بيكو، تتجاوز الأمة العربية حقول الألغام التي تُزرع في طريقها. فقد تمرَّدت على تلك الاتفاقية المشؤومة عندما وُلد البعث، وأعلنها نهاراً جهاراً بأن العروبة هي الهدف وهي المبتغى وهي طريق الخلاص للعرب. ومن أجل أهدافه صُوِّبت إليه السهام من كل حدب وصوب، فتكسرت نصالها على النصال. وتلك حكاية النصال المسمومة التي تعرَّض لها البعث منذ الخمسينيات من القرن العشرين، ولم تهدأ ولم تستكن في العام ٢٠٠٣، واعتبر المتآمرون على الأمة أن خلاصهم من البعث ابتدأ عندما أصدر بول بريمر، أول حاكم أميركي على العراق المحتل، قراره الرقم واحد باجتثاث حزب البعث. وكانت النتيجة أن البعث اجتث ليس بول بريمر لوحده بل اقتلع إدارته بشكل كامل، وألحق بها الهزيمة المنكرة في العام ٢٠١١. وهكذا انقلب السحر البعثي على الساحر الأميركي.

بعد أن كان المتآمرون، والحاقدون، والخونة، والفاشلون، والمرعوبون، يرفعون أعلام الاستسلام أمام الغزو الأميركي معتقدين أن أميركا دخلت العراق لا لكي تخرج منه، فإذا بها تخرج صاغرة مدماة، وإذا باقتصادها يشارف سقف الإفلاس. ولم يكن الفاعل، الذي احتال الإعلام المعادي على تجهيله، سوى البعث. ولم يكن سوى البعث، وكل من رفع السلاح إلى جانبه، الذي شكّل طريق الخلاص للأمة العربية، فنجت مرة أخرى من أفخاخ مؤامرة الشرق الأوسط الجديد على أيدي البعث. فكانت سفر البعث الثانية، بعد أن أبطل مفاعيل ألغام سايكس – بيكو الأولى.

ولأن تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد قد وضعته الإدارة الأميركية على طريق التنفيذ بدءاً من العراق، الذي كان احتلاله يشكل الحلقة الأولى، كسر البعث تلك الحلقة عندما طرد الجيوش الأربعينية عن أرضه، ومنع تقسيم العراق كما تم التخطيط له. وهذا ما يفسِّر لا حقاً اختيار غير العراق لإعادة مشروع التقسيم. ولأنه لو نجح احتلال العراق لكانت الأنظمة الأخرى ستتهاوى كأحجار الدومينو كما أعلنها عتاة اليمين الأميركي المتطرف، برئاسة جورج بوش الإبن. ولم يكن الدخول من بوابات أخرى غير العراق، التي عُمِّمت فيها وسائل (الفوضى الخلاقة)، بأقل فشلاً من الفشل الذي ألحقته البوابة العراقية بها.

وأما السفر الثالث من أسفار البعث، هو أنه ظل حياً في كل الأقطار العربية التي تجذَّر فيها منذ عشرات السنين. لقد ظلّ حياً بعد أن نعاه الكثيرون، وخيل إليهم أنهم مشوا في جنازته واحتفلوا في يوم دفنه. وإذا بالبعث، في هذا العام والأعوام التي سبقته، يحتفل بذكرى التأسيس من جديد ليعلن على الملأ أن البعث لم يمت، ولم يُدفن، بل خُيِّل للحاقدين كل ذلك، وما دروا أن ما أعلنوه كان عبارة عما كانوا يتمنونه، وما كانوا يتخيلونه من أوهام، وأضغاث أحلام.

والسفر الرابع للبعث الذي ما يزال قيد التكوين، والأكثر صفعاً لكل هؤلاء وأولئك من الحالمين، كانت بأنهم حلموا بإعادة ترتيب أوضاع الوطن العربي على مكاييلهم ومقاييسهم، فإذا بفارس البعث وأمينه العام، الرفيق عزة ابراهيم، يعلنها على الملأ أنه ممنوع على الآخرين، بل من المستحيل أن يرتبوا أوضاع العراق والأمة بما تنزل سقوفه عن سقف الحل الذي أعلنه البعث للعراق والوطن العربي.